
الجزء فيه
من الفوائد المنتقاة
الحسان العوالي

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ ١٩٩٧م

الجزء فيه

من الفوائد المنتقاة

الحسان العوالي

من حديث

أبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن هارون السمرقندي عن شيوخه

ت ٣٤٥ هـ

حققه وخرج أحاديثه

أبو إسحق الحويني الأثري

عفا الله عنه

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة

هاتف: ٥٨٦٤٢٤٠

توزيع

مكتبة الخراز

جدة ت ٦٨٨٣٦٠٨



بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأحسنَ الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعةٌ ، وكل بدعة ضلالةٌ ، وكل ضلالة فى النار .

فهذا أحد الأجزاء الحديثية التى كنت وعدت بنشرها فى سلسلة طويلة من منسوخاتى **وقد طبع من هذه السلسلة** :

١ - كتاب الزهد لأسد بن موسى

٢ - جزء في تصحيح حديث القلتين للعلائى

٣ - مجلسان من أمالى الصاحب نظام الملك

٤ - الثانى من أمالى الوزير ابن الجراح

٥ - الأمراض والكفارات والطب والرقيات للضياء المقدسى

٦ - مجلسان من إملاء النسائى

٧ - البعث لابن أبى داود

٨ - الأربعون الصغرى للبيهقى

٩ - فضائل فاطمة لابن شاهين

١٠ - خصائص على بن أبى طالب رضى الله عنه للنسائى

١١ - الأربعون فى ردع المجرم عن سب المسلم للحافظ ابن حجر

ويصدر منها قريبًا إن شاء الله تعالى

١٢ - حديث يحيى بن أبى مَسَرَّة عن شيوخه لأبى محمد الفاكهى

١٣ - ما رواه أبو الزبير عن غير جابرٍ لأبى الشيخ الأصبهانى

١٤ - الترغيب فى الحث على الدعاء . للمقدسى

١٥ - غاية مأمول الراغب بتخريج أحاديث ابن الحاجب لابن الملقن

١٦ - كتاب القدر للفريابى

١٧ - نسخة عمرو بن زرارة لأبى القاسم البغوى

وهناك أجزاء أخرى لم أُسمِّها لعلى أنشط فى اختيار بعضها ودفعه للطبع بعد هذه التى سميتُها إن شاء الله

وهذا الجزء الذى أقدمه اليوم حققت أصله ، وخرجت أحاديثه

وأطنبتُ في تخريج كثيرٍ منها وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ويقع فى عشر ورقات وعليه سماعات كثيرة يأتى ذكرها ، والله أسأل أن يدخره لى يوم تكون العاقبة للمتقين ، وأن يهبنى غنمهُ، ويتجاوز لى برحمته عمن غرمه.

والحمد لله أولاً وآخرًا

ظاهرًا وباطنًا

وكتبه

راجى عفو ربه الغفور

أبو إسحاق الحوينى الأثرى

حامدًا الله تعالى ، ومصليًّا على نبينا محمدٍ

وآله وصحبه ومسلمًا تسليمًا كثيراً

شعبان ١٤١٧هـ / ديسمبر ١٩٩٦م



الجُزْءُ فِيْهِ

مِنَ الفَوَائِدِ المُنْتَقَاةِ الحِسَانِ العَوَالِى

من حديث أبى عمرو عثمان بن محمد بن أحمد ابن محمد ابن هارون السمرقندى ، عن شيوخه رواية أبى طاهر محمد بن على بن عبد الله بن مهدى الأنبارى عنه رواية القاضى أبى الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمنانى عنه رواية أبى محمد يحيى بن على بن محمد بن على ابن الطرَّاح المدير عنه رواية أبى حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبَرْزَد المؤدِّب وست الكَتَبَةِ نِعْمَةَ بنتِ عليِّ بن يَحْيَى بنِ محمَّد الطَّرَّاحِ عنه .

ترجمة رواة الجزء
من « سير أعلام النبلاء » للذهبيِّ

١ – ست الكَتَبة : نعمة بنت عليٍّ

قال الذهبيُّ (٢١/ ٤٣٤ – ٤٣٥) :

اسمها نِعْمة بنت عليّ بن يحيى بن عليّ ابن الطَّرّاح .

سمعت من جدها كتاب « الكِفاية » للخطيب ، وكتاب « البخلاء » له ، وكتاب « الجامع » وكتاب « السابق واللاحق » وكتاب « القنوت » وأشياء .

وسمعت من أبي شجاع البِسطاميّ . وأجازَ لها محمد بن علي بن أبي ذَر الصَّالحاني والفُرَاويُّ .

حَدَّثَ عنها الضياء ، وابنُ خليل ، واليَلْداني ، والمُنذريُّ ، وابن أبي عمر ، والفخر عليّ ، وجماعة .

ولدت سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وقيل سنة ثماني عشرة ، وقيل سنة أربع وعشرين .

وتوفِّيت بدمشق في الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وستمائة .

٢– ابن طبرزد :

قال الذهبيُّ (٢١/ ٥٠٧ – ٥١٢) :

الشيخ ، المسنِدُ ، الكبير ، الرُّحلة ، أبو حفص عمر بن محمد ابن معمر بن أحمد بن يحيى بن حَسّان البَغْدَادِيُّ الدَّارَقَزِّيُّ المؤدِّب ويعرف بابن طَبَرْزَذ .

والطَّبَرْزَذ بذال معجمة هو السُّكَّر .

مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة .

وسَمَّعه أخوه المحدث المُفيد أبو البقاء محمد كثيرًا . وسمع هو بنفسه ، وحَصَّل أُصولاً وحفظها . سمع أبا القاسم بن الحُصَين ، وأبا غالب ابن البَنَّاء ، وأبا المواهب بن مُلُوك ، وأبا القاسم هبة الله الشُّرُوطيَّ ، وأبا الحسن ابن الزَّاغوانيّ ، وهبة الله بن الطَّبَر ، والقاضي أبا بكر ، وأبا منصور القزاز ، وابن السَّمَرقندي ، وابن خَيْرون ، وأبا البدر الكَرْخي ، وأبا سعد الزَّوْزَنِيّ وعبد الخالق بن البَدنِ ، وأبا الفتح مُفْلحًا الدُّوميّ ، وعلي بن طِرَاد ، وخَلْقًا سواهم .

حَدَّث عنه ابنُ النَّجَار ، والضياء محمد ، والزكي عبد العظيم ، والصَّدر البكريُّ ، والكمال ابن العَديم ، وأخوه محمد ، والجمال محمد بن عَمرون ، والشهاب القُوصيُّ ، وأخوه عمر ، والمجد ابن عَسَاكر ، والتَّقي بن أبي اليُسْر ، والجمال البَغْداديُّ ، وأحمد بن هبة الله الكَهَفِيّ ، والقطب بن أبي عَصْرُون ، والفقيه أحمد بن نعمة ، وإسحاق بن يلكويه الكاتب ، والمؤيد أسعد بن القلانسي ، والبهاء حسن بن صَصْرَى ، وطاهر الكَحّال ، والجمال يحيى ابن

الصَّيرفي ، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ، وأبو الغنائم بن عَلاّن ، والكمال عبد الرحيم ، وأحمد بن شيبان ، وغازي الحَلاويّ ، والفخر عليّ ، وعبد الرحيم ابن خطيب المِزَّة ، وفاطمة بنت المُحَسَّن وفاطمة بنت عساكر ، وزينب بنت مكي ، وشامية بنت البكْريّ ، وصفيّة بنت شُكر ، وخديجة بنت راجح ، وست العرب الكندية ، وأمم سواهم . وبالاجازة ابن الواسطيّ ، والكمال الفُويره .

قال ابن نُقْطَة : سمع « السنن » من أبي البدر الكَرْخِيّ بعضها ومن مُفلح الدُّوميّ بعضها ، قالا : أخبرنا الخطيب ، وسمع « الجامع » من أبي الفتح الكَرُوخِيّ . ثم قال : وهو مكثر ، صحيح السماع ، ثقةٌ في الحديث . توفِّيَ في تاسع رجب سنة سبع ، ودفن بباب حرب .

وقال عُمر بن الحاجب : وردَ دمشق وازدحمت الطلبة عليه وتَفَرَّد بعدّة مشايخ ، وكتب كُتُبًا وأجزاء ، وكان مُسند أهل زمانه .

وقال ابن الدُّبَيْثِيّ : كان سماعه صحيحًا على تخليط فيه . سافر إلى الشام وحَدَّث في طريقه بإرْبِل وبالمَوْصِل وحَرّان وحلب ودمشق ، وعاد إلى بغدادَ وحَدَّثَ بها ، وجمعتُ له « مشيخة » عن ثلاثة وثمانين شيخًا ، وحَدَّث بها مِرارًا ، وأَملَى مجالس بجامع المنصور ، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر .

قلتُ : يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طَبَرْزَد ضعيف

وأكثر سماعات عُمر بقراءة أخيه ، وفي النفس من هذا .

قال أبو شامة : توفِّي ابن طبرزذ وكان خليعًا ماجنًا ، سافر بعد حنبل إلى الشام ، وحَصَلَ له مالٌ بسبب الحديث ، وعاد حنبل فأقام يعمل تجارة بما حَصَّل ، فسلك ابن طَبَرْزَذ سبيله في استعمالِ كاغد وعَتّابي ، فمرض مدة ومات ورجع ما حَصَلَ له إلى بيت المال كَحَنْبَل .

قال ابنُ النَّجّار : هو آخر من حَدَّث عن ابن الحُصَين ، وابن البَنّاء ، وابن مُلُوك ، وهبة الله الواسطيّ ، وابن الزَّاغونيِّ ، وأبي بكر وعُمر ابني أحمد بن دُحروج ، وعلي بن طِرَاد ، وطُلِبَ من الشَّام فتوجه إليها ، وأقامَ بدمشق مدة طويلةً ، وحصَّل مالاً حَسَنًا ، وعادَ إلي بغدادَ ، فأقامَ يحدِّث ، سمعت منه الكثير ، وكان يعرف شيوخه ويذكر مسموعاته ، وكانت أصوله بيده ، وأكثر بخط أخيه ، وكان يؤدِّب الصبيان ، ويكتبُ خطًّا حسنًا ، ولم يكن يفهم شيئًا من العلم ، وكان متهاونًا بأمور الدِّين ، رأيته غير مرة يبول من قيام ، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقَعَد من غير استنجاء بماء ولا حجر.

قلت : لعله يرخص بمذهب من لا يُوجب الاستنجاء .

قال : وكنّا نسمع منه يومًا أجمع ، فنصلي ولا يُصلي معنا ، ولا يقوم لصلاة ، وكان يطلب الأجرَ على رواية الحديث ، إلى غير ذلك من سوءِ طَرِيقته ، وخَلَّف ما جمعَهُ من الحُطام ، لم يُخْرِج منه حَقًّا لله عز وجل .

وسمعت القاضي أبا القاسم ابن العَدِيم يقول : سمعت عبد العزيز بن هلالة يقول ، وغالب ظني أنني سمعته من ابن هِلالة بخُرسان ، قال : رأيتُ عُمر بن طَبَرْزَذ في النوم بعد موته وعليه ثوب أزرق ، فقلت له : سألتُك بالله ما لقيتَ بعد موتك ؟ فقال : أنا في بيت من نار ، داخل بيت من نار ، فقلتُ : ولمَ ؟ قال : لأخذ الذَّهَب على حديثِ رسول الله ﷺ .

قلت : الظاهر أنه أخَذَ الذَّهَب وكَنَزَهُ ولم يزكه ، فهذا أشدُّ من مُجرد الأخذ ، فمن أخذ من الأمراء والكبار بلا سؤال وهو محتاج فهذا مُغْتَفَرٌ له ، فإن أخذ بسؤال رُخِّص له بقَدَر القُوت ، وما زاد فلا ، ومن سأل وأخذ فوق الكفاية ذُمّ ، ومن سأل مع الغِنى والكفاية حَرُمَ عليه الأخذ ، فإنْ أخذ المال والحالة هذه وكَنَزَه ولم يؤدّ حق الله فهو من الظالمين الفاسقين ، فاستفتِ قلبك ، وكن خَصْمًا لربك على نفسك .

وأما تركه الصلاة فقد سمعتَ ما قيل عنه ، وقد سمعتُ أبا العباس ابن الظاهريّ يقول : كان ابن طَبَرْزَذ لا يصلي .

وأمّا التخليطَ من قَبِيل الرّواية ، فغالب سماعاته مَنُوط بأخيه المُفيد أبي البقاء وبقراءته وتسميعه له ، وقد قال ابن النجار : قال عمر بن المبارك بن سهلان : لم يكن أبو البقاء بن طَبَرْزَذ ثقة ، كان كذّابًا يضع للناس أسماءَهم في الأجزاء ثم يذهب فيقرأ عليهم ، عرف بذلك شيخُنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر وغيرهما .

قلت : عاش أبو البقاء نحواً من أربعين سنة ، ومات في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتوفِّي أبو حفص بن طَبَرزَذ في تاسع رجب سنة سبع وستمائة ، ودفن بباب حرب ، والله يسامحه ، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة ، وانتشر حديثه في الآفاق وفرح الحُفّاظ بعواليه ، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه ، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن ، والله الموعد ، ووثّقه ابن نُقطة .

٣- ابنُ الطرَّاح

قال الذهبيُّ (٢٠/ ٧٧) :

الشيخُ العالمُ الصالحُ المُسْنِدُ ، أبو محمد ، يحيى بنُ علي بنِ محمدِ بنِ علي بن الطَّرَّاح البغداديُّ المُدير .

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وخمسين وأربعمائة .

وَسَمِعَ عبدَ الصمد بنَ المأمون ، وأبا الحُسين بنَ المُهتدي بالله ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا الحسين بنَ النَّقُّور ، ومحمدَ بنَ أحمد بنِ المُهتدي بالله ، وجماعةً .

وعنه : ابنُ عساكر ، وابنُ السَّمعاني ، وابنُ الجوزي ، وابنُ طَبَرْزَذ ، وابنُ الأخضر ، والكنديُّ ، وعبدُ الكريم بنُ مبارك البَلَدي ، وسُليمانُ بنُ محمد المَوْصِلي ، ويحيى بنُ ياقوت ، وحفيدتُهُ ستُّ الكَتَبَة بنتُ علي ، وآخرون .

قال السَّمعاني : كتبتُ عنه الكثيرَ ، وكان صالحًا ساكنًا ،

مُشتغلاً بما يَعنيه ، كثيرَ الرغبة في الخير وفي زيارةِ القُبور ، سمَّعه أبوهُ ، وحصَّل له الأجزاء ، وكان مدير قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنَبي .

٤- أبو الحسين السمنانى :

قال الذهبيُّ (١٧/ ٦٥٢) :

« هو الإمام القاضى أبو الحسين أحمد بن أبي جعفر [محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمنانى الحنفىُّ] ولد بسمنان فى شعبان ، سنة أربع وثمانين ، وقدم وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين النُّوبَخْتِيِّ ، ومن إسماعيل بن هشام الصرصريّ ، وجماعة. ولى قضاء باب الطاق ، وطال عمرُهُ . قال الخطيبُ (٤/ ٣٨٢) : كتبتُ عنه ، وكان صدوقًا » اهـ .

٥- أبو طاهر الأنبارىُّ :

. ترجمه الخطيبُ فى « تاريخ بغداد » (٣/ ٩٣) فقال :

« محمد بن على بن عبد الله بن مهدى بن سهل بن الفضل أبو طاهر الأنبارى . سمع بمصر ونواحيها من أبى الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامى ، وعلى بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندرانى ، وأبي حفص بن الحداد . حدثنى عنه أبو الفرج الطناجيرى وكان ثقةً . قال لى الطناجيرى : كتبتُ عنه بالأنبار ، ثم قدم علينا بغداد فى سنة سبع وتسعين و ثلاثمائة ، وسمعت بها منه أيضًا . سمعت ابن عسكر الأنبارى بها يقول : مات محمد بن على

ابن عبد الله بن مهدى فى سنة اثنتين وأربعمائة » اهـ .

٦- ترجمة صاحب الجزء

قال الذهبيُّ رحمه الله في « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٤٢٢ - ٤٢٣)

« السَمَرْقَنْديُّ »

الشَّيْخُ الثِّقة المحدِّث ، أبو عمرو ، عثمانُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ محمد بنِ هارونَ بن وَرْدَان ، السَّمَرْقَنْدِي ثم المِصْري الحَذَّاء .

مولده سنةَ خمسين ومائتين .

سَمِعَ أحمد بن شيبان الرَّمْلي ، وأبا أُمية الطَّرَسُوسي ، ومحمدَ ابنَ حماط الطَّهْرَاني ، ومحمدَ بنَ عبد الحكم القِطْري ، وجماعةً .

حدَّث عنه : أبو عبد الله بنُ مَنْدَة ، وابن جُمَيْع ، والحافظ عبد الغني الأزْدِيُّ ، وعبد الرحمن بنُ عمر بن النَّحَّاس ، والخصيب بن عبد الله بن محمد ، وأحمدُ بنُ محمد بن الحاج الإشْبيلي ، وسِبْطُه محمدُ بنُ ذكوان التِّنِّيسي ، شيخٌ للحبّال ، وجماعةٌ .

قال ابن يونس : ثِقَةٌ . له سماعاتٌ صِحَاح في كُتُب أبيه .

توفِّي في شعبان سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاثمائة . وله خمس وتسعون سنة .

انتهى إليه علوُّ الإسْناد بمصر وهو أعلى شيخٍ لعبد الغني .

وقد روى بالإجازة أيضًا عن أحمدَ بنِ شيبان .

وبعضُ النَّاس يقول : حدَّثنا عثمانُ بنُ أحمد ينسبه إلى جَدِّه .

أخبرنا عمرُ بنُ عبد المنعم ، أخبرنا أبو القاسم القَاضي حضورًا ، أخبرنا عليُّ بنُ المُسَلَّم ، أخبرنا الحُسَينُ بنُ طلاَّب ، أخبرنا محمدُ بنُ أحمد ، حدثنا عثمانُ بنُ محمد ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيْبان ، حدثنا سفيانُ عن الزُّهري ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ قال : بَعَثَ النبيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، قبلَ نَجْد ، فبلغت سُهْمَانُهم اثني عشرَ بعيرًا ، فَنَفَلَنَا النبيُّ ﷺ بعيرًا بَعيرًا [1] .

* * *

---

(١) وهذا الحديث هو أول حديث فى هذ الجزء .

صور من الأصل

الله الحافظ

حسبي الله ونعم الوكيل

الجزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان

العوالي من حديث أبي عمرو عثمان بن أحمد بن محمد

ابن هرون السمرقندي عن شيوخه

رواية أبي طاهر محمد بن علي بن عبيد الله بن مهدي الأنباري عنه

رواية القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني عنه

رواية أبي محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المدير عنه

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب

وست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد الطراح عنه

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

أخبرنا

(1)

أخبرنا الشيخ أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح قال أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن محمد
ابن أحمد بن محمد بن أبي الحسن الأعمى السمناني قراءة عليه وأنا أسمع في صفر من سنة خمس
وستين وأربعمائة رحمه الله عليه بباب ... قال أبنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري
رحمه الله عليه في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعمائة قال أبنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن
هارون السمرقندي في جمادى الأولى سنة ... قال أبنا أبو عبد الرحمن
أحمد بن شيبان الرملي بالرملة سنة ... ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا. (2) حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم أقبل علينا بوجهه
فقال بينا رجل يسوق بقرة فركبها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال
الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن بهذا أنا
وأبو بكر وعمر وما هما ثم قال بينا رجل في غنمه إذ عدا عليه الذئب فأخذ شاة

الوجه الأول من الورقة الأولى

منها فأخذ كفا فاستقاه منه فقال هذا انستغد تعامنى حمو لعامر عن الشعبي سموم
لداعي لها نقري فقال الناس يا ابن اسد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
اوي هذا الانوا ... وما ... حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن
عبد الملك بن أبي بكر عن خلاد بن السائب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فأمرني
أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن أبي
سلمة قال إن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفة فرس دحية الكلبي
وهو يكلمه قالت فقلت يا رسول الله رأيتك واضعا يدك على معرفة فرس دحية الكلبي
وأنت تكلمه قال أو رأيته قالت نعم قال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام قالت وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته جزاه الله من صاحب ودخيل خيرا فنعم الصاحب ونعم
الدخيل قال سفيان الدخيل الضيف حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد
وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبير
جبار وفي الركاز الخمس حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة
ابن النعمان كذلكم البر كذلكم البر حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه
قال مرضت بمكة مرضا أشفيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله
إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا
قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك أن تترك

الوجه الثاني من الورقة الأولى

الورقة الأخيرة من الجزء وفيها بعض السماعات

الورقة الأخيرة ، وفيها السماعات



نَصُّ الجُـزْءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا

أَخبَر (. . .)[1] ، أَنبَا الشَّيخُ أبو محمدٍ يَحْيَى بنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد ابْنِ عَلِيّ بْنِ الطَّرَّاحِ ، قَالَ : أَنبَا القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الحُسَيْنِ الأَعْيَنُ السِّمْنَانِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وأَنَا أَسْمَعُ ، فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَربَعمَائَة عَلَى بَاب مَنْزِله ، قَالَ : أَنبَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الأَنْبَارِيّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سنة أَرْبَعٍ وأَرْبَعمَائَة ، ثَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ ثَلاَثٍ وثَلاَثِينَ وثَلاَثِمائَة :

١- ثَنَا أَبُو عبد المُؤْمِنِ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ بالرَّمْلَة سَنَةَ ست وستينَ ومائتين ، ثَنَا سُفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيّ ، عن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً إلى نَجْد ، فَبَلَغَتْ سُهمانُهم : اثنَيْ عَشَرَ بعيرًا ، ونَفَلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا .

---

(١) سقط من « الأصل » قدر سطرين .

١- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه الذهبيُّ في « السير » (١٥/ ٤٢٣) من طريق المصنف .

وأخرجه ابن المقرى في « معجمه » (ج ١/ ق ٨ / ٢) ، وفي « أحاديث نافع بن =

٢- وبه ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِى الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً ، فَرَكِبَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلحَرْثِ »! فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ! بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَإِنِّى أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » وَمَا هُمَا ثَمَّ .

قَالَ : « وَبَيْنَا رَجُلٌ فِى غَنَمِهِ ، إِذْ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ ، فَأَخَذَ شَاةً (ق٢/ ١) مِنْهَا ، فَأَدْرَكَهُ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ : هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّى، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ ، يَوْمَ لا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِى ؟! » .

فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « فَإِنِّى أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » وَمَا هُمَا ثَمَّ .

= أبى نعيم » (٢٥) ، والجرجانى فى « الأمالى » (ق ٤ /٢) من طريق أبى عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملىّ بسنده سواء .

وأخرجه البخارىّ (٥٦/٨) ، ومسلم (١٧٤٩) ، وأبو داود (٢٧٤١ - ٢٧٤٥) ، وأحمد (٢/ ١٠، ٥٥ ، ٨٠ ، ١٥١)، والدارمىُّ (١٤٧/٢) ، والشافعىُّ فى «السنن المأثورة» (٦٦٤ ، ٦٦٥ رواية الطحاوى) ، وأبو عبيد (٨١٢) ، وابن زنجَوية (١١٨٥، ١١٨٦) كلاهما فى « الأموال » ، وابن حبان (ج ٧/ رقم ٤٨١٢ ، ٤٨١٣، ٤٨١٤) ، وابن الجارود فى «المنتقى» (١٠٧٤) ، وأبو القاسم البغوى فى «حديث مصعب بن الزبير» (ق ١/٢٦٨) ومن طريق أبو شريح الأنصارى فى «جزء بيبى » (٥٩) وأبو القاسم المهروانى فى « الفوائد المنتخبة الصحاح » (ج ٢ / ق٨/ ٢- ١/٩) من طرقٍ عن نافع ، عن ابن عمر فذكره .

٢- حديث صحيحٌ .

=

= وسفيان هو ابن عيينة .

أخرجه البخاريُّ (٦/ ٥١٢) ، ومسلم (١٣/٢٣٨٨) ، وأحمد فى «المسند» (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦) ، وفى « فضائل الصحابة » (١٨٣) ، والحميدى (١٠٥٤) وعنه البغوى فى « شرح السنة » (١٤/ ٩٦- ٩٧) من طريق ابن عيينة مثله .

وتابعه سفيان الثورى ، عن أبى الزناد به .

أخرجه مسلم (١٣/٢٣٨٨)، والنسائى فى « الكبرى » (٥/ ٣٧) ، وابن حبان (ج ١٤/ رقم ٦٤٨٥) من طريق أبى داود الحفرى عن الثورى به .

وأخرجه القطيعى[1] في « زوائد الفضائل » (٦٤٣) قال : حدثنا ابن طيفور ، قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج به .

وأخرجه الترمذيُّ (٣٦٧٧ ، ٣٦٩٥) قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ـ يعنى : الطيالسى ـ وهذا في « مسنده » (٢٣٥٤) قال : أنبانا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعتُ أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبى هريرة فذكر نحوه .

وتابعه محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة بهذا الإسناد .

أخرجه مسلم (٢٣٨٨ / ١٣) ، والترمذى (٥/ ٦١٦ ، ٦٢٣) ، وأحمد (٢/ ٣٨٢) .

وقال الترمذيُّ : « حسنٌ صحيحٌ » .

وتوبع شعبة . تابعه مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم به : أخرجه مسلم والحميدى (١٠٥٥) عن ابن عيينة ، عن مسعر ويرويه الليث بن سعد ، حدثنى عقيل بن خالد ، عن الزهرىّ ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة قالا : سمعنا أبا هريرة فذكره مرفوعًا ولم يذكر قصة البقرة . =

---

(١) وعزاه محقق « ابن حبان » لأحمد في « الفضائل » وهو خطأ واضح ، ولأن المحقق يعتمد على بعض طلبة العلم فى التخريج كثر وقوع الأخطاء فى الكتب التى كتب اسمه عليها مثل ابن حبان و«مشكل الآثار» للطحاوى الذى نشروه بعنوان « شرح مشكل الآثار » والعنوان خطأ محض ، وتعرف ذلك من صور المخطوطات التى نشروها . فالله المستعان .

٣- وَبِهِ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ المَلِك بْنِ أَبِي بكْرٍ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيْلُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلَالِ . »

= أخرجه البخارىُّ (٧/٤٢) ، ومسلم (١٣/٢٣٨٨) ، والنسائى فى « الكبرى » (٥/٣٨) وتابعه يونس بن يزيد ، عن الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعًا نحوه أخرجه مسلم والنسائى فى « الكبرى » (٥/٣٨) والطحاوى فى « المشكل » (٨/ ٧٥ - ٧٦) وأخرجه النسائى فى « الكبرى » (٥/ ٣٧ -٣٨) من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهرى مثله .

وأخرجه أحمد (٢/٥٠٢) قال : حدثنا يزيد أنا محمد ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج قال : وبينما رجلٌ يسوق بقرة فأعيا فركبها ، فالتفت إليه . . . فذكر الحديث . وأخرج أوله أبو داود (٣٦٦٢)، وابن أبى شيبة (٩/٦٢) ، والطحاوى فى « المشكل » (١/ ٤٠) من طريق سليمان بن بلال وعلى بن مسهر كلاهما عن محمد بن عمرو به .

وأخرجه ابن حبان (ج ١٥/رقم ٦٩٠٣) وابن الأعرابى فى « معجمه » (٢٧) من طريق سعيد بن عامر الضبعى ، ثنا محمد بن عمرو به :

وسندُهُ حسنٌ .

٣- حديث صحيح .

والمصنف يرويه عن أحمد بن شيبان الرملى عن ابن عيينة .

ومن طريق ابن شيبان : أخرجه البيهقىُّ (٥/٤٢) .

وأخرجه النسائى (٥/١٦٢) ، والترمذىّ (٨٢٩) ، وابن ماجة (٢٩٢٢) ، وأحمد (٤/٥٦) ، والدارمى (١/٣٦٥) ، والحميدى (٨٥٣) ، وابن أبى عاصم فى « الأحاد والمثانى » (٢١٥٣) ، وابن خزيمة (٢٦٢٥ ، ٢٦٢٧) ، وابن الجارود (٤٣٤) ، والرويانى فى « مسنده » (ج ٣٣/ ق ٢٥٢ / ١-٢) ، والدارقطنىُّ =

= (٢/٢٣٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٧/رقم ٦٦٢٧ ، ٦٦٢٨) ، والحاكم (١/ ٤٥٠) ، والبيهقىُّ (٥/٤٢) من طرق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عبد الملك بن أبى بكر ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه مرفوعًا .

قال الترمذىُّ : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ » .

وقال الحاكم : « إسنادُهُ صحيحٌ » .

ورواه عن ابن عيينة جمع « من أصحابه منهم » أحمد بن حنبل ، والحميدى ، وابن أبى شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبى شيبة ، ويعقوب بن حميد ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، وعبد الجبار بن العلاء ، وإسحاق بن البهلول ، ومحمد بن عيسى بن حيان ، والحسن بن محمد بن الصباح ، وابن المقرئ » .

وتابعه مالك فى « الموطأ » (١/ ٣٣٤/ ٣٤) فرواه عن عبد الله بن أبى بكر بسنده سواء ومن طريق مالكٍ : أخرجه أبو داود (١٨١٤) ، وأحمد (٤/٥٦) ، والشافعىُّ فى « المسند » (١/٣٠٦) ، والدارمىُّ (١/ ٣٦٥) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٧/ رقم ٦٦٢٦) ، والبيهقىُّ (٥/ ٤١ ، ٤٢) ، والبغوىُّ فى «شرح السنة» (٧/ ٥٣) .

ورواه عن مالكٍ : « القعنبى ، ويحيى بن يحيى ، وأبو مصعب ، والشافعى ، وخالد بن مخلد » .

وتابعه ابن جريج قال : كتب إلىَّ عبد الله بن أبى بكر بسنده سواء .

أخرجه الطبرانىُّ (٦٦٢٩) قال : حدثنا المقدام بن داود ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا سعيد بن سالم ، عن ابن جريج .

ولم يسمع ابن جريج هذا الحديث من عبد الله بن أبى بكر ، ولذلك قصة طريفة فروى الفسوىُّ فى « المعرفة » (٢/٧٠٧) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (٦٦٢٧) عن الحميدى وهو فى « المسند » (٨٥٣) عن سفيان بن عيينة قال : وكان ابن جريج كتمنى حديثًا ، فلما قدم علينا عبد الله بن أبى بكر لم أخبره به ، فلما خرج إلى المدينة حدثته به ، فقال لى : يا أعور أتخفى عنا الأحاديث ، فإذا ذهب أهلها =

٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِد ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ ، وَهُوَ يُكَلِّمُهُ . قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ! رَأَيْتُكَ وَاضِعًا يَدَيْكَ عَلَى مَعْرَفَةِ فَرَسِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ ، وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُ ؟! قَالَ : « أَوَ رَأَيْتِيهِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ » قَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، جَزَاهُ اللهُ مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ خَيْرًا ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ ، وَنِعْمَ الدَّخِيلُ .

قَالَ سُفْيَانُ : الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ .

= أخبرتنا بها ، لا أرويه عنك ، أوتريد أن أرويه عنك ؟! فكتب إلى عبد الله بن أبي بكر ، فكتب إليه به عبد الله بن أبي بكر ، وكان ابن جريج يحدث به : كتب إليَّ عبد الله بن أبي بكر . » اهـ

وقد وقع في إسناد هذا الحديث اختلاف ، فصلته في « تعلة المفئود بشرح منتقى ابن الجارود » وهو شرح حديثي فقهي وصلت فيه إلى كتاب الحج والله أسأل العون على التمام .

(تنبيه) حديث خلاد بن السائب عن أبيه عزاه الزيلعي في « نصب الراية » (٣/ ٣٥) للشيخين فوهم .

٤- حديث صحيحٌ .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج٦/ ق ٥٣) من طريق المصنف .

وأخرجه أحمد في « المسند » (٦/ ٧٤ - ٧٥ ، ١٤٦) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٦٣٥) ، والحميدي في « مسنده » (٢٧٧) ، والطبراني في « الكبير » (ج٢٣/ رقم ٩٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢/ ٤٦) ، والخطيب في « تاريخه » (٧/ ١٤٠) ، وابن عساكر في « تاريخه » (٦/ ٥٢ - ٥٣) من طريق سفيان بن عيينة بسنده سواء .

=

. . . .

= وهذا سندٌ ضعيفٌ لأجل مجالد بن سعيد وقد اختلف عليه فى إسناده .

فأخرجه ابن أبى شيبة (١٢/ ١٣٠ - ١٣١) ، وابنُ سعد (٨/ ٦٧ - ٦٨) ، والمحاملى فى « الأمالى » (ج٢/ ق ٢٠/ ٢ - ٢١ / ١ رواية الفارس) والطبرانى فى «الكبير» (ج ٢٣/ رقم ٩٤ ، ٩٥) من طرق عن مجالد ، عن الشعبى ؛ عن مسروق ، عن عائشة بذكر السلام .

والوجه الأول أقوى ، لا سيما وقد رواه زكريا بن أبى زائدة ، عن الشعبى ، عن أبى سلمة ، عن عائشة بذكر السلام فقط .

أخرجه البخاريُّ (١١/ ٣٨) وفى « الأدب المفرد » (١١١٦) ، ومسلم (٢٤٤٧/ ٩٠)، وأبو داود (٥٢٣٢) ، والترمذيُّ (٢٦٩٣ ، ٣٨٨٢) ، وابنُ ماجة (٣٦٩٦) ، وأحمد (٦/ ١١٢) ، وابن أبى شيبة (٨/ ٤٢٥ ، ١٢/ ١٣٢ - ١٣٣) ، وإسحاق بن راهويه فى « المسند » (٥٢٧ ، ٥٢٨) ، والمحاملى فى « الأمالى » (رقم ١٠٧ - روايه ابن البيع) و (ج ٢/ق ٢٠/ ١ - رواية الفارس) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٢٣ / رقم٩١ ، ٩٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/ ٤٦) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج٦/ رقم ٨٩١٧) ، وأبو القاسم الأصبهانى فى « الحجة » (ج٢/رقم ٣٧٢) .

ورواه عن زكريا بن أبى زائدة خَلْقٌ منهم :

« ابنه يحيى ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الرحيم بن سليمان ، ويعلى بن عبيد ، وأسباط بن محمد ، وعبد الله بن المبارك ، ومحمد بن فضيل ، ويزيد بن هارون . »

وقد توبع الشعبى . تابعه الزهرىّ ، عن أبى سلمة بسنده سواء مثله .

أخرجه البخارى (٧/ ١٠٦ و١٠/ ٥٨١) وفى « الأدب المفرد » (١٠٣٦) ، ومسلمٌ (٢٤٤٧/ ٩١) ، والنسائى (٧/ ٦٩ - ٧٠) وفى « اليوم والليلة » (٣٧٧) ، والدارمىُّ (٢/ ١٨٩) ، وأحمد (٦/ ٨٨ ، ١١٧) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٣ / رقم ٨٨ ، ٨٩) من طرق عن الزهرىّ .

ورواه عن الزهرى هكذا: « شعيب بن أبى حمزة ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر » وتابعهم معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن أبى =

٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « العَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالمَعْدِنُ جُبَار والبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمْسُ » .

= سلمة ، عن عائشة مرفوعًا به .

أخرجه البخارىُّ (٦/ ٣٠٥ و ١١/ ٣٣) ، والنسائى فى « اليوم والليلة » (٣٧٦) ، والترمذىُّ (٣٨٨١) ، وابن سعد (٨/ ٧٩) ، وابن حبان (ج١٦/ رقم ٧٠٩٨) .

ورواه عن معمر هكذا : «هشام بن يوسف الصنعانى ، وابن المبارك ، والواقدى» .

وخالفهم عبد الرزاق ، فرواه عن معمر ، عن الزهرىّ ، عن عروة ، عن عائشة مثله .

أخرجه النسائىُّ (٧/ ٦٩) ، وفى « اليوم والليلة » (٣٧٥) وعنه ابن السنى فى « اليوم والليلة » (٢٣٩) ، وإسحاق بن راهويه فى « المسند » (٣١٣) ، وأحمد (٦/ ١٥٠)، وفى « فضائل الصحابة » (١٦٢٧) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٤٨٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٣ / رقم ٨٧) كلهم عن عبد الرزاق وهو فى « المصنَّف » (ج١١/ رقم ٢٠٩١٧) وقال النسائى : « هذا خطأ » وقال فى «اليوم والليلة» بعد رواية ابن المبارك : « وهذا الصوابُ لمتابعة شعيب وابن مسافر إياه على ذلك . »

وله طرق أخرى عن عائشة عند النسائي (٧/ ٦٩) والطبراني فى «الكبير» (ج٢٣/ رقم ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣)

وأحمد (٦/ ١٤٨ ، ١٥٢) ، والخلعى فى « الخلعيات » (ج ١١/ ق ٩٦/ ١) .

٥- حديث صحيحٌ .

أخرجه مالكٌ (١/ ٢٤٩ - رواية يحيى) ، والبخاريُّ (٣/ ٢٦٤ و١٢/ ٢٥٤) ، ومسلم (١٧١٠) ، وأبو داود (٣٠٨٥) ، والنسائىُّ (٥/ ٤٥) ، والترمذىُّ (٦٤٢ ، ١٣٧٧)، وابن ماجة (٢٦٧٣) ، والدارمىُّ (١/ ٣٣١) ، وأحمد (٢/ ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٤١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ، ٥٠١) ، والطيالسىُّ (٢٣٠٥) ، وابن أبى شيبة (٣/ ٢٢٥) ، والحميدى (١٧٠٩) ، وأبو القاسم البغوى فى « حديث مصعب ابن الزبير » (ق ٢٨٩/ ١) ، وابن خزيمة (٢٣٢٦)، وابن حبان (٦٠٠٥ ، ٦٠٠٦، =

٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِىّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانِ . كَذَلِكُمُ البِرُّ ، كَذَلِكُمُ البِرُّ . »

= ٦٠٠٧) ، وابن الجارود (٣٧٢ ، ٧٩٥) ، والطحاوىُّ فى «شرح المعانى» (٣/٢٠٣) ، والدارقطنى (٣/١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢) ، والبيهقىُّ (٤/١٥٥) من طرق عن الزهرىّ بسنده سواء وهو عند بعضهم عن سعيد وحده ، وعند أبى سلمة وحده . وقد فصّلْتُ ذلك مع ذكر الطرق عن أبى هريرة فى « تعلة المفئود » . وهو شرح حديثى فقهى لـ « منتقى ابن الجارود » يسر اللَّه إتمامهُ .

٦- حديث صحيحٌ .

وأخرجه اللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد » (٢٢٦٥) من طريق المصنف بسنده سواء.

أخرجه ابنُ وهبٍ فى « الجامع » (ق١٨/٢) ، وأحمد (٦/٣٦ ، ١٦٧) ، وإسحاق ابن راهويه فى « مسنده » (٤٦١) ، والحميدى (٢٨٥) ، وأبو يعلى (ج٧/رقم ٤٤٢٥) ، وابن أبى عمر العدنى فى « مسنده » ، والحاكم (٣/٢٠٨) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٧/١٣) ، وابن الأثير فى « أسد الغابة » (١/٤٢٩) من طريق سفيان بن عيينة بسنده سواء .

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ وهو كما قالا .

وقد توبع ابنُ عيينة .

تابعه معمر بن راشد ، عن الزهرىّ بسنده سواء وزاد :

« وكان أبرَّ الناس بأُمِّه » .

أخرجه النسائى فى « فضائل الصحابة » (١٢٩) ، وأحمد (١٦/١٥١- ١٥٢، ١٦٦- ١٦٧) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١/٣٥٦) ، والبغوىُّ فى «شرح السنة» (٧/١٣) عن عبد الرزاق، وهو فى «المصنَّف» (ج١١/ رقم ٢٠١١٩) عن معمر بن راشد به=

٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيّ ، عَنْ عَامِرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيه ، قَالَ : مَرِضْتُ بِمكَةَ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى المَوْتِ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ يَعُوْدُنِى ، فَقُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! أَتْرُكُ مَالاً كَثِيرًا ، وَلَيْس يَرِثُنِى إِلاَّ أُنْثَى ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِى كُلِّه ؟ قَالَ : « لاَ » قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْن ؟ قَالَ : « لاَ » ، قُلْتُ : فَالشَّطْرِ ؟ قَالَ : « لاَ » قُلْتُ : فَالثُّلُث ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، والثُّلُثُ كَثِيْرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ (ق٢/ ٢) وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِن أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتكَفَّفُوْنَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلاَّ أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى الُّلقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلىَ فِيِّ امْرَأَتِكَ » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَتَخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِى ؟ قَالَ : « إِنَّكَ

= قال الحافظ فى « الإصابة » (١/ ٦١٨) : « إسنادُهُ صحيحٌ » .

وتابعهما محمد بن أبى عتيق فرواه عن ابن شهاب ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة مثله .

أخرجه البخاريُّ فى « خلق الأفعال » (٥٤٨) قال : حدثنى إسماعيل ، حدثنى أخي ، عن سليمان ، عن ابن أبى عتيق به .

ولكن رواه البخاريُّ أيضًا (٥٤٧) قال : حدثنى إسماعيل ، حدثنى أخى ، عن سليمان ، عن موسى بن عقبة وابن أبى عتيق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « بينا أنا أمشى فى الجنة ، سمعتُ صوت رجلٍ بالقرآن فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حارثة بن النعمان ، كذلكم البر ، كذلكم البر » .

وأخرجه النسائيُّ فى « فضائل الصحابة » (١٣٠) قال : أخبرنا محمد بن نصر ، قال : أنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثنى أبو بكر ، عن سليمان ، عن محمد وموسى قالا : أنا ابن شهاب بسنده سواء .

فيحتمل أن يكون الزهريُّ رواه على الوجهين والله أعلمُ .

٧- **حديث صحيحٌ .**

=

لَنْ تَعْمَلَ عَمَلاً تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ ، إِلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ امْضِ لأَصْحَابِى هِجْرَتَهُمْ ، وَلاَ تَرُدَّهُم عَلَى أَعْقَابِهِم ، لَكِنِ البَائِسُ : سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يُرْثِى لَهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

= وأخرجه زكريا المروزى فى « جزء ابن عيينة » (رقم ١٤) .

والحديث أخرجه مالك (٢/ ٧٦٣/ ٤) وعنه أبو القاسم البغوى فى « حديث مصعب ابن الزبير » (ق٢٧٤/ ٢) ، والبخارىُّ (١/ ١٣٦ و٣/ ١٦٤ و٧/ ٢٦٩و٨/ ١٠٩ و١٠/ ١٢٣ و١١/ ١٧٩-١٨٠ و١٢/ ١٤-فتح) ، وفى « التاريخ الصغير » (١/ ١١٤)، ومسلم (١٦٢٨) ، وأبو داود (٢٨٦٤) ، والنسائيُّ (٦/ ٢٤١ ، ٢٤٢) وفى « اليوم والليلة » (١٠٩٠) ،وفى «عشرة النساء» (٣٢٤) مختصرًا، والترمذى (٢١١٦) ، وابنُ ماجة (٢٧٠٨) ، والدارمىُّ (٢/ ٢٩٣) ، وأحمد (١/ ١٧٦، ١٧٩)، والشافعى فى « المسند » (١٣٨٣) ، وفى « السنن المأثورة » (ص ٣٨٩) ، والطيالسىُّ (١٩٥ ، ١٩٦) ، وابن أبى شيبة (١١/ ١٩٩) ، والحميدىُّ (٦٦) ، وعبد بن حميد (١٣٣) والمخلص فى « الفوائد » (ج ٩/ ق ٢٠٧/ ٢) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (٩/ ٦٤) ، وابن سعد فى « الطبقات » (٣/ ١٤٤) والغافقى فى «مسند الموطأ » (ج١/ ق ٣٦/ ٢- ٣٧/ ١) ، والحربىُّ فى « الغريب » (٢/ ٨١٣) وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ج١/ ق ١٩/ ٢- ٢٠/ ١) والطحاوى فى «الشرح » (٤/ ٣٧٩) ، وفى « المشكل » (٣/ ٢٥٥) ، وابن حبان (ج٦/ رقم ٤٢٣٥ و٧/ رقم ٥٩٩٤ وج٩/ رقم ٧٢١٧) والبزار فى «مسنده» (٢٣- مسند سعد)، وأبو يعلى (ج ٢/رقم ٧٤٧) وابن الجارود فى « المنتقى » (٩٤٧) ، ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (١/ ٣٦٨ - ٣٦٩) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » . (ق/ ١١/ ٢ - ١٢/ ١) ، وابن خزيمة فى «التوحيد» (ص١٢) وابن أبى عاصم فى «السنة » (١/ ١٣١) وأبو موسى المدينى فى «اللطائف» (ج٦/ ق ٦٧/ ٢) ، وابن نصر فى « السنة » (ص ٦٩) وابن عبد البر فى « التمهيد » (٨/ ٣٧٦) وأبو نعيم فى «المعرفة» (ج١/ رقم ٥٣٣) ، والبيهقىُّ (٦/ ٢٦٨ ، ٢٦٩ و٩/ ١٨) والبغوى فى «شرح السنة» (٥/ ٢٨٢ - ٢٨٣)، والرافعي في «التدوين فى أخبار قزوين» (٣/ ٤٠) . من طرق كثيرةٍ عن الزهرىّ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه . =

٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ أَنَّ جَرِيراً تَوَضَّأَ مِنْ مِطْهَرَةٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

قَالُوا : تَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْكَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ .

فَكَانَ بِهَذَا الحَدِيثِ يُعْجَبُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا

= قال الترمذيُّ : « حسن صحيحٌ » .

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٦/١) في ترجمة : «حفص بن عمرو بن ميمون»: « حديثٌ ثابتٌ صحيحٌ »

وقال أبو موسى المديني :

« هذا حديثٌ كبيرٌ ، ثابتٌ ، صحيحٌ ، عالٍ من حديث ابن عيينة ، عن الزهريّ » وقد توبع الزهريُّ .

تابعه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد به مختصراً .

أخرجه البخاري (٣٦٣/٥ و٤٩٧/٩) ، ومسلم (١٦٢٨/٥) ، والنسائي (٢٤٢/٦) وغيرهم من طرق عن سفيان الثوري ، عن سعد بن إبراهيم .

تابعه هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه نحوه .

أخرجه البخاري (٣٦٩/٥) ، والبزار (٧٣ - مسند سعد) ، والبيهقي (٢٦٩/٦) من طريق زكريا بن عدي ، قال : نا مروان بن معاوية ، عن هاشم به .

قال البزار : « وهذا الحديث لا نحفظُهُ من حديث هاشم بن هاشم ، عن عامر ، عن أبيه ، إلاَّ من حديث مروان » .

● قُلتُ : لم يتفرَّد به ، فتابعه شجاع بن الوليد ، عن هاشم بن هاشم به أخرجه الدورقي في « مسند سعد » (ق ١/٥) .

وتابعه أيضًا جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد عن أبيه بتمامه .

أخرجه أبو سهل بن القطان في « حديثه » (ج ٤/ق١٤/ ٢ - ١٥/ ١) من طريق أبي سلمة المنقريّ ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا جرير بن زيد به .

وهذا سندٌ جيدٌ ، وجرير بن زيد قال أبو حاتم : « لا بأس به » .

٨- حديثٌ صحيحٌ .

=

كَانَ إِسْلاَمُ جَرِيرٍ بَعْدَ نُزُولِ المَائِدَةِ .

٩- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِىّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

= أخرجه البخارىُّ (١/ ٣٩٣ - فتح) ، ومسلمٌ (١/ ١٣٣) ، وأبو عوانة (١/ ٢٥٤ - ٢٥٥) ، والنسائىُّ (١/ ٨١) ، والترمذىُّ (٩٣) ، وابنُ ماجة (٥٤٣) ، وأحمد (٤/ ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٤) ، والطيالسى (٦٦٨) ، والحميدىُّ (٧٩٧) ، وعبد الرزاق (٧٥٦ ، ٧٥٧) ، وابنُ أبى شيبة (١/ ١٧٦) ، وابنُ المنذر فى « الأوسط » (١/ ٤٢٦) ، وابنُ الجارود فى « المنتقى » (٨١) ، والدارقطنىُّ (١/ ١٩٣) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٢ / رقم ٢٤٢١ - ٢٤٣٠) ، والمحاملى فى «الأمالى» (ج٣/ ق ٣٨ / ١ - رواية الفارس) ، وابن المقرى فى « معجمه » (ج٢ / ق ٢/٢٩)، وابنُ خزيمة (١٨٦) ، وابن حبان (١٣٣٥) ، وأبو نصر بن الشاة فى «جزء من حديثه» (ق٧/ ١)، والطحاوى فى « المشكل» (٦/ ٢٩٤ ، ٢٩٥) ، وأبو جعفر النحاس فى « الناسخ والمنسوخ » (٤٣٥) ، والبيهقىُّ (١/ ٢٧٠) ، وابنُ قانع فى « جزء من حديثه » (ق٦/ ٢) ، والخطيب فى « تاريخه » (١١/ ١٥٣) ، وفى «المتفق والمفترق » (ج٢ / ق ٢١/ ١) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (١١/ ١٣٥ - ١٣٦) من طرقٍ عن الأعمش بسنده سَواء .

قال الترمذيُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وله طرق أخرى كثيرة استوفيتُها فى « بذل الإحسان » (١١٩) والحمد لله .

٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أبو داود (٣١٧٩) ، والترمذىُّ (١٠٠٧ ، ١٠٠٨) ، والنسائى (٤/ ٥٦) ، وابنُ ماجة (١٤٨٢) ، وأحمد (٢/ ٨) ، والطيالسىُّ (١٨١٧) ، والحميدى (٦٠٧) وابنُ أبى شيبة (٣/ ٢٧٧)، والروياني فى «مسنده» (ج ٣١/ ق ٢٣٧/ ١) وابن المنذر فى « الأوسط » (٥/ ٣٨٠) ، وابن حبان (٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ - موارد) ، وأبو يعلى (ج٩/ رقم ٥٤٢١)، والطحاوىُّ فى «شرح المعانى» (١/ ٤٧٩) ، والدارقطنىُّ (٢/ ٧٠) وابن عبد البر فى «التمهيد» (١٢/ ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧) ، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» (٣٣٥)، والبيهقي (٤/ ٢٣) وفى «المعرفة» (٥/ ٢٦٨- ٢٦٩) ، والبغوىُّ فى «شرح السنة» (٥/ ٣٣٢) من طرق عن ابن عيينة ، عن الزهرىّ ، عن =

= سالم ، عن أبيه فذكره .

وذكر « عثمان بن عفان » عند بعضهم .

وقد اختلف أهل العلم فى هذا الحديث .

فقال الترمذىُّ : « حديث ابن عمر هكذا ، رواه ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحدٍ عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه نحو حديث ابن عيينة ، وروى معمر[1] ويونس ابن يزيد ومالك وغير واحدٍ من الحفاظ عن الزهرىّ أن النبى ﷺ كان يمشى أمام الجنازه . قال الزهرىُّ : وأخبرنى سالم أن أباه كان يمشى أمام الجنازة، وأهل الحديث كلّهم يرون أن الحديث المرسل فى ذلك أصحُّ . قال الترمذى : سمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق ، قال ابن المبارك : حديث الزهرىّ فى هذا مرسلٌ ، أصحُّ من حديث ابن عيينة ، قال ابن المبارك : وأرى أن ابن جريج أخذه عن ابن عيينة . » اهـ .

وقال النسائىّ فى « المجتبى » بعد تخريجه الحديث : « هذا خطأ ، والصواب مرسلٌ . »

وقال فى « السنن الكبرى » (١/ ٦٣٢ / ٢٠٧٢/٣) بعد أن روى حديث ابن عيينة: «هذا الحديث خطأ ، وهم فيه ابنُ عيينة ، خالفه مالكٌ رواه عن الزهرى مرسلاً . ثم رواه من طريق ابن عيينة ومنصور وزياد وبكر كلهم ذكر أنه سمعه من الزهرى فذكره موصولاً ثم قال : وهذا أيضًا خطأ ، والصوابُ مرسلاً ، وإنما أتى هذا ، لأن الحديث رواه الزهرىُّ ، عن سالم ، عن أبيه أنه كان يمشى أمام الجنازة قال :- وكان النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة ، وقال : كان النبى ﷺ إنما هو من قول الزهرىّ . قال ابن المبارك : الحفاظ عن ابن شهاب ثلاثة : مالك ومعمر وابن عيينة ، فإذا اجتمع اثنان على قول ، أخذنا به وتركنا قول الاخر . قال النسائىُّ : وذكر ابن المبارك هذا الكلام عند أهل الحديث . » اهـ

وسأل الترمذىُّ ـ كما فى « العلل الكبير » (١/ ٤٠٤ - ٤٠٥) ـ البخارىُّ عن هذا =

---

(١) أخرجه مالك (١٥٦) ، وعبد الرزاق (٣/ ٤٤٤) وعنه الترمذى (٢/ ٢٣٨) .

= الحديث فقال : « الصحيحُ : عن الزهريّ أن النبيَّ ﷺ ، وأبا بكرٍ وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة . »

وروى الطبرانيُّ في « الكبير » (ج ١٢/ رقم ١٣١٣٣) عن الإمام أحمد أنه قال : «هذا الحديث وأن رسول الله ﷺ ، إنما هو عن الزهرى . مرسلٌ ، وحديثُ سالم فعلُ ابن عمر ، وحديث ابن عيينة ؛ كأنه وهمٌ . » اهـ .

ونقل الحافظ في «التخليص» (٢/ ١١١) أن الدارقطني رجح المرسل .

وخالفهم ابنُ المنذر وابنُ حزم والبيهقيُّ فحكموا بصحة الموصول . وروى البيهقيُّ أن ابن المديني قال لابن عيينة : يا أبا محمد ! إن معمراً وابن جريج يخالفانك في هذا - يعني : أنهما يرسلان الحديث - فقال: استيقن أنَّ الزهريَّ حدثنيه ، سمعتُهُ من فيه يعيده ويبديه : عن سالم ، عن أبيه » نقله الحافظ .

وفي « مسند الحميدي » قال :ثنا سفيان ، قال : ثنا الزهريُّ غير مرَّةٍ ، أشهد لك عليه ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله ، عن أبيه فساقه موصولاً .

ثم وقفت على عبارة البيهقيُّ في « المعرفة » (٥/ ٢٧١) التي نقلها الحافظ وهي المحاورة بين ابن المديني وابن عيينة وفيه : «فقال له ابنُ عيينة: استيقن[1] الزهري حدثنيه مراراً لست أحصيه ، سمعته من فيه يعيده ويبديه ، عن سالم ، عن أبيه.

ونقل أبو نصر بن الشاه في «جزء من حديثه » (ق٧/ ١-٢) أن ابن عيينة لما حدَّث بهذا الحديث قام إليه عليُّ بن المديني فقال له : يا أبا محمد ! خالفوك في هذا الحديث فقال : من الذى خالفني ؟ فقال : ابن جريج . قال : ويلك ومن ابن جُريجٍ ؟ الزهريُّ حدثنيه ؛ سمعتُه من فيه - واللَّه - يرويه يعيدُهُ ويبديه : عن سالم عن أبيه . وزاد غيرُهُ : مراراً لستُ أحصيه . » اهـ

● قلت : ومن الغريب أن ينقل الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١١١- ١١٢) هذا النصَّ الجليَّ عن ابن عيينة ثم يقول : « قلتُ : وهذا لا ينفي عنه الوهم، فإنه ضابط ، لأنه سمعه منه عن سالم ، عن أبيه ، والأمر كذلك ، إلاَّ أنَّ فيه إدراجًا ، لعلَّ الزهريَّ أدمجه إذ حدث به ابن عيينة ، وفصله لغيره .. » اهـ والغريب في هذا التعليق قوله : « ولعل الزهريَّ .. الخ » وهو يرى ابن عيينة يقول : « سمعته مراراً لست أحصيه » أفأدمجه لابن عيينة في كل مرةٍ وفصَّله لغيره في كل مرَّةٍ ؟! =

(١) في « المطبوع » : « استقر » !!

= أما قولُ ابن المبارك الذى نقله عنه النسائىّ : إذا اجتمع اثنان منهم على قول أخذنا به وتركنا قول الآخر » فهذا إذا سلَّمنا به ، إذا كان مجرد رواية ، أما إذا روى اثنان حديثًا وخالفهم الآخر فقالوا له : أخطأت فنفى عن نفسه الخطأ والوهم ، وناظر على روايته وكان مع ذلك حافظًا ضابطًا ، فكيف ترد شهادتُهُ على نفى الخطأ ويقال له : على الرغم من تأكيدك وتشديدك فأنت واهمٌ ؟ ! فهذا والله كما قال شيخُنا أبو عبد الرحمن الألبانى فى « الإرواء » (٣/ ١٨٧) : « هو من أعجب ما رأيتُ من التوهيم بدون حجةٍ ، بل خلافًا للحجة » اهـ .

وقد وافق ابن عيينة على وصله عشرة أنفُسٍ ، فى الأسانيد إلى بعضهم مقالٌ ، ولكن يصفو منها شىءٌ حسنٌ يرجح الموصول ، ولو كان لابد من تعيين واهمٍ فى هذا الحديث لكان الزهرىّ كما قال شيخُنا فى « الإرواء » (٣/ ١٩١) : « فتوهيم الزهرىّ والحالة هذه ، أقرب من توهيم هؤلاء الجماعة عنه ، ولكن لا مبرر للتوهيم إطلاقًا ، فكلٌّ ثقةٌ ، وكلٌّ صادقٌ فيما روى ، والراوى قد يُسند الحديث أحيانًا وقد يرسلُه ، فكلٌّ روى ما سمع ، والحجة مع من معه زيادةُ علمٍ ، وهو هؤلاء الذين أسندوا الحديث إلى النبي ﷺ ، وهذا هو الذى اختاره البيهقي أن الحديث موصولٌ . وجزم بصحته ابنُ المنذر وابن جزم . » اهـ

● قلت : ويضافُ إليهم ابنُ عبد البر ، فإنه مال إلى تصحيحه أيضًا .

ثم وجدت كلامًا نفيسًا لابن القيم في « تهذيب سنن أبى داود » (٥/ ٣١٥ - ٣١٦) فقال رحمه الله :

« ومثل هذا- يعنى قول المنذرى: سفيان بن عيينة من الأثبات الحفاظ، وقد أتى بزيادة على من أرسل . فوجب تقديمه - لا يعبأ به أئمة الحديث شيئًا، ولم يخف عليهم أن سفيان حجة ثقة، وأنه قد وصله، فلم يستدرك عليهم المتأخرون شيئًا لم يعرفوه.

وقال آخرون : قد تابع ابن عيينة - على روايته إياه عن الزهرى عن سالم عن أبيه -: يحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وزياد بن سعد وبكر ومنصور وابن جريج وغيرهم ، ورواه عن الزهرى مرسلاً : مالك ويونس ومعمر ، وليس هؤلاء الذين وصلوه بدون الذين أرسلوه .

فهذا كلام على طريقة أئمة الحديث ، وفيه استدراك وفائدة تستفاد .

=

١٠- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيْه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّامِ : الجُحْفَةَ ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ : قَرَن ، وَذَكَرَ : وَلَمْ أَسْمَعْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ اليَمَنِ : يَلَمْلَم .

١١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ فِي رُبْعِ دِيْنَارٍ فَصَاعِداً .

= قال المصححون لإرساله : الحديث هو لسفيان ، وابن جريج أخذه عن سفيان .
قال الترمذي : قال ابن المبارك وأرى ابن جريج أخذه عن سفيان .
قالوا: وأما رواية منصور وزياد بن سعد وبكر: فإنها من رواية همام. وقد قال الترمذي في الجامع. وروى همام بن يحيى هذا الحديث عن زياد بن سعد ومنصور وبكر وسفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه، وإنما هو سفيان بن عيينة روى عنه همام، يعني أن الحديث لسفيان وحده، وروى عنه همام كذلك، وفي هذا نظر لا يخفى.
فإن همامًا قد رواه عن هؤلاء عن الزهري ، ويبعد أن يكونوا كلهم دلسوه عن سفيان . ولم يسمعوه من الزهري . وهذا يحيى بن سعيد مع تثبته وإتقانه يرويه كذلك عن الزهري . وكذلك موسى بن عقبة ، فلأي شيء يحكم للمرسلين على الواصلين ؟ وقد كان ابن عيينة مصرًّا على وصله ، ونوظر فيه فقال : الزهري حدثنيه مرارًا . فسمعته من فيه ، يعيده ويبديه ، عن سالم عن أبيه . » اهـ
● قُلْتُ : والمقام يحتمل البسط . والله الموفقُ .
١٠- حديثٌ صحيحٌ .
أخرجه البخاري (٣/٣٨٨) ، ومسلم (١١٨٢) ، والنسائيُّ (٥/١٢٥) ، والشافعيُّ (١/٢٨٨) ، والحميدي (٦٢٣) ، وابن خزيمة (٤/١٥٨) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٤١٢) من طريق الزهري ، عن سالم ، عن أبيه بأطول مما هنا .
وقد رواه عن ابن عمر : نافع ، وعبد الله بن دينار ، وميمون بن مهران ، وصدقة ابن يسار وقد خرَّجت أحاديثهم في « غوث المكدود » (٤١٢) ولله الحمد .
١١- حديثٌ صحيحٌ . =

١٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

= أخرجه مسلم (١٦٨٤/١) ، والنسائيُّ (٨/ ٧٨ - ٧٩) ، وأبو داود (٤٣٨٣) عن الإمام أحمد وهو فى « المسند » (٣٦/٦) ، والترمذى (١٤٥٥)، وابن المبارك فى «مسنده» (١٥٠) ، وابن حبان (٤٥٥٩) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٨٢٤)، والمحاملى فى « الأمالى » (ج٢/ ق ٢/١٨٨ - رواية الفارسى) ، والطحاوى فى «شرح المعاني» (١٦٣/٣) ، والبيهقيُّ (٨/ ٢٥٤) من طرق عن ابن عيينة بسنده سواء بهذا اللَّفظ .

ورواه عن ابن عيينة بهذا اللفظ :

« أحمد بن حنبل ، ويحيى بن يحيى ، وإسحاق بن راهوية ، وأبو جعفر محمد بن زنجويه ، وابن أبى عمر ، وقتيبة بن سعيد ، وابن المقرئ ، وعبد الله بن هاشم ، وعبد الجبار بن العلاء ، وعلى بن حُجْر ، ويونس بن عبد الأعلىٰ ، وأحمد بن شيبان الرملى » .

وقد اختلفوا على ابن عيينة فى سياقه .

فرواه الأكثرون عنه بصيغة الفعل « كان » .

ورواه الحميديُّ عنه بلفظ : « القطع فى ربع دينار فصاعدًا » .

أخرجه فى « مسنده » (٢٧٩) ، ومن طريقه الطحاويُّ (١٦٣/٣) .

وتابعه الشافعيُّ فى « مسنده » (ج٢ / رقم ٢٧٠) ، وعنه البيهقيُّ (٨/ ٢٥٤) ، والبغويُّ فى « شرح السنة » (٣١٢/١٠) .

ورواه حجاج بن منهال ، عن ابن عيينة بلفظ : « السارق إذا سرق ربع دينار قطع » أخرجه الطحاوى (١٦٧/٣) قال : حدثنا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا حجاج بن منهال .

ولم أجد من تابعه على هذا اللَّفظ .

وقد أفاض الحافظ فى « الفتح » (١٠٢/١٢ - ١٠٣) فى الكلام على تباين ألفاظه ، فراجعه فإنه مهم .

وللحديث طرق أخرى عن عمرة ذكرتها مجملة فى « غوث المكدود » (٨٢٤) فراجعه إنْ شئت .

١٢ - حديثٌ صحيحٌ . =

النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِمَا .

١٣- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لاَ تُسَافِرُوا بِالقُرْآنِ إلى أَرْضِ العَدُوِّ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ العَدُوُّ » .

= أخرجه أبو الحسن الخلعي في « الخلعيات » (ق ٩٦/ ٢ - ٩٧/ ١) من طريق المصنِّف قال : حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان الرملي قال : حدثنا سفيان بسنده سواء وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر وعن جماعةٍ من الصحابة ذكرتُ بعضها في « غوث المكدود » (٨٥٨) .

١٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٨٦٩/ ٩٤) ، وأحمد (٢/ ١٠) ، والحميدي (٦٩٩) ، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣٦٩) ، وابن أبي داود في « المصاحف » (ص ١٨١ ، ١٨٢) واللالكائي في « شرح الأصول » (٥٦٤ ، ٥٦٥) من طريق سفيان بن عيينة بسنده سواء . وفي بعض ألفاظه : « نهى رسول الله ﷺ عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو . » .

وأخرجه مالك (٢/ ٤٤٦/ ٧) ، والبخاريُّ (٦/ ١٣٣) وفي « خلق أفعال العباد » (٣٧٧ ، ٣٧٨) ، ومسلم (١٨٦٩/ ٩٢, ٩٣, ٩٤) ، وأبو عوانة (٥/ ٤ ، ٥ ، ٦) ، وأبو داود (٢٦١٠) ، وابنه في « المصاحف » (ص ١٨٠ - ١٨٣) ، والنسائيُّ ، وابن ماجة (٢٨٧٩ ، ٢٨٨٠) ، والشافعيُّ في « السنن المأثورة » (٦٦٧ - رواية الطحاوي) ، وأحمد (٢/ ٦ ، ٧ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٦) والطيالسي (١٨٥٥) ، والحميدي (٦٩٩) ، وعبد الرزاق (ج٥ / رقم ٩٤١٠) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٧٦ و١٤/ ١٥٢) ، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٦٦) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٤٦٧) ، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٥٧) ، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٢٢٣ ، ٢٦٨٢) وفي «حديث مصعب بن الزبير» (ق٢٦٨/ ١)، وابن أبي الفوارس في « المنتقى من حديث المخلص » (ق ٢٢/ ١) ، وأبو يعلى في « معجم شيوخه » (٢٥٢) ، والبزار في « مسنده » (ج٢ / ق٩/ ١ =

١٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَـنْ أَبِـى الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْـرَجِ ، عَـنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا ضَرَبَ (ق ٣/ ١) أَحَدُكُم ، فَلْيَجْتَنِب الوَجْهَ » .

١٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، سَمِعَ عَمْرُوٌ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُوْلُ : بَعَثَنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِى ثَلاَثمَائَةِ رَاكِبٍ ، وَأَمَّرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ فِى طَلَبِ عِيرِ قُرَيْشٍ ، فَأَقَمْنَا عَلَى السَّاحِلِ حَتَّى فَنَى زَادُنَا ، وَأَكَلْنَا الخَبَطَ ، ثُمَّ إِنَّ البَحرَ أَلْقَى لَنَا دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : «العَنْبَرُ» ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ ، حَتَّى صَلُحَتْ أَجْسَامُنَا ، وَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلاعِهِ ، فَنَصَبَهُ، وَنَظَرَ إِلىَ أَطْوَلِ بَعِيرٍ فِي الجَيْشِ ، وَأَطْوَلِ رَجُلٍ،

= وق ١٧/ ١) ، وابن حبان (ج٧/رقم ٤٦٩٥) ، وابنُ الجارود (١٠٦٤) وابن الأعرابى فى « معجمه » (ج٦/ ق ١٠٩/ ١ و ج ٨/ق ١٦٦/ ٢) ، وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » (ج٧/ ق١٠٠/ ١) ، وابن عدى فى « الكامل » (٦/ ٢١٥٢) ، وابن بطة فى « الإبانة » (٢/ ٤٨٦) ، واللالكائى فى «شرح الأصول» (٥٦٢ - ٥٦٧) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٦٥ ، ٣٢٢) ،وأبو على بن شاذان فى « النصف الأول من الجزء الثانى من حديثه » (ق١١/ ٢) ،والبيهقىُّ (٩/ ١٠٨)، والخطيب (١٣/ ٣٣ - ٣٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/ ٥٢٧) من طرقٍ عن نافع ، عن ابن عمر باللفظين معًا .

١٤- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٢٦١٢/ ١١٢) ، وأحمد (٢/ ٢٤٤) ، والحميدى (١١٢١) ، وابن حبان (٥٦٠٥) ، والآجرى فى « الشريعة » (ص ٣١٤) ، والبيهقىُّ فى « سننه » (٨/ ٣٢٧) من طريق سفيان بن عيينة بسنده سواء .

وأخرجه مسلم (٢٦١٢ / ١١٢) ، وأحمد (٢/ ٤٤٩) ، وابن حبان (٥٦٠٤) من طرقٍ أخرى عن أبى الزناد بسنده سواء نحوه .

وله طرق أخرى عن أبى هريرة ، ذكرتُها مجملةً فى « الانشراح » (ص -٨٥) .

١٥- حديثٌ صحيحٌ . =

فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ ، فَجَازَ تَحْتَهُ ، وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ نَحَرَ ثَلاَثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ ثَلاَثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ .

= أخرجه البخارى (٨/ ٧٧ - ٧٨ و٩/ ٦١٥)، ومسلم (١٩٣٥ / ١٨، ١٩) ، والنسائىُّ (٧/ ٢٠٧ - ٢٠٨) ، والدارمىّ (٢/ ١٩) ، وأحمد (٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩) ، والحميدى (١٢٤٢) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (ج٤ / رقم ٨٦٦٧) ، وأبو يعلى (ج٣/ رقم ١٩٥٥) ، وعنه ابن حبان (ج١٢ / رقم ٥٢٥٩) ، والبيهقىُّ (٩/ ٢٥١) من طرق عن ابن عيينة بهذا الإسناد وبسياق أطول مما هنا .

ورواه عن ابن عيينة : « على بن المدينى ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الرزاق ، وعمرو بن محمد الناقد ، وعبد الله بن محمد ، وعبد الجبار بن العلاء ، ومحمد ابن منصور ، وزكريا بن عدى ، والحميدى » .

وتابعه ابن جريج عن عمرو بن دينار به . أخرجه البخارى (٨/ ٧٨ و٩/ ٦١٥) ، والبيهقىُّ (٩/ ٢٥١) ، والبغوى (١١/ ٢٤٦) من طريق يحيى القطان عن ابن جريج .

وللحديث طرق أخرى عن جابر ، منها :

١- وهب بن كيسان ، عنه .

أخرجه مالك (٢/ ٩٣٠ - ٩٣١ / ٢٤) ، والبخارى (٨/ ٧٧) ، ومسلم (١٩٣٥/ ٢٠، ٢١) والنسائى (٧/ ٢٠٧) ، والترمذى (٢٤٧٥) ، وابن ماجة (٤١٥٩) ، وعبد الرزاق (٨٦٦٦) ، وابن حبان (٥٢٦٢) ، والبيهقىُّ (٩/ ٢٥٢) ، والبغوى فى «شرح السنة» (١١/ ٢٤٧ ، ٢٤٨) من طرق عن وهب بن كيسان به .

ورواه عن وهب : « مالك ، وهشام بن عروة ، والوليد بن كثير » .

قال الترمذى : « هذا حديث صحيحٌ » .

٢- أبو الزبير ، عن جابر

أخرجه مسلم (١٩٣٥/ ١٧) ، وأبو داود (٣٨٤٠) ، والنسائىُّ (٧/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) ، وأحمد (٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤ ، ٣١١ - ٣١٢) ، والطيالسى (١٧٤٤) ، والحميدى =

١٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَتْهُ امْرَأَةٌ عَنْ صَبِيٍ لَهَا : أَلِهَذَا حَجٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » .

= (١٢٤٣) ، وعبد الرزاق (٨٦٦٨) ، وابن أبى شيبة (٥/ ٣٨١) ، وأبو يعلى (١٧٨٦، ١٩٢٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٦) ، وابن حبان (٥٢٥٩ ، ٥٢٦٠) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٨٧٨) ، والطبرانى فى « الأوسط » (٧٨٢٢) ، والبيهقىُّ (٩/ ٢٥١) من طرق عن أبى الزبير .

ورواه عن أبى الزبير : « الليث بن سعد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وهشيم بن بشير ، وهشام الدستوائى ، وابن جريج ، وابن عيينة ، وواصل مولى أبى عيينة ، وحماد بن سلمة » .

٣- عبيد الله بن مقسم ، عن جابر .

أخرجه مسلم (١٩٣٥) ، وابن حبان (ج ١٢/ رقم ٥٢٦١) من طريق داود بن قيس ، عن ابن مقسم .

أما قوله : « كانوا يرونه قيس بن سعد »

فأخرجه البخارى (٨/ ٧٨) من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه : كنتُ فى جيش الخبط ، فجاءوا ، قال : انحر قال : نحرتُ . قال : ثم جاءوا قال : انحر قال : نحرتُ قال : ثم جاءوا قال : انحر قال : نحرتُ ، ثم جاءوا قال : انحر قال : نهيتُ . » .

قال الحافظ فى « الفتح » (٨/ ٨١) : « وهذا صورته مرسل لأن عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لأبيه لكنه فى « مسند الحميدى » (١٢٤٤) موصول أخرجه أبو نعيم فى « المستخرج » من طريقه . » اهـ

• قُلْتُ : وقول الحافظ : « عمرو بن دينار لم يدرك ... الخ » لعله سبق قلم والصواب : « أبو صالح لم يدرك ... » والله أعلمُ .

١٦- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مالك (١/ ٤٢٢/ ٢٤٤) ، ومسلم (١٣٣٦) ، وأبو داود (١٧٣٦) ، والنسائىُّ =

١٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ ، فَقَدْ طَهُرَ » .

= (٥/ ١٢٠ ، ١٢١) ، والشافعي في « مسنده » (١/ ٢٨٢ ، ٢٨٣) ، وأحمد (١/ ٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨ ، ٢٤٣ ، ٣٤٤) ، والحميدى (٥٠٤) وابن خزيمة (ج٤/ رقم ٣٠٤٩)، وابن حبان (١٤٤ ، ٣٧٩٧ ، ٣٧٩٨) ، والطحاوى في «شرح المعانى » (٢/ ٢٥٦) ، وابن الجارود في « المنتقى » (٤١١) وابن نجيد في «أحاديثه » (ق٥/ ١) ، والبيهقى (٥/ ١٥٥) ، والبغوى في « شرح السنة » (٧/ ٢٢، ٢٣) ، والطبرانى في « الكبير » (ج ١١/ رقم ١٢١٧٦ ، ١٢١٧٧ ، ١٢١٨٢، ١٢١٨٣) ، وأبو الفضل الزهرى في « حديثه » (ق ١١٦ / ٢) ، وأبو عثمان البحيرى في « الفوائد » (ق ٢/ ٢) من طرقٍ عن كريب ، عن ابن عباسٍ مطوّلاً ومختصراً .

١٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مالك (٢/ ٤٩٨ / ١٧) ، ومسلم (٤/ ٥٢ - ٥٣ نووى) ، وأبو عوانة (١/ ٢١٢، ٢١٣) ، وأبو داود (٤١٢٣) ، والنسائى (٧/ ١٧٣) ، والترمذيُّ (١٧٢٨)، وابن ماجة (٣٦٠٩) ، والدارميُّ (٢/ ١٣) ، والطيالسيُّ (٢٧٦١) ، والشافعي في « مسنده » (ص ٤٦) ، وابن جرير في « تهذيب الآثار » (١١٩١ - ١١٩٤ مسند ابن عباس) ، والحميدى (٤٨٦) ، وابن حبان (١٢٧٨/ ٢/ ٤١٧) ، وابن الجارود (٦١، ٨٧٤) ، والطحاوى في « المشكل » (٤/ ٢٦٢) ، والدارقطنى (١/ ٤٦) ، والبيهقى (١/ ٢٠ ، ٢١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠/ ٢١٨) ، والخطيب في « تاريخه » (١٠/ ٢٣٨) ، والبغوى في « شرح السنة » (٢/ ٩٧) من طريق زيد بن أسلم بسنده سواء .

قال الترمذيُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » . =

١٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِى أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يَأْكُلُ رُمَّانًا ، قَالَ : ادْنُ فَكُلْ ، لَعَلَّكَ صَائِمٌ . إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَصُمْ هَذَا الْيَوْمَ .

= وتابعه القعقاع بن حكيم ، عن ابن وعلة .

أخرجه الدارميُّ (٢/ ١٣) ، وابن جرير (١١٩٥ ، ١١٩٦) .

وتابعه أيضًا : مرثد بن عبد الله ، عن ابن وعلة .

أخرجه ابن جرير (١١٩٧) ، والطحاوى فى « المشكل (٤/ ٢٦٢) .

١٨- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائى فى «الكبرى» (٢/ ١٥٣/ ٢٨١٤) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهرى البصرى . والضياء فى «المختارة» (١٠/ ٦٣) عن يعقوب بن إسماعيل بن حماد . وأحمد فى « مسنده » (٣٢٦٦) ، والحميدىُّ (٥١٢) قال أربعتُهم : حدثنا سفيان بن عيينة بسنده سواء .

وتوبع ابن عيينة

تابعه إسماعيل بُن علية ، فرواه عن أيوب بسنده سواء .

أخرجه النسائىُّ (٢٨١٥) قال : أخبرنا أحمد بن حرب الموصلى ؛ أخو على بن حرب قال : حدثنا ابنُ عليَّة .

• قُلْتُ: كذا رواه أحمد بن حرب ، وهو صدوق «متماسك» ، ولكن خالفه أحمد ابن حنبل وابنُ أبى شيبة فروياه عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب قال : لا أدرى أسمعتُهُ من سعيد بن جبير أم أنبئتُهُ عنه، قال : أتيتُ على ابن عباس بعرفة وهو يأكل رمانًا ، وقال : أفطر رسولُ الله ﷺ بعرفة ، وبعثت إليه أمُّ الفضل بلبنٍ فشربه .

زاد أحمد : « وقال - يعنى: ابن عباس-: لعن الله فلانًا ، عمدوا إلى أعظم أيام الحج ، فمحوا زينته ، وإنما زينةُ الحج التلبية » .

أخرجه أحمد (١٨٧٠, ٣٣٧٦)، ومن طريقه الضياء المقدسى فى «المختارة» (١٠/ ٦٤)، وابنُ أبى شيبة (ص١٨٠- الجزء المتمم) . =

١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ أَبِى هِلاَلٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: « لاَ إِيْمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِيْنَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ » .

= هكذا رواه أحمد وابن أبى شيبة بالشك فى سماع أيوب من سعيد بن جبير ، والواحد منهما أثبت من أحمد بن حرب ، وعندى أن هذا الشك من أيوب ، فإنه كان إذا ارتاب فى سماعه توقف ، فربما شك فى سماعه لما حدَّث ابن علية ، وطريق ابن عيينة صحيحٌ .

ومما يؤيد ذلك أن حماد بن زيد ووهيب ومعمر بن راشد رووه عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، ولم يذكروا شكًا .

أخرجه النسائى (٣/ ١٥٤/ ٢٨١٩) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (ج٤ / رقم ٧٨١٦) ، والبيهقىُّ (٤/ ٢٨٣- ٢٨٤) ، وأبو على بن شاذان فى «النصف الأول من الجزء الثانى من حديثه » (ق٥/ ٢) .

وقرن النسائىُّ وابن شاذان فى روايته : « عكرمة » مع « سعيد بن جبير »

وقد اختُلف فى سنده على أيوب السختيانى ووهيب بن خالد

وانظر «سنن النسائى» (٢٨١٦ ، ٢٨١٧ ، ٢٨١٨ ، ٢٨١٩ ، ٢٨٢٠) و « مسند أحمد » (٢٥١٦، ٢٥١٧) ، والبيهقىّ (٤/ ٢٨٤) ، وعبد الرزاق (٧٨١٤)

وله طرق أخرى عن ابن عباسٍ عند النسائى (٢٨٢١ ، ٢٨٢٢) ، وأحمد (٢٩٤٦، ٣٢١٠ ، ٣٤٧٦ ، ٣٤٧٧) ، والطيالسى (٢٧٢٤) ، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» (٢٨٥٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج١١ / رقم ١٠٨٠٥)

وأخرج عبد الرزاق (٧٨٢٣) عن عبد الله بن عمر ، عن نافع أن ابن عمر كان يكره صيام يوم عرفة .

وأخرج أبو القاسم البغوىّ فى « مسند ابن الجعد » (٨٧٣) قال : حدثنا علىّ بن الجعد ، أنا شعبة ، عن محمد بن مرة ، عن محمد بن سعيد قال : رأيت ابن عمر يوم عرفة وهو يأكل .

١٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » =

٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونَ القَدَّاحُ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَطَاء ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُم بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا . »

= (١١/١١) ، وفي « الإيمان » (٧) ، والبزار (١٠٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٦٠٦ ، ٥٩٢٣) والبيهقيُّ (٦/٢٨٨ و ٩/٢٣١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب» (٨٤٩ ، ٨٥٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١/٧٥) من طرق عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي ، عن قتادة ، عن أنسٍ فذكره .

قال البغويّ : « هذا حديث حسنٌ » .

وأخرجه ابن حبان (١٩٤) ، وأحمد (٣/٢٥١) ، والبيهقيُّ (٤/٩٧) ، والقضاعي (٨٤٨) من طرقٍ عن أنسٍ .

وله شاهد عن ابن عمر . خرجته في « الثاني من أمالي الوزير ابن الجراح » (١٢٠)

وله شواهد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

٢٠- حديثٌ صحيحٌ .

وسند المصنِّف ضعيف جدًا ، وعبد الله بن ميمون متروك . تركه أبو حاتم ووهاه البخاري وأبو زرعة والجمهور على تضعيفه .

وطلحة هو ابن عمرو المكيُّ وعطاء هو ابن أبي رباح ولم أقف عليه من هذا الوجه لكن له طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه منها :

١- الأعرج ، عنه .

أخرجه مسلم (٢٦٧٥/٢) ، والترمذي (٣٥٣٨) ، وابنُ ماجة (٤٢٤٧) ، وأبو محمد الفاكهي في « حديث يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه » (ق ٤٠/١) من طرقٍ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « لله أشدُّ فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته ، إذا وجدها . »

ورواه عن أبي الزناد : « ورقاء وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، والمغيرة بن عبد الرحمن » .

=

. . . .

= قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيحٌ غريب من هذا الوجه من حديث أبي الزناد وقد روى هذا الحديث عن مكحولٍ بإسنادٍ له عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحو هذا » .

٢- همام بن منبه ، عنه

أخرجه مسلم (٢٦٧٥/٢) ، وأحمد (٣١٦/٢) ، والبيهقيُّ في « الأربعون الصغرى » (٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٨٣/٥) من طريق عبد الرزاق وهذا في «مصنفه » (٢٩٧/١١ - ٢٩٨) قال : حدثنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعًا : « أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : والذي نفسُ محمدٍ بيده لله أشدُّ فرحًا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها . » وفي « المصنف » - قال : لا أدري أيرفعه أم لا ؟-

٣- أبو صالح ، عنه .

أخرجه مسلم (١/٢٦٧٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥/ق ١٨٨) من طريق سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث ذكرني . والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا ومنْ تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا وإذا أقبل إليَّ يمشي أقبلت إليه أهرول . »

وتابعه زهير بن محمد عن زيد بن أسلم بسنده سواء

أخرجه أحمد (٥٢٤/٢) قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو وأيضًا (٥٣٤/٢) قال حدثنا روح كلاهما عن زهير .

ورواه الأعمش ، عن أبي صالح بسنده سواء .

أخرجه الخطيبُ في « تاريخه » (٤٣/٢) من طريق زيد بن أسلم عن الأعمش .

وهو من رواية الأقران .

وتابعه سهيل بن أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهلكة ، فخاف أن تقتله من العطش» . =

= أخرجه أبو عبد الله الفلاكى الحسين بن محمد فى « الفوائد » (ق١٠٨) من طريق لوين ، ثنا جرير ، عن سهيل بن أبى صالح به ، وسنده قوىٌ .

٤- موسى بن يسار ، عنه .

أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٠) قال : حدثنا يزيد ، أنا محمد ، عن موسى بن يسار ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « لله أفرح توبة عبده من أحدكم بضالته فى فلاة من الأرض عليها طعامه وشرابه » قال : وقال أبو القاسم ﷺ : « قال الله عز وجل إذا جاءنى عبدى شبرًا جئته بذراعٍ ، وإذا جاءنى بذراع جئته بباع ، وإذا جاءنى يمشى جئته أهرول . » ، ومحمد عندى هو ابن إسحاق .

وسنده حسن لولا تدليس محمد بن إسحاق . وكنت صححت سنده فى « الأربعون الصغرى » للبيهقى ، فقد رجعتُ عن ذلك . فأسأل الله أن يغفر لى .

٥- عجلان مولى المشمعل ، عنه .

أخرجه ابن حبان (٦٢١) من طريق إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عثمان بن عمر حدثنا ابن أبى ذئب عن عجلان مولى المشمعل عن أبى هريرة قال : ذكروا الفرح عند رسول الله ﷺ فذكروا الضالة يجدها الرجل فقال رسول الله ﷺ: « لله أشدُّ فرحًا بتوبة أحدكم من الضالة يجدها الرجل بأرض الفلاة » .

وسندُهُ حسنٌ . وعجلان وثقه ابن حبان . وقال النسائى : « لا بأس به » .

٦- سعيد بن المسيب ، عنه .

أخرجه ابن الخطاب فى « مشيخته » (ص ١١٥) من طريق عطية بن بقية بن الوليد، حدثنا أبى ، عن محمد بن الوليد الزبيدى ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة مرفوعًا : « إن الله عز وجل لأفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ، ومن الظمآن الوارد ، ومن العقيم الوالد ، فمن تاب إلى الله عز وجلَّ توبة نصوحًا ، أنسى الله تعالى حافظيه ، وبقاع أراضيه خطاياه وذنوبه - أو قال : ذنوبه وخطاياه . »

● قُلْتُ : وهذا حديثٌ غريبٌ ، وسنده ضعيف لأن بقية بن الوليد يدلس تدليس التجويد ولم يصرح فى جميع الإسناد .

=

= وقد اختلف فى إسناده .

فأخرجه أبو العباس أحمد بن إبراهيم الهمدانى فى « كتاب التائبين عن الذنوب » ـ كما فى « كنز العمال » (٤/ ٢٢٥) ـ من طريق بقية ، عن عبد العزيز الوصابى ، عن أبى الجون مرسلاً . ولا أدري من رواه عن بقية، وهو بالإرسال أشبه ولا يصحُّ عندى مرفوعًا بهذا اللفظ واللهُ أعلمُ .

٧- سعيد بن أبى سعيد ، عنه

أخرجه أبو يعلى فى « المسند » (ج١١/ رقم ٦٦٠٠) قال : حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى ، عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة مرفوعًا : « والذى نفسى بيده! لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته إذا وجدها فى الفلاة » .

وهذا سندٌ حسنٌ . وعبد الرحمن بن إسحاق مختلفٌ فيه وهو متماسكٌ وتساهل محقق « أبو يعلى » فصححه !

وله شواهد عن جماعةٍ من الصحابة منهم ابن مسعود وأنس والبراء بن عازب والنعمان بن بشير وأبى ذر وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم .

أولاً : حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

أخرجه البخارى (١١/ ١٠٢) ، ومسلم (٤/٢٧٤٤ ، ٣) ، والنسائى فى « الكبرى » ـ كما فى « أطراف المزى » (٧/ ١٥) ـ ، والترمذى (٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨) ، وأحمد (١/ ٣٨٣) ، وابن حبان (٦١٨) ، وأبو يعلى (ج٩/ رقم ٥١٧٧ ، ٥١٠٠) ، وابن أبى الدنيا فى « التوبة » (١٤ ، ١٥) ، والبيهقى فى«سننه» (١٠/ ١٨٨)، وأبو بكر الكلاباذي فى «معانى الأخبار» (ق٤٦/ ١-٢)، وأبو نعيم فى « الحلية » (٤/ ١٢٩ - ١٣٠) وفى « أخبار أصبهان » (١/ ٢٠٦) ، والأصبهانى فى « الحجة » (١/ ٤٤١ - ٤٤٢)، والبغوى في « شرح السنة » (٥/ ٨٦) من طرق عن الأعمش ، عن عمارة ابن عمير، عن الحارث بن سويد قال : دخلت على عبد الله ـ يعنى ابن مسعود ـ أعوده وهو مريضٌ ، فحدثنا بحديثين . حديثًا عن نفسه وحديثًا عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لله أشدُّ فرحًا بتوبة عبده المؤمن من رجل فى أرضٍ دويَّةٍ مهلكةٍ ، معه راحلتُه عليها طعامُه وشرابُه ، فنام فاستيقظ وقد ذهبت =

فطلبها حتى أدركه العطشُ ، ثم قال : أرجع إلى مكانى الذى كنت فيه ، فأنام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ وعنده راحلتُه وعليها زادُهُ وطعامُه وشرابُه ، فالله أشدُّ فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده »
وهذا لفظ مسلم .

ووقع فى « سنن الترمذى » تخليط عجيب نبهتُ عليه فى تحقيقى لـ « الأربعين الصغرى » (ص ٢٨ - ٢٩) للبيهقىِّ فراجعه .

ثانيًا : حديث أنسٍ رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (٢٧٤٧ / ٧) ، وابن المقرى فى « معجمه » (ج٤ / ق ١/٦١) والبزار فى « مسنده » (ج٢ / ق ٢/٥١) ، والخطيبُ فىَ « الفقيه والمتفقه » (١٤٢/٢- ١٤٣) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٨٧/٥ - ٨٨) من طريق عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا إسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُوَ عَمُّهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلاَةٍ . فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ . وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ . فَأَيِسَ مِنْهَا . فَأَتَى شَجَرَةً . فَاضْطَجَعَ فِى ظِلِّهَا . قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ . فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا ، قَائِمَةً عِنْدَهُ . فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا . ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ عَبْدِى وَأَنَا رَبُّكَ . أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ » .

وله طرق أخرى عن أنس :

١- قتادة ، عنه

أخرجه البخارى (١٠٢/١١) ، ومسلم (٨/٢٧٤٧)، وابن حبان (٦١٧)، وأبو يعلى (ج٥/ رقم ٢٨٦٠) ، والبزار (ج ٢ / ق ١/٩٦) ، وأبو عثمان البحيرى فى «الفوائد» (ق ١/٥٤) ، وزاهر بن أحمد الرخى فى « حديثه » (ق ١/٣٤٠) من طرق عن همام بن يحيي ، عن قتادة ، عن أنسٍ مرفوعًا : « لله أشدُّ فرحًا بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعيره ، قد أضله بأرض فلاة . »

= وصرح قتادة بالتحديث عند البخارى :

وقال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن قتادة، عن أنسٍ إلاَّ من حديث همامٍ » .

• قلت : كذا قال ! ولم يتفرد به همام فتابعه عمر بن إبراهيم عن قتادة مثله أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٥٠٠) من طريق شاذ بن الفياض ، نا عمر بن إبراهيم ؛ وقال : « لم يرو هذا الحديث عن عمر بن إبراهيم إلاَّ شاذٌ »

كذا قال ! وقد رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا عمر بن إبراهيم مثله .

أخرجه أحمد (٣/ ٢١٣) قال : حدثنا عبد الصمد .

٢- حميد الطويل ، عنه

أخرجه الخطيب فى «تاريخه» (١٢/ ٤٤٦) من طريق القاسم بن إبراهيم الملْطى، ثنا لوين، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن حميد الطويل، عن أنسٍ مرفوعًا: «والله! لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهلك، يخافُ أن يقتله فيها العطش» .

وسنده ساقط والملطيُّ كذابٌ أفاكٌ يضع الحديث . ونقل الخطيب عن عبد الغنى بن سعيد قال : « ليس فى الملطيين ثقةٌ » !!

ثالثًا : حديث البراء بن عازب رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (٢٧٤٦/ ٧) ، وعبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (٤/ ٢٨٣) ، وأبو يعلى (ج٣/ رقم ١٧٠٤) ، والحاكم (٤/ ٢٤٣) ، والأصبهانى فى « الحجة » (١/ ٤٤٣) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ، ثنا إياد ، عن البراء بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « كَيْفَ تَقولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ . تَجرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلاَ شَرَابٌ . وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ . فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا . فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ ؟ » قُلْنَا: شَدِيدًا . يَا رَسُولَ اللهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَمَا ، وَاللهِ ! للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ » .

قَالَ جَعْفَرٌ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ .

وسكت عليه الحاكم فقال الذهبي : « على شرط مسلم » وقد أخرجه كما ترى فاستدراكه وهم . والله أعلم .

رابعًا : حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما

أخرجه مسلم (٥/٢٧٤٥) واللفظ له عن أبي يونس . والدارمي (٢/ ٢١٣- ٢١٤)، والحاكم (٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣) ، والبزار في «مسنده» (ج٣/ ق١٠٥).والأصبهاني في « الحجة » (١/ ٤٤٢ - ٤٤٣) عن حماد بن سلمة . وأحمد (٤/ ٢٧٥) عن شريك ثلاثتهم عن سماك بن حرب قال : خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ : « للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَأَدْرَكَتْهُ القَائلةُ . فَنَزَلَ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَغَلَبَتْه عَيْنُهُ وَانْسَلَّ بَعِيرُهُ . فَاسْتَيْقَظَ فَسَعَى شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَانِيًا فَلَمْ يرَ شَيْئًا . ثُمَّ سَعى شَرَفاً ثَالِثًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا . فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِى قَالَ فِيهِ . فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِى . حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِى يَدِهِ . فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ ، مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِه » .

قَالَ سِمَاكٌ : فَزَعَم الشَّعْبِىُّ ؛ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ . وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ . قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمُ أحدًا أسنده عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان، عن النبي ﷺ إلا النضر بن شميل ويرويه غيرُه موقوفًا، ورواه شريك عن سماك، عن النعمان عن النبي ﷺ».

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ! وقد أخرجه مسلم بلفظ أتم كما ترى . فلا وجه لاستدراكه عليه . والله أعلم ، وعزاه في « كنز العمال » (٤/ ٢٢٥) لابن زنجويه وحده . وقد أخرجه مسلم كما ترى .

خامسًا : حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أخرجه ابن ماجة (٤٢٤٩) قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد مرفوعًا : « لله أفرح بتوبة عبده من رجلٍ =

=

أضل راحلته بفلاةٍ من الأرض، فالتمسها، حتى إذا أعيي، تسجَّى بثوبه، فبينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حيث فقدها، فكشف الثوب عن وجهه، فإذا هو براحلته» .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، وسفيان بن وكيع يُضعَّف في الحديث ولكنه لم يتفرد به . فأخرجه أحمد (٣/٨٣) ، وأحمد بن منيع في « مسنده » ـ كما في «مصباح الزجاجة » (٣/٣٠٧) ـ قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا فضيل بن مرزوق بسنده سواء وأخرجه أبو يعلى (ج٢ / رقم ١٣٠٢) قال: حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون مثله وفضيل بن مرزوق متكلم في حفظه لكنه توبع كما يأتي .

ولكن يبقى في السند عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢١٨) ، والشجرى في « الأمالي » (١/١٩٧) ، عن أبي الشيخ الأصبهاني ، وهو في « الطبقات » (٥٩١) قال : حدثنا أبو عليّ ، قال : ثنا محمد بن مردة ثنا محمد بن بكير ، قال : ثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى مرفوعًا : « لله أشدُّ فرحًا بتوبة العبد إذا هو تاب من ذلك الرجل براحلته وقال إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. »

وهذا السندُ أضعف من سابقه . وأبو على ابن إبراهيم ثقة ومحمد بن مردة بن رستم قال أبو الشيخ : «قديم الموت » وكذلك قال أبو نعيم ولم يذكراه بجرحٍ ولا تعديل. وعمرو بن عطية العوفي ضعّفه الدارقطني والعقيلي .

سادسًا : حديثُ أبي ذرٍّ رضي الله عنه

أشار إليه الترمذيُّ (٣٥٣٨) فقال :

« قد روى هذا الحديث عن مكحولٍ بإسنادٍ له عن أبي ذر ، عن النبيِّ ﷺ نحو هذا. » اهـ ولم أقف عليه ، فالله أعلم .

سابعًا : حديث أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه

أخرجه أبو يعلى (ج١٣/ رقم ٧٢٨٥) قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعًا : «لله أفرحُ بتوبة عبده الذى قد أسرف على نفسه من رجلٍ سافر في أرضٍ فلاة معطبة مهلكة ، فلما توسط أضلَّ راحلته ، فسعى في بُغائها ـ [يعنى : طلبها] يمينًا وشمالاً حتى أعي ـ أو أيس ـ منها ، وظنَّ أن قد هلك ، نظر فوجدها في مكانٍ،

=

٢١- حدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، ثَنَا زُبَيْدٌ ، عن أبي وائلٍ ، عن عبدِ اللهِ بْنِ مسعود قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « سِبَابُ المُسْلِمِ (ق ٣/ ٢) فُسُوْقٌ ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ »

لم يكن يرجو أن يجدها ، فالله - عز وجلَّ - أفرحُ بتوبة عبده المسرف من ذلك الرجل براحلته حين وجدها . »

قال الهيثميُّ في « المجمع » (١٠/١٩٦): «رواه أبو يعلى ورجالهُ رجال الصحيح ».

• قلت : سندُهُ صحيحٌ

(تنبيه) قال البيهقيُّ في « السنن » وفي « الأربعون » : « قوله : لله أفرح ، معناه : لله أرضى بالتوبة وأقبلُ لها ، والفرح قد يكون بمعنى الرضى قال الله تعالى : ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ أي راضون به » اهـ

فعلقتُ على ذلك بقولي في « تخريج الأربعين » (ص ٣٠) : « قلتُ : وقول البيهقيُّ . . . الخ هو قول أبي سليمان الخطابي فقد قال الحافظ في « الفتح » (١١/١٠٦) . . . ونقلتُهُ من الفتح ولم أعلق إنما اكتفيت بالعزو ، وكان الصواب أن أعقب بكلمة أرد بها على الخطابي والبيهقي ، فإن ما ذكراه هو أثر الصفة ، ولا يقتضي ذلك نفيُها ، ولكني لم أفعل سهواً مني ، فاستغل هذا السهو بعض الناس، وأشاع عني في دروسه أنني من معطلة الصفات ، وقد راجعه بعضُ إخواننا في ذلك، وأعلمه أنني على عقيدة السلف ويستطيع أن يعرف ذلك من خلال الأشرطة، فأبى الرجل فالله حسيبُهُ ولي معه ومع أمثاله من المفترين عليَّ موقف بين يديَّ الله عز وجل فإن تحلل من هذه المظلمة التي اقترفها في حقي أحللته ، وإن لم يفعل فإني أدخرها عند الله عز وجل ، وحسبي الله ونعم الوكيل .

٢١- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١/ ١١٠ ، ١٠ / ٤٦٤ ، ١٣/ ٢٦) ، وفي « التاريخ الصغير » (١/ ٢٢٩) ، وفي « الأدب المفرد » (٤٣١) ، ومسلم (٦٤/ ١١٦ - ١١٧) ، والنسائيُّ (٧/ ١٢١ ، ١٢٢) ، والترمذيُّ (١٩٨٣ ، ٢٦٣٥) ، وقال : «حسنٌ صحيحٌ» ، وابن ماجة (٦٩ ، ٣٩٣٩) ، وأحمد (١/ ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٣٨٥ ، =

٢٢- حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الإِيْمَانُ ذُو شُعَبٍ وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ »

= ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٦٠) ، والطيالسيُّ (٢٥٨) ، والحميدى (١٠٤) ، وأبو عوانة (١/ ٢٤ ، ٢٥) ، وابن حبان (ج٧/رقم ٥٩٠٩) وابن أبى عاصم فى « كتاب الديات » (ص ٩-١٠) ، وأبو القاسم البغويُّ «مسند ابن الجعد» (٢٨٠٩)، والطحاوي فى «المشكل» (١/ ٣٦٥)، والطبراني فى «الكبير» (ج١٠/رقم ١٠١٠٥، ١٠٣٠٨، ١٠٣١٦)، والهيثم بن كليب فى «مسنده» (٣٠٠، ٣٠١، ٥٨١، ٥٨٥، ٧٣١) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٨٩)، وأبو عمرو الدانى فى «السنن الواردة فى الفتن» (١٠١ ، ١٠٣)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ٢٣، ٣٤ و٨/ ١٢٣ و١٠/ ٢١٥)، وزاهر بن أحمد فى «جزء من حديثه» (ق٣٤٣/ ١)، والبيهقى فى «الكبرى» (١٠/ ٢٠٩)، وفى «الشعب» (٤٩٣٧، ٦٢٣٥)، وفى «الآداب» (١٥٧)، والبزار (١٦٦٠، ١٧٩٧، ٢٠٢١)، وأبو يعلى (٤٩٨٨، ٥١١٩ ، ٥٢٧٦)، والطيورنى فى «الطيوريات» (١٤/ ٢١٣/ ١)، ومحمد ابن إسحاق الكاتب فى «كتاب المناهى» (ق٣٤/ ١)، وابن حبان (٧/ ٥٧٢)، وأبو القاسم الحنائى فى «الفوائد» (ج٧/ ق١٠٦/ ١)، وابن مندة فى «الإيمان» (٢/ ٦٤٩، ٦٥٠)، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٥، ١٠٩٦)، وابن أبى شريح فى «جزء بيبى» (١١٢)، وابن بشران فى «الأمالى» (٧/ ٨٠/ ٢ - ٨/ ١٠٨/ ١ - ١٣/ ١٥٩/ ١)، والخطيب فى «تاريخه» (١٠/ ٨٦ و١٣/ ١٨٥) وفى «المتفق والمفترق» (ق١٤/ ١)، وفى «التلخيص» (٣٢/ ١)، وفى «الموضح» (١/ ٤٥١) وابن عدى فى «الكامل» (١/ ٦٩ و٣/ ١١٠٦ و٥/ ١٧٦٣ و٦/ ٢٠٦٦، ٢١٨٢)، والبغوى فى «شرح السنة» (١٣/ ١٢٩) من طرقٍ عن ابن مسعود مرفوعًا.

وقد نظمت طرقهُ فى « سد الحاجة » (٦٩) وفى الباب عن جماعةٍ من الصحابة ذكرتهم أيضًا . والله أعلمُ .

٢٢- لا يصحُّ بهذا اللَّفظ .

أخرجه الخلعى فى « الخلعيات » (ج ١٤ / ق ١٣٤/ ١) من طريق مؤمل بن

٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلك ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَنسٍ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبى ﷺ ، فَقَالَ : الحَمْدُ لله ، فَشَمَّتَهُ النَّبِىُّ ﷺ ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرٌ ، فَلَمْ يشمِّتْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ ، وَعَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِى ؟! فَقَالَ : « إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ فَشَمَّتُّهُ ، وَأَنْتَ لَمْ تَحْمَدِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

= إسماعيل بسنده سواء

وهذا سندٌ حسن لولا ضعف مؤمل بن إسماعيل وقد رواه أصحاب حماد بن سلمة بخلاف هذا

فقد رواه عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل التبوذكى ، وحجاج الأنماطى عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبى صالحٍ ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبى صالحٍ ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « الإيمان بضع وسبعون شعبة . . . الحديث »

أخرجه أبو داود (٤٦٧٦) ، وأحمد (٢/ ٤١٤) ، وابنه عبد الله فى « السنة » (٦٨٤) وابن نصر فى « الصلاة » (٤٣٠) ، وابن النحاس فى « جزء من حديثه» (ق ١٨٦/ ٢-١٨٧/ ١) والخلعى فى « الخلعيات » (ج١٤/ ق ١٣٣/ ٢) ، والبيهقىٌّ فى «الشعب» (ج١/ رقم ٣) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٩/ ٢٣٥) ، والبغوى فى «شرح السنة» (١/ ٣٥) ولم يختلف الرواة عن حماد فى لفظ هذا الحديث ، وقد أشبعت المقام تحريرًا فى « سد الحاجة » (٥٧) فللَّه الحمدُ .

٢٣- حديثٌ صحيحٌ .

وعبد الملك هو ابن إبراهيم الجدِّي

وهذا يرويه سليمان التيمىّ عن أنسٍ . ورواه عن سليمان جماعةٌ منهم :

١- شعبة بن الحجاج :

أخرجه البخارى (١٠/ ٦١٠) ، وفى « الأدب المفرد » (٩٣١) ، والطيالسىٌّ (٢٠٦٥)، وأبو على حامد بنِ عبد الله فى « الفوائد » (ق ٤٠١/ ٢) ، والطبرانى فى « الدعاء » (١٩٩١) ، والبيهقىٌّ في « الشعب » (٧/ ٢٥) .

وروراه عن شعبة : « الطيالسى ، وآدم بن أبى إياس ، وعمرو بن مرزوق ، وعبد الملك بن إبراهيم الجدى » .

=

. . . .

٢- سفيان الثورى .

أخرجه البخارى (١٠/٥٩٩) ، وأبو داود (٥٠٣٩) عن محمد بن كثير ثنا الثورى .

٣- سفيان بن عيينة

أخرجه الترمذى (٢٧٤٢) حدثنا ابن أبى عمر . والحميدى فى « مسنده » (١٢٠٨) قالا : ثنا سفيان بن عيينة .

٤- معمر بن راشد

أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » (١٩٩٠) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٢/٣١١) من طريق عبد الرزاق وهذا فى « مصنفه » (١٩٦٧٨) ثنا معمر به .

٥- يزيد بن هارون

أخرجه ابنُ ماجة (٣٧١٣) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة . وهذا فى « مصنفه» (٨/٤٩٥) قال : حدثنا يزيد بن هارون .

٦- محمد بن عبد الله الأنصارى

أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » (١٩٨٩) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (٧/٢٥) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ١٠/ق ٣٣٥) وزاهر بن طاهر الشحامى فى «سباعياته» (ق١٨٩/١)، وابن ناصر الدين الدمشقى فى « حديث نجم الدين القبانى» (ق ٢٠٤/١) كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى وهذا فى «جزئه» (ق ٢١/ ٢ - رواية ابن ماس) .

٧- جرير بن عبد الحميد

أخرجه ابن حبان (٦٠٠)

٨- معاذ بن معاذ

أخرجه ابن حبان (٦٠٠) ، والبيهقىُّ فى « الشعب » (٧/٢٥) ، وفى « الآداب » (٣٤٨) .

٩- ابن أبى عدي

أخرجه ابن حبان (٦٠١)

١٠- أبو خالد الأحمر

أخرجه مسلم (٢٩٩١/٥٣)

١١- يحيى القطان

أخرجه أحمد (٣/ ١٠٠)

١٢- معتمر بن سليمان

. . . .

= أخرجه النسائيُ في « اليوم والليلة » (٢٢٢) ، وأحمد (٣/ ١١٧)

١٣- مالك بن مغول

أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١٩٩٣) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/ ١٨٦) ، والخطيب في « تاريخه » (٣/ ٣٠٥)

١٤- حفص بن غياث

أخرجه مسلم (٢٩٩١/ ٥٣) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٢٢٢)

١٥- زهير بن معاوية

أخرجه أبو داود (٥٠٣٩) ، والدارميُّ (٢/ ٢٨٤) ، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٤)

١٦- عبد الوارث بن سعيد

أخرجه النسائي (٢٢٢) ومن طريقه ابن السُّني (٢٤٨) كلاهما في « اليوم والليلة »

١٧- إسماعيل بن علية

أخرج البغوي في « شرح السنة » (١٢/ ٣١١ - ٣١٢)

١٨- أبو زيد النحوي سعيد بن أوس

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/ ٣٤) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٤٩)

١٩- الخليل بن موسى

أخرجه ابنُ عساكر في « تاريخه » (ج ١٠/ ق ٣٣٥)

وتوبع سليمان التيميُّ . تابعة قتادة ، عن أنسٍ فذكر مثله

أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١/ ١١٠- ١١١) من طريق داود بن المحبر ، قال: حدثنا أيوب بنُ خوط ، عن قتادة به .

قال العقيليُّ : « هذا الحديث غير محفوظ من حديث قتادة عن أنسٍ ، وإنما هو من حديث سليمان التيميِّ ، عن أنسٍ . »

- قُلْتُ : سندُهُ ضعيف جدًا . وداود بن المحبر تالف البته ، وأيوب بن خوط متروك .

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي موسى الأشعري .

أولاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٣٢) ، وابن حبان (٦٠٢) ، والحاكم (٤/ ٢٦٥) ، والطبراني في « الأوسط » (١٣٨٠) ، وفي « الدعاء » (١٩٩٥، =

=

١٩٩٦) ، والبيهقيُّ في « الشعب » (٧/٢٦) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : جلس رجلان عند رسول الله ﷺ أحدهما أشرف من الآخر ، فعطس الشريف فلم يحمد الله وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : عطست فلم تشمتني ، وعطس هذا فشمتَّه فقال : « إن هذا ذكر الله ، فذكرتُهُ ، وأنت نسيت فنسيتُك . »

ورواه عن عبد الرحمن بن إسحاق : « يزيد بن زريع ، وابن عجلان وبشر بن المفضل ، وربعي بن إبراهيم . »

وسندُهُ جيِّدٌ .

وله طريق آخر

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٣٠) ، وابن أبي شيبة (٨/٤٩٦) من طريق يعلى بن عبيد أخبرنا أبو منين يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فعطس رجلٌ فحمد الله فقال له رسول الله ﷺ : « يرحمك الله » ثم عطس آخرٌ فلم يقل له شيئًا فقال : يا رسول الله ! رددت على الآخر ولم تقل لي شيئًا ؟ قال : « إنه حمد الله ، وسكتَّ »

وسنده صحيحٌ .

ثانيًا : حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخرجه مسلم (٢٩٩٢/٥٤)، والبخاري في « الأدب المفرد » (٩٤١) ، وأحمد (٤/٤١٢) ، وابن أبي شيبة (٨/٤٩٥) ، والحاكم (٤/٢٦٥) ، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٧) ، والبيهقيُّ في « الشعب » (٧/٢٥ - ٢٦) من طريق القاسم بن مالك المزني ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة قال : دخلتُ على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل - وفي رواية : أم الفضل - ابن عباس ، فعطستُ فلم يشمتني ، وعطست فشمتها ، فرجعتُ إلى أمي فأخبرتُها ، فلما جاءها قالت : عطس عندك ابني فلم تشمته ، وعطست فشمتَّها ؟ فقال : إن ابنك عطس ، فلم يحمد الله ، فلم أشمِّتْهُ ، وعطست فحمدتِ الله ، فشمتُّها ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إذا عطَس أحدكم فحمد الله فشمتوه ، فإن لم يحمد الله ، فلا تشمتوه . » =

٢٤-حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ القَطَرِىُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنى عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيْدَ الأَنْصَارِيُّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ بيَنْ الصَّلاَتَيْنِ بِجَمْعٍ .

زاد البخاري : « فقالت : أحسنت . »

ورواه عن القاسم بن مالك : « أبو بكر وعثمان أبنا أبى شيبة ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ويعقوب بن إبراهيم وفروة بن أبى المغراء وأحمد ابن إشكاب »

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبيُّ !

كذا قالا . وقد أخرجه مسلم كما ترى ، فلا يستدرك عليه .

(لطيفة) روى الخطيب في « تاريخه » (٣٠٩/١٢) فى ترجمة « عافيه بن يزيد » عن عبد الملك بن قريب الأصمعىّ قال :

كنت عند الرشيد يوما فرفع إليه فى قاض كان قد استقضاه يقال له عافية ، فكبر عليه فأمر بإحضاره فأُحْضِرَ ، وكان فى المجلس جمع كثير فجعل أمير المؤمنين يخاطبه ويوقفه على ما رفع إليه وطال المجلس ، ثم إن أمير المؤمنين عطس فشمته من كان بالحضرة ممن قرب منه ، سواه فإنه لم يشمته ، فقال له الرشيد : ما بالك لم تشمتنى كما فعل القوم ؟ فقال له عافية لأنك يا أمير المؤمنين لم تحمد الله ، فلذلك لم أشمتك هذا النبى ﷺ عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر . فقال يا رسول الله ما لك شمت ذلك ولم تشمتنى ؟ قال : « لأن هذا حمد الله فشمتناه ، وأنت فلم تحمد فلم أشمتك » فقال له الرشيد : ارجع إلى عملك أنت لم تسامح فى عطسة تسامح فى غيرها ؟ وصرفه منصرفا جميلا ، وزبر القوم الذين كانوا رفعوا عليه .

٢٤- حديثٌ صحيحٌ .

وشيخ المصنف : كأنه محمد بن عبد الكريم الذى ذكره ابنُ حبان فى « الثقات » (١٣٦/٩)

٢٥- حَدَّثَنَا ثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا آدَمُ ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قال : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، وَعُمَرُ رَكْعَتَيْنِ ، وَعُثْمَانُ سِتَّ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ سِنِينَ أَو ثَمَانَ سِنِينَ رَكْعَتَيْنِ .

= قال : « محمد بن عبد الكريم بن محمد ، أبو جعفر العبدى ، من أهل مرو ، يروى عن يزيد بن هارون والعراقيين ، حدثنا عنه ابنُ ابنه أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم ، وغيرُهُ ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليلٍ » اهـ.

وأخرجه الدارميُّ (١/ ٣٨٥) وأحمد (٥/ ٤٢١) ، والطيالسيُّ (٥٩٠) ، وأبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد » (٤٩٠) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج٤/ رقم٣٨٦٩) من طرقٍ عن شعبة بسنده سواء

ورواه عن شعبة : « آدم بن أبى إياس ، والطيالسى ، وبهز بن أسد ، وسليمان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، وأبو الوليد الطيالسى . »

وأخرجه البخارى (٣/ ٥٢٣) و (٨/ ١١٠) ، ومسلم (١٢٨٧) ومالك فى «الموطأ» (١/ ٤٠١/ ١٩٨) ، والنسائىُّ (١/ ٢٩١ و٥/ ٢٦٠) ، وابنُ ماجة (٣٠٢٠) ، وأحمد (٥/ ٤١٩ ، ٤٢٠) ، والحميدى (٣٨٣) ، وابن حبان (٣٨٥٨) ، والطبرانيُّ فى «الكبير» (ج٤ / رقم ٣٨٦٢ ، ٣٨٦٣ ، ٣٨٦٤ ، ٣٨٦٥ ، ٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧ ، ٣٨٦٨ ، ٣٨٧٠ ، ٣٨٧١) ، والبيهقىُّ (٥/ ٢٦٠) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٧/ ١٦٦) من طرق عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، عن أبى أيوب

ورواه عن عدى بن ثابت : « مالك ، والليث بن سعد ، ومسعر بن كدام ، ويحيى ابن سعيد الأنصارى ، وحماد بن زيد ، وجابر الجعفى ، وابن أبى ليلى . »

وفى الباب عن أسامة بن زيد ، وابن عمر .

٢٥- حديثٌ صحيحٌ . =

٢٦- وَبِهِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بَارِكَةً ، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَنْزَلَ :

= أخرجه مسلم (١٨/٦٩٤) واللفظ له ، وأحمد (٤٨٥٨ ، ٥٠٤١) من طرق عن شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن أنه سمع حفص بن عاصم ، عن ابن عمر قال: صلى النبيُّ ﷺ بمنى صلاة المسافر ، قال حفص : وعمر وعثمان ثماني سنين أو قال : ست سنين . قال حفص : وكان ابن عمر يصلى بمنى ركعتين ثم يأتي فراشه . فقُلتُ : أيْ عم لو صليت بعدها ركعتين ؟ قال : لو فعلت لأتممت الصلاة

ورواه عن شعبة : « آدم بن أبي إياس ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، ويزيد بن هارون ومحمد بن جعفر غندر ، وخالد بن الحارث ، وعبد الصمد بن عبد الوارث . »

وفي رواية غندر ويزيد بن هارون عن شعبة : « ست سنين » لم يذكرا غيرها .

وله طريق آخر عن ابن عمر

أخرجه مسلم (١٦/٦٩٤) ، والدارميُّ (١/٣٥٤ ، ٤٥١ - ٤٥٢) ، وابن حبان (٢٧٥٨) ، وغيرهم من طريق الزهرى ، عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه صلى صلاة المسافر بمنى وغيره : ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدرًا من خلافته، ثم أتمها أربعًا .

وتابعه نافع عن ابن عمر مثله وزاد مسلمٌ : « فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعًا ، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين »

أخرجه البخارى (٢/٥٦٣) ، ومسلم (١٧/٦٩٤) ، والنسائى (٣/١٢١) من طريق عبيد الله بن عمر ، أخبرنى نافع

وأخرجه البخارى (٣/٥٠٩) من طريق ابن شهاب ، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه مثله .

٢٦- حديثٌ صحيحٌ . =

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣] يَقُوْلُ : كَيْفَ شِئْتُمْ ، فِي الفَرْجِ .

= أخرجه مسلم (١١٩/١٤٣٥) ، وابن جرير فى « تفسيره » (٤٣٤٦) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٣/ ٤٠) ، والواحدىُ فى « أسباب النزول » (ص ١٠٨) من طرق عن شعبة بسنده سواء ورواه عن شعبة : « آدم بن أبى إياس ، ووهب بن جزير ، وعلى بن الجعد »

وقد رواه عن ابن المنكدر جماعةٌ منهم :

١- سفيان الثوري

أخرجه البخارى (٨/ ١٨٩) ، ومسلم (١١٩/١٤٣٥) ، وأبو داود (٢١٦٣) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٣/ ٤٠) ، وابن جرير فى « تفسيره » (٤٣٣٩ ، ٤٣٤٠) ، والبيهقىُّ (٧/ ١٩٤) من طرق عن سفيان الثورى .

ورواه عن سفيان : « أبو نعيم الفضل بن دكين ، وابن وهب ، وعبد الرحمن بن مهدي . »

٢- سفيان بن عيينة

أخرجه مسلم (١٤٣٥/ ١١٧) ، والنسائى فى « عشرة النساء » (٩٠) ، والترمذى (٢٩٨٢) وابنُ ماجة (١٩٢٥) ، وأبو يعلى (١٢٠٢٤) ، والطحاوى (٣/ ٤٠) ، والواحدى (ص ١٠٧) ، والبيهقىُّ (٧/ ١٩٤ - ١٩٥) من طرق عن سفيان .

ورواه عنه[١] : « قتيبة » بن سعيد ، وعبد الرحيم بن منيب ، وإسحاق بن راهويه ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وابن أبى شيبة ، وعمرو الناقد ، وابن أبى عُمر العدنى ، وسهل بن أبى سهل الرازى ، وجميل بن الحسن الجهضميّ »

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيحٌ » =

---

(١) قال الواحدىُّ فى « أسباب النزول » (ص ١٠٧) بعد أن رواه من طريق عبد الرحيم بن منيب عن سفيان ابن عيينة قال : « رواه البخاريُّ عن أبى نعيم ورواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة ، كلاهما عن سفيان . » اهـ =

. . . .

=

٣- ابن جريج

أخرجه النسائى فى « العشرة » (٨٧) من طريق حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله فذكر مثله

وابن جريج مدلسٌ . ثم وقفت عليه مجودًا

فأخرجه الطحاوى (٣/٤١) ، والمخلِّص فى « الفوائد » (ج١١/ق ٢٣١/٢) من طريق يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا ابن جريج أن محمد بن المنكدر حدثه أن جابر بن عبد الله أخبَّره وذكر مثله .

٤- أبو حازم

أخرجه مسلم (١١٨/٤٣٥) ، والنسائىُّ فى « العشرة » (٨٨) ، والطبرانىُّ فى «الأوسط» (٨٨٠٦) من طرق عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن أبى حازم .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبى حازم إلا يزيد بن الهاد ، تفرد به الليث » كذا قال ! وقد تابعه يحيىٰ بن أيوب وآخر أن ابن الهاد حدثهما ، عن ابن المنكدر عن جابرٍ نحوه .

أخرجه النسائى (٨٩) من طريق ابن أبى مريم ، قال أخبرنى يحيى بن أيوب وذكر آخر . وهذا الآخر هو « ابن لهيعة » وهكذا شأن النسائى معه .

لا يصرح باسمه استضعافًا له .

٥- الزهرى

أخرجه مسلم (١١٩/١٤٣٥) ، والطحاوى (٣/٤١) ، والطبرانى فى « الأوسط » (٨٠٣٥) ، والبيهقىُّ (٧/ ١٩٥) ، والواحدى فى « أسباب النزول » (ص ١٠٨) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ٨/ ق ١٨٥) من طريق وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبى ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهرى فذكر مثله وزاد : =

= ● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يروه البخاريُّ من طريق ابن عيينة ، إنما رواه البخارى عن أبى نعيم الفضل عن سفيان الثورى . والله الموفق

= « إن شاء مجبيةً ، وإن شاء غير مجبيَّةً ، غير أن ذلك فى صمامٍ واحدٍ »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن الزهرىّ إلا النعمان ، ولا رواه عن النعمان إلاَّ جرير ، تفرد به : وهب بن جرير . »

ونقل الواحدى عن أبى حامد بن الشرقى قال : هذا حديثٌ جليل يساوى مائة حديث ، لم يروه عن الزهرى إلا النعمان »

٦- خصيف بن عبد الرحمن

أخرجه الواحدى (ص ١٠٦) من طريق سابق بن عبد الله الرقى ، عن خصيف عن محمد بن المنكدر ، عن جابرٍ فذكره وفيه : « فإنما الحرث حيث ينبتُ الولد ويخرج منه . » وخصيف مختلفٌ فيه ولكنه متابعٌ كما ترى .

٧- أبو عوانة

أخرجه مسلم (١٤٣٥/١١٩) ، والبيهقىُّ (٧/ ١٩٥)

٨- مالك

أخرجه الدارمىُّ فى « الطهارة » (١/ ٢٠٦) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وكذلك فى « النكاح » (٢/ ٦٩) قال : حدثنا خالد بن مخلد قالا : حدثنا مالكٌ ، عن ابن المنكدر عن جابرٍ فذكره .

٩- سهيل بن أبى صالح

أخرجه مسلم (١٤٣٥/١١٩) قال : حدثنى سليمان بن معبد ، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابرٍ ولم يذكر لفظه .

١٠- ابن لهيعة

أخرجه الإسماعيلى فى « معجمه » (١٥٧ - بتحقيقى) قال : حدثنا محمد بن إسحاق النيسابورى أبو أحمد ، قال : حدثنا سهل بن عمار ، قال : حدثنا مجاعة ابن أبى مجاعة قال : ولقيتُه ببغداد ، عن ابن لهيعة ، عن محمد بن المنكدر فذكره . =

٢٧- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنُ الجزَّارِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ الأَحْزَابِ : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الوُسطَى ، صَلاَةِ العَصْرِ ، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلأَ اللهُ (ق٤/ ١) بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا » أَوْ قَالَ : « قُبُورَهُم وبُيُوتَهُمْ نَارًا »

= وسندُهُ ضعيفٌ جدًا ، وشيخ الإسماعيلى لم أجد له ترجمة ، وسهل بن عمار متهم بالكذب ، ومجاعة كذبه ابن معين ومشاه أحمدُ .

١١- معاوية بن أبى العباس

أخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » (٥٧١) من طريق مروان بن معاوية الفزارى ، عن معاوية بن أبى العباس ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعتُ جابر بن عبد الله فذكره .

وقال : « لم يرو هذا الحديث عن معاوية ، إلاَّ مروان »

● قلت : ومعاوية لم أعرفه والله أعلمُ .

وفى الباب عن جماعةٍ من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدرى ، وابن عباس ، وابن عمر وآخرين رضى الله عنهم .

٢٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٦٢٧/ ٢٠٤) ، وأبو عوانة (١/ ٣٥٥) ، وأحمد (١/ ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٥٢) ، وابن أبى شيبة (٢/ ٥٠٣) ، والطبرى فى « تفسيره » (٢/ ٣٤٥) ، وأبو يعلى (ج١ / رقم ٣٨٨ ، ٦٢٠) ، والسراج فى « مسنده » (ج٨/ ق ١٤٢/ ١) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (١/ ١٧٣) ، والبيهقىُّ فى « دلائل النبوة » (٣/ ٤٤٣- ٤٤٤) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (٣، ٤) من طرق عن شعبة بسنده سواء

ورواه عن شعبة :

« وكيع ، وابن مهدى ، وغندر ، ومعاذ بن معاذ ، وحجاج بن محمد ، وآدم بن =

٢٨- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِى حَسَّان ، عَنْ عَبِيْدَةَ السَّلْمَانِىِّ ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « شَغَلُونَا عَنِ صَلاَةِ الوُسْطَى ، صَلاَةِ العَصْرِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلأَ اللهُ بُطُونَهُم وَقُبُورَهُم ، أَوْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا . »

= أبى إياس ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ووهب بن جرير ، وأبو عامر العقدى ، والطيالسى وسليمان بن حرب .

وله طرق أخرى عن علىٍّ وشواهد عن بعض الصحابة ويأتى فى الحديث القادم .

٢٨- حديثٌ صحيحٌ .

وأبو حسَّان هو الأعرج .

أخرجه مسلم (٦٢٧/٢٠٣) ، وأبو عوانة (١/ ٣٥٥) ، والنسائى (١/ ٢٣٦) ، والترمذى (٢٩٨٤) وأحمد (١/٧٩ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤) ، وابن سعد فى « الطبقات » (٢/٧٢) ، وأبو يعلى (ج١ / رقم ٣٨٤) ، والبزار (ج٢/ رقم٥٥٥) ، والطبرى فى « تفسيره » (٢/٣٤٥ ، ٣٤٧) ، وابن الجارود فى «المنتقى» (١٥٧) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٤/٢٨٩ - ٢٩٠) ، وابن حزم فى « المحلى » (٤/٢٥٢) ، والدمياطى فى «كشف المغطى » (٩ ، ١٠) ، من طرق عن قتادة ، عن أبى حسَّان الأعرج ، عن عبيدة السلمانى ، عن على بن أبى طالبٍ مرفوعًا به .

قال الترمذى : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ »

وقد توبع أبو حسَّان الأعرج . تابعه زر بن حبيش، عن عبيدة ويأتى قريبًا إن شاء الله

وتابعه محمد بن سيرين ، عن عبيدة به

أخرجه البخارى (٦/١٠٥ ، ٧/٤٠٥ ، ٨/١٩٥ ، ١١/١٩٤) ، ومسلم (٦٢٧/ ٢٠٢) ، وأبو داود (٤٠٩) ، والدارمىُّ (١/٢٢٤) ، وأحمد (١/ ١٢٢ ، ١٤٤) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٧٧) ، وابن سعد فى « الطبقات » (٢/ ٧١ - ٧٢)، والسَّراج فى « مسنده » (ج ٨/ق ١٤١/٢) ، وابن خزيمة (ج٢/رقم =

= ١٣٣٥)، وأبو يعلى (٣٨٥ ، ٣٩٣) ، وأبو عثمان البحيرى فى « الفوائد » (ق ٢/٥٠) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (٢٨٩/٤) ، والبيهقىُّ (٤٥٩/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٤/١٠) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٢٣٤/٢) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (١٢- ١٨) ، والنسفى فى « ذكر علماء سمرقند » (٦٢٠) من طرق عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين .

ونقل ابن عبد البر فى « التمهيد » (٤/ ١٩٠) عن إسماعيل القاضى قال : أحسن الأحاديث المروية حديث هشام بن حسّان عن محمد عن عبيدة »

وتابعه خالد الحذاء ، عن ابن سيرين بسنده سواء

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج٢/ ق ٢/١٦٣) ، والدمياطى (١١) وفى سنده على بن عاصم ، كان يخطئ ويصرُّ ، وقد تفرد به كما قال الطبرانى

وللحديث طرق أخرى عن علىٍّ رضى الله عنه ، منها :

١- شتير بن شكل ، عن على مرفوعًا :

« شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا . »

ثم صلاها بين العشائين ؛ بين المغرب والعشاء . »

أخرجه مسلم (٢٠٥/٦٢٧) ، وأبو عوانة (٣٥٥/١ - ٣٥٦) ، وأحمد (١٨١/١ - ١٨٢، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٥١) ، وابن أبى شيبة (٥٠٣/٢) ، وعبد الرزاق (ج/١ رقم ٢١٩٤) ، وابن خزيمة (ج٢/ رقم ١٣٣٧) ، وأبو يعلى (٣٨٩ ، ٣٩١، ٣٩٢) ، والسرَّاج فى « مسنده » (ج٨/ ق ١/١٤٢) والطبرىُّ فى « تفسيره » (٣٤٥/٢) ، وابن الأعرابى فى « معجمه » (٧١٩) ، وابن عبد البر فى «التمهيد» (٤/ ٢٩٠ - ٢٩١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٤/١٠) ، والدمياطى فى «كشف المغطى » (رقم ١) ، والبيهقىُّ (١/ ٤٦٠ ، و٢/ ٢٢٠) من طرق عن الأعمش عن مسلم أبى الضحى ، عن شتير بن شكل .

ورواه عن الأعمش : « أبو معاوية ، والثورى ، وشعبة ، وحفص بن غياث ، وعبد الله بن نمير ، وعلىُّ بن مسهر ، وعيسى بن يونس ، ويوسف بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان » =

= وقد توبع الأعمش .
تابعه منصور بن المعتمر ، عن مسلم أبي الضحى بسنده سواء
أخرجه أبو يعلى (٣٨٩) عن ابن مهدى ، عن الثورى ، عن الأعمش ومنصور معًا .
وقد خالف من تقدَّم من أصحاب الأعمش : جريرُ بن حازم ، فرواه عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شتير بن شكل ، عن عليٍّ مثله .
فخالفهم فى تسمية شيخ الأعمش .
أخرجه أبو حامد الأزهرى فى « الفوائد المنتخبة » (ق ٢/٢٢١) ، والخطيب فى «تاريخه» (٣/ ٢١٠) من طريق وهب بن جرير وابن وهب معًا عن جرير بن حازم
ونقل الخطيب عن أبى بكر الباغندى قال : قلتُ لعمرو بن سوَّاد ـ يعنى : شيخه ـ هذا يذكر عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن شتير بن شكل ، فأخرج إلىَّ أصل كتابه ، فإذا فيه كما حدثناه ، ثم حدث من بعد مجلسه بالحديث وأنا حاضر، فلما ذكره قال : وأخبرنا بعض أصحابنا ممن نرجع إلى معرفته من أهل العراق أن هذا الحديث يذكر عندهم عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن شتير بن شكل ، عن عليٍّ . قال الباغندى : فكتبتُ كلامه ، وإنما حدَّث به عنى . »اهـ
• قُلْتُ : ولا ريب فى تقديم رواية الجماعة ، وهم نجومُ أهل الحديث ، وجرير ابن حازم وإن كان ثقة ، لكنه كان إذا حدث من حفظه وهم . والله أعلم
ثم رأيت الدارقطنى رحمه الله ذكر هذا الاختلاف فى « العلل » (٣/ ٢٤٠ - ٢٤١) ورجح حديث أبى الضحى . فللَّه الحمدُ . وأخرجه الدمياطى (٢) من طريق يحيى ابن عقبة ، عن أبى إسحاق السبيعى ، عن شتير به ويحيى بن عقبة واهٍ . ووقع فى الحديث أن النبى ﷺ صلاها يوم بنى النضير وقد خطأه الدمياطى .
٢- زر بن حبيش ، عن عليٍّ
أخرجه ابنُ ماجة (٦٨٤) ، وابن سعد (٢/ ٧٢) ، وابن خزيمة (ج٢/رقم ١٣٣٦)، وأبو يعلى (٣٨٦ ، ٣٨٧) ، وابن حبان (١٧٤٥) من طرق عن حماد بن زيد ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عليٍّ أن النبى ﷺ قال يوم =

الخندق: « ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا ، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى . »
ورواه عن حماد بن زيد : « أحمد بن عبدة ، وعارم ، وأبو الربيع الزهرانى ، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ومعلى بن ميمون . »
وتابعه جابر الجعفى ، عن عاصم ، عن زر ، عن علىٍّ به أخرجه أحمد (١/ ١٥٠)
وتابعه أيضًا زائدة بن قدامة ، فرواه عن عاصمٍ ، عن زر ، عن علىٍّ نحوه وفيه .
قال علىٌّ : « كنا نرى أنها الفجر »
أخرجه الطحاوى فى « شرح المعانى » (١/ ١٧٣)
وخالفهم ـ أعنى : حماد بن زيد وجابرًا وزائدة ـ : سفيانُ الثورىُّ ، فرواه عن عاصمٍ ، عن زرٍ قال : قلنا لعبيدة : اسأل عليًّا عن الصلاة الوسطى ؟ فقال : كنا نرى أنها الفجر حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق . . . فذكره
فصار الحديث : « عن زر ، عن عبيدة ، عن علىٍّ »
أخرجه عبد الرزاق (ج١/ رقم ٢١٩٢) ، وأبو يعلى (٣٩٠ ، ٦٢١) ، والسرَّاج (ج٨/ ق ١٤١/ ٢ - ١٤٢/ ١) وابن أبى حاتم فى « تفسيره » ـ كما فى « ابن كثير» (١/ ٢٩٠) ، والطبرى (٢/ ٣٤٥) ، والطحاوى (١/ ١٧٤) ، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» (ج ٥٠ /ق ٤٩/ ١) ، وابنُ عبد البر (٤/ ٢٨٨) ، وابن الدمياطى فى «جزء أبى عبد الله الأسعردى » (ق ٢٥٣/ ١) ، والبيهقىُّ (١/ ٤٦٠) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٢/ ٢٣٣) من طرقٍ عن الثورى ورواه عن الثورى :
« أبو نعيم ، ويحيى بن سعيد ، ومعمر بن راشد ، وابن مهدى ، ووكيع ، ومحمد ابن كثير ، والفريابى » وتابعهم عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، فرواه عن الثورى ، عن عاصمٍ ، عن زر ، عن عبيدة ، عن علىٍّ فذكره
أخرجه السراج (٨/ ١٤٢/ ١) قال : حدثنا أبو يحيى البزار ، ثنا إبراهيم بن أبى الليث ، ثنا الأشجعى .
• قُلْتُ : فهذا إن لم يهم فيه عاصم ، محمولٌ على أن زر بن حبيش سمعه من علىٍّ ومن عبيدة عن علىٍّ ومثل هذا فى الأسانيد كثير .
ثم وقفت على ما يؤيد ذلك والحمد لله

= فأخرجه محمد بن إبراهيم الجرجاني في « الأمالي » (ق ٧٨/ ١-٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، ثنا عمرو بن قيس ، عن عاصمٍ ، عن زر بن حبيش قال : انطقلتُ أنا وعبيدة السلماني إلى عليٍّ ، فأمرتُ عبيدة أن يسأله عن الصلاة الوسطى ، فقال له عبيدة : يا أمير المؤمنين ! ما الصلاة الوسطى ؟ قال : كنا نرى أنها صلاة الفجر ، فبينا نحن كذلك نقاتل الأحزاب ، حتى أرهقتنا الصلاة ، وكانت قبيل غروب الشمس ، فقال ﷺ : « اللهم املأ قلوب هؤلاء الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى نارًا ، واملأ أجوافهم ـ أو املأ قبورهم نارًا ، أو املأ بيوتهم نارًا ـ » فعلمنا يومئذ أنها صلاة العصر .

• قُلْتُ : وعمرو بن قيس ليس هو الملائي ، بل هو عمرو بن أبي قيس الرازي وثقه ابن معين وابن حبان . وقال البزار : « مستقيم الحديث »

وقال أبو داود : « لا بأس به » وقال مرَّةً : « في حديثه خطأ »

وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعد هو الدشتكي ، وهو ثقة .

فهذه الرواية تدل على أن الحديث صحيح إن شاء الله تعالى .

٣- الحارث الأعور ، عن عليٍّ

ذكره الدارقطنيُّ في « العلل » (٣/ ١٥٢ - ١٥٣) وسئل عن حديث الحارث ، عن عليٍّ فقال : « يرويه يعقوب بن محمد الزهريّ ، عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليٍّ ، عن النبي ﷺ . ووقفه غيرُهُ عن ابنُ عيينة ، وكذلك رواه إسرائيل وغيرُهُ عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليٍّ قال : « صلاة الوسطى صلاة العصر » ورواه محمد بن إسحاق ، عن أبي إسحاق فرفعه ، وتابعه محمد بن كثير الكوفي ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق ، فرفعه أيضًا ، والموقوف أصحُّ . . » اهـ

• قُلْتُ : والطريق الموقوف أخرجه الطبريُّ (٢/ ٣٤٢) ، والدمياطي في «كشف المغطى » من طريق سفيان به . وترجيح الدارقطني الموقوف نظريٌّ ، بمعنى أن الموقوف ليس بصحيحٍ ، لأن الحارث الأعور واهٍ . والله أعلم .

وقد أخرجه الطيالسيُّ (١٦٤) قال : حدثنا قيس ، عن عاصم ، عن زرٍ ، عن عليٍّ =

= مرفوعاً :
« الصلاة الوسطى ، صلاة العصر » . وقيس هو ابن الربيع ، سيءُ الحفظ .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة ، رضى الله عنهم
* أولاً : حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال : حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر ، حتى احمرت الشمس أو اصفرت ، فقال رسول الله ﷺ : «شغلونا عن الصلاة الوسطى ؛ صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارًا » أو قال : « حشا الله أجوافهم وقبورهم نارًا . »
أخرجه مسلم (٦٢٨/٢٠٦) واللفظ له ، وأبو عوانة (٣٥٦/١) ، والترمذىُّ (١٨١ ، ٢٩٨٥) ، وابنُ ماجة (٦٨٦) ، وأحمد (٣٩٢/١ ، ٤٠٣ - ٤٠٤ ، ٤٥٦) ، والطيالسىُّ (٣٦٦) ، وأبو يعلى (٥٠٤٤ ، ٥٢٩٣) ، والبزار (٢٠٢٢) ، والهيثم ابن كليب فى « المسند » (٨٧٨ ، ٨٧٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٦٥/٤ و٣٥/٥) ، والطبرىُّ فى « تفسيره » (٣٤٤/٢) ، والطحاوىُّ فى « الشرح » (١٧٤/١) والبيهقىُّ فى « الكبرى » (٤٦٠/١) ، وفى « المعرفة » (٣١٠/٢) ، والدمياطى فى « كشف المغطى » (٢٣ -٢٥) من طرقٍ عن محمد بن طلحة اليامى، عن زبيد ، عن مُرَّة ، عن ابن مسعودٍ به
قال الترمذىُّ : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ »
وقال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله ، إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد »
* ثانيًا : حديثُ حذيفة رضى الله عنه
أخرجه ابنُ حبان (ج ٧ / رقم ٢٨٩١) ، والبزار (٣٨٨) ، وابنُ أبى خيثمة فى «تاريخه» (ج ٥٠ / ق ١/٤٩) والطبرانىُّ فى « الأوسط » (١١٣١٨) ، وابن أبى الفوارس فى « المنتقى من حديث المخلِّص » (ق ٢/٢) ، والدمياطى فى «كشف المغطى » (٢٦) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة أن النبى ﷺ قال يوم الخندق : «شغلونا عن صلاة العصر ... الحديث » =

= قال الهيثمىُّ (١/ ٣٠٩) : « رواه البزار ، ورجالُه رجال الصحيح »
* قُلْتُ : خولف عدى بن ثابت . خالفه عاصم بن أبى النجود فرواه عن زر بن حبيش ، عن علىٍّ وقد مرّ تخريجهُ ، وكأن الوجهين محفوظان . والله أعلمُ .
*** ثالثًا : حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما**
أخرجه البخارى (٢/ ٦٨ ، ٧٢ و ٧/ ٤٠٥) من طريق هشام الدستوائى ، عن يحيى ابن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن جابر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ، جعل يسبُّ كفار قريش ، وقال : يا رسول الله! ما كدت أن أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب ، قال النبى ﷺ : « والله ! ما صليتُها » فنزلنا مع النبى ﷺ بطحان ، فتوضأنا لها ، فصلى العصر بعدما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب) .
وأخرجه مسلم « (٦٣١/ ٢٠٩) ، وأبو عوانة (١/ ٣٥٧) ، والنسائىُّ كما فى «أطراف المزى» (٢/ ٣٩٥) والترمذىُّ (١٨٠) والمخلص فى « الفوائد » (ج٤ / ق ٢/١٥٩)، والبيهقىُّ فى «الدلائل » (٣/ ٤٤٤) من طريق هشام الدستوائى . وقال الترمذى : « حسنٌ صحيحٌ»
وأخرجه البخارى (٢/ ٤٣٤) ، ومسلم ، وأبو عوانة من طريق على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير وأخرجه البخاريُّ (٢/ ١٢٣) ، وأبو عوانة من طريق شيبان ابن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبى كثير به وأخرج البزار (٣٦٥) ، والطبرانى فى «الأوسط» (١٢٨٥) من طريق محمد بن معمر ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن عبد الكريم بن أبى المخارق ، عن مجاهد عن جابر بن عبدالله أن النبى ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأمر بلالاً ، فأذن وأقام ، فصلى الظهر ، ثم أمره فأذّن وأقام ، فصلى العصر ، ثم أمره فأذن وأقام ، فصلى المغرب ، ثم أمره فأذن وأقام ، فصلى العشاء ، ثم قال : «ما على ظهر الأرض قومٌ يذكرون الله فى هذه الساعة غيركم . »
قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة ، إلاَّ مؤمل »
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهذا الإسناد ، إلاَّ مؤمل ، ولا نعلمه يروى عن جابرٍ =

. . . .

= بهذا اللفظ ، إلاَّ من هذا الوجه . وقد رواه بعضُهم عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن أبي عبيدة عن عبد الله . » . وقال ابن كثير في « البداية والنهاية » (٤/ ١١١): «تفرَّد به البزار »

● قُلْتُ : وقد سقط ذكر « عبد الكريم بن أبي المخارق » من « أوسط الطبراني » وكذلك سقط من « مجمع البحرين » (٧٧٦) وإثباته في الإسناد ضروريٌّ ، ويدلُّ عليه ثبوته في رواية البزار ، وأيضًا فنقد الهيثميّ يدلُّ عليه ، فقد قال في «المجمع» (٢/ ٤) : « رواه البزار والطبراني في « الأوسط » وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيفٌ »

وأيضًا فذكر الأذان في كل صلاة فيه نكارة ، ولم أجد له طريقًا آخر يشدُّه ، لكني وقفت على شاهد من حدث ابن مسعود .

أخرجه أبو يعلى (٢٦٢٨) قال : قرئَ على بشر ، أخبركم أبو يوسف ، عن يحيى ابن أبي أنيسة ، عن زبيد اليامي ، عن أبي عبد الرحمن السلميّ ، عن ابن مسعود قال : شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلوات : الظهر ، والعصر ، والمغرب، والعشاء حتى ذهب ساعةٌ من الليل ، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالاً ، فأذن وأقام ثم صلى الظهر ، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر ، ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب ، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء . »

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، لضعف يحيى بن أبي أنيسة ، وبه أعلَّهُ الهيثميُّ (٢/ ٤) .

وقد أخرجه النسائيُّ (١/ ٢٩٧ - ٢٩٨ و ٢/ ١٧ ، ١٨) ، والترمذيُّ (١٧٩) ، وأحمد (١/ ٣٧٥ ، ٤٢٣) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٧٠) ، وأبو يعلى (٥٣٥١) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (ج١٠ / رقم ١٠٢٨٣) وابن عبد البر في « التمهيد » (٥/ ٢٣٧) ، وفي « الاستذكار » (١/ ١١٣) ، والبيهقيُّ (١/ ٤٠٣) من طريق أبي الزبير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه ابن مسعود قال : كنا مع رسول الله ﷺ فحبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فاشتدَّ ذلك عليَّ ، فقلتُ في نفسي : نحن مع رسول الله ﷺ ، وفي سبيل الله ! فأمر رسول الله ﷺ بلالاً ، فأقام فصلى بنا الظهر ، ثم أقام فصلى بنا العصر ، ثم أقام =

فصلى بنا المغرب ، ثم أقام فصلى بنا العشاء ، ثم طاف علينا فقال : « ما على الأرض عصابةٌ يذكرون الله عز وجل غيركم . » هذا سياق النسائى من رواية هشام الدستوائى عن أبى الزبير ، ولم يذكر الأذان

وفي لفظ آخر : قال : إن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ عن أربع صلوات يوم الخندق فأمر بلالاً فأذن . ثم أقام فصلى الظهر . . . وذكر الحديث وهذا لفظ رواية هشيم عن أبى الزبير ، فذكر الأذان للظهر وحدها

والحديث ضعيفٌ على أى حال للانقطاع بين أبى عبيدة وأبيه ، فإنه لم يسمع منه وعليه إجماعُ النقاد .

● قُلْتُ : ويؤيد عدم ذكر الأذان فى كل فائتةٍ ما :

أخرجه النسائى (٢/١٧) ، وأحمد (٣/٢٥) ، وابن أبى شيبة (٢/ ٧٠) ، وأبو يعلى (١٢٩٦) والبيهقىُّ (٣/٢٥١) ، وفى « الدلائل » (٣/٤٤٥) من طريق ابن أبى ذئب ، عن المقبرى ، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، عن أبيه قال : حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، حتى كفينا ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قويًا عزيزًا ﴾ [الأحزاب: ٢٥] فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام ثم صلى الظهر . . . وساق الحديث نحوه وسندُهُ قوىٌّ .

وأخرج المخلِّص فى « الفوائد » (ج٤/ ق ١/١٥٢) من طريق أبى مالك الجنبى عمرو بن هشام ، نا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : ما صلى النبى ﷺ يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمسُ . وسندُهُ حسنٌ ، وثبت سماع ابن المسيب من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وفى الباب عن ابن عباس :

وانظر : مسند أحمد (١/٣٠١) ، وابن أبى شيبة (٢/٥٠٣) ، وعبد الرزاق (١/٥٧٦) ، والطبرى (٢/٣٤٦) ، والطحاوى (١/ ١٧٤) ، والطبرانى فى «الكبير» (١٠/ ٣٦٠ و ١١/ ٣٨٤ و٦/١٢) ، وابن عدى (٢/٧٠٢) ، والدمياطى فى «كشف =

٢٩- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، ثنا مَعْبَدُ بْنُ خَالد ، قال : سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابْنَ وَهْبِ الخزاعىَّ ، يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ : « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِى عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يمشي الرَّجُلُ بِصَدَقَته ، فلا يجدُ من يقبلُها ، فيقُولُ الرَّجُلُ : لو جِئْتَ بها بالأمس لَقَبِلْتُها ، فأمَّا اليوم فَلاَ حَاجَةَ لِى فِيهَا . »

= المغطى » (٢٨/٢٧) .

لكن يبقى التعارض بين حديث ابن مسعود وأبى سعيد مع حديث على بن أبى طالب رضى الله عنهم ففى حديث علىٍّ أن الصلاة التى شغلَ النبى ﷺ واحدةٌ ، وهى العصر ، وفى حديث أبى سعيد وابن مسعود أنها أربعة ، فقد جمع بعض العلماء فقال : إن وقعة الخندق كانت أيامًا ، فكان ذلك فى أوقاتٍ مختلفةٍ فى تلك الأيام . والله أعلم .

وانظر « فتح البارى » (٢/ ٧٠) .

٢٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٣/ ٢٨١) ، الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٣ / رقم ٣٢٥٩) من طريق آدم بن أبى إياس ، ثنا شعبة بسنده سواء .

وأخرجه البخارى (٣/ ٢٩٣ ، ١٣/ ٨١) ومن طريقه أبو عمرو الدانى فى « الفتن » (٢٤٨) ، ومسلم (١١/١٠ ، ٥٨) ، والنسائىُّ (٥/ ٧٧) ، وأحمد (٤/ ٣٠٦) ، والطيالسىُّ (١٢٣٩) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٤٧٨ ، ٤٧٩) ، وابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (٣/ ١١١) ، وأبو القاسم البغوى فى « معجم الصحابة » (ج٥/ ق ٤٣/ ٢) ، وفى « مسند ابن الجعد » (٦٤١) ، وأبو يعلى (١٤٧٥) ، وابن حبان (٦٦٧٨) ، وابنُ أبى داود فى « البعث » (٣٧) ومن طريقه الأصبهانى فى «الترغيب» (١٦٠٩) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٣ / رقم ٣٢٥٩ ، ٣٢٦٠) ، وابنُ بشران فى « الأمالى » (ج٢٣/ ق ٢٥٢/ ٢) من طرق عن شعبة بسنده سواء .

وعند ابن أبى داود زيادة فى ذكر الحوض . =

ورواه عن شعبة : « وكيع ، والطيالسيُّ ، ومحمد بن جعفر ، ويحيى القطان ، وحرمى بن عمارة ، وعلى بن الجعد ، وخالد بن الحارث ، وحجاج بن نصير ، وبشر بن المفضل ، والنضر بن شميل ، وأبو النضر هاشم بن القاسم »
وتوبع شعبة .
تاعبه مسعر بن كدام فرواه عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب والمستورد قالا قال رسول الله ﷺ : « تصدقوا فإنه سيأتى يوم لا يقبل فيه الصدقة . »
أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٣٢٦١) من طريق إسماعيل بن أبان عن مسعر وسندُهُ قوىٌّ ، وإسماعيل بن أبان ثقة .
وله شاهدٌ من حديث جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه
يرويه : أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه ، قال : كنتُ جالسًا عند النّبى ﷺ فأتاه قومٌ مجتابى النّمار ، متقلدى السّيوف ليس عليهم أُزُرٌ ولا شيءٌ غيرها ، عامّتُهم من مضر (بل كلهم من مضر) فلمّا رأى رسول الله ﷺ الذى بهم من الجَهد والعرى والجوع تَمعَّر وجهُ رسول الله ﷺ ، ثمّ قام ، فدخل بيتَه ، ثمّ راح إلى المسجد فصلَّى الظُّهر ، ثمّ صَعِدَ المنبر ـ منبرًا صغيرًا ـ فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : « أمَّا بعدُ ! ذلكم أنّ الله عزَّ وجلَّ أنزل فى كتابه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ إلى قوله : ﴿رَقِيبًا﴾ ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ ـ إلى قوله ـ : ﴿تَعْمَلُونَ ۝١٨ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿الْفَاسِقُونَ ۝١٩ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾
« تصدّقوا قبل أن لا تصدّقوا ، تصدّقوا قبل أنْ يُحال بينكم وبين الصدقة . تصدّق امرُؤٌ من ديناره ، تصدق امرؤٌ من درهمه ، من بُرِّه ، من تمره ، من شعيره ، لا تحقِرُنّ شيئًا من الصدقة ، ولو بشق تمرة » فقام رجل من الأنصار بِصُرّةٍ فناولها رسول الله ﷺ ، وهو على منبره فقبضَها وهو على منبره يُعرفُ السرورُ فى وجهه ثمّ قال : « مَن سَنَّ سُنَّةً حسنةً فعُمِل بها كان له أجرُها ومثلُ أجر من عمل بها ، لا ينقُصُ من أجورهم شيئًا ؛ ومَن سَنَّ سُنَّةً سيِّئَةً فعُمل بها كان عليه وزرها ومثلُ =

٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحَكَمِ ، ثَنَا آدمُ بْنُ أَبي إِياسٍ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، ثَنَا مُسْلِمٌ الأَعْوَرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالك يَقُوْلُ : كَاْنَ رَسُوْلُ الله ﷺ يَعُوْدُ المَرْضَى ، وَيَشْهَدُ الجَنَازَةَ ، وَيَأْتِي دَعْوَةَ المَمْلُوْك ، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْماً عَلَى حِمَارٍ خِطَامُهُ

= وزرِ مَنْ عمل بها ، لا ينقُصُ من أوزارهم شيئًا » فقام الناس فتفرّقوا فمن ذى دينار، ومن ذى درهم ، ومن ذى طعام ، ومن ذى ومن ذى فاجتمع فقسمه بينهم.

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٢/ رقم ٢٣٧٥) ، والبيهقىُّ فى « السنن الكبرى » (١٧٦/٤) ، وفى « الشعب » (ج ٦ / رقم ٣٠٤٩) والسياق له من طريق أبى عوانة عن عبد الملك بن عمير .

وأخرجه مسلم (٧٠ /١٠١٧) من طرق عن أبى عوانة ولم يسق لفظهُ .

وهو عند مسلم والنسائى وابن ماجة من طريق عون بن أبى جحيفة عن المنذر بن جرير ولكن ليس فيه قوله : « تصدقوا ... إلى قوله : يحال بينكم وبين الصدقة » وقد خرَّجته فى « سد الحاجة » (رقم ٢٠٣) ولله الحمدُ .

وفى الباب عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه

أخرجه البخارى (٢٨١/٣) ، ومسلم (٥٩/١٠١٢) ، وأبو يعلى (٧٢٩٩) من طريق أبى أسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى مرفوعًا : «ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ، ثم لا يجد أحدًا يأخذها منه ، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلُذْنَ به من قلة الرجال وكثرة النساء» وعن أبى هريرة رضى الله عنه

أخرجه البخارى (١٣٥/٢) ، ومسلم (٢/ ٧٠ عبد الباقى) ، وأحمد (٤١٧/٢) عن أبى صالح عن أبى هريرة .

وأخرجه الشيخان والبغوى فى « شرح السنة » (٣٨/١٥) ، وأحمد من طريق همام ابن منبه عن أبى هريرة مرفوعًا .

وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه . أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١٧/ رقم ٢٣٨ ، ٢٣٩)

٣٠- إسنادُهُ ضعيفٌ . =

مِنْ لِيفٍ .

= أخرجه ابن المقرى فى « معجمه » (ج ٨ / ق ١٤٦/١) من طريق أبى قرصافة محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا آدم بسنده سواء

وأخرجه أبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد » (٨٧٤ ، ٨٧٥) ومن طريقه البغوى فى « شرح السنة » (٢٤١/١٣) قال : حدثنا علىٌّ بن الجعد ، ثنا شعبة بسنده سواء وأخرجه الترمذىُّ فى « سننه » (١٠١٧) ، وفى « الشمائل » (٢٣٥) ، وابنُ ماجة (٤١٧٨) ، وابن سعد (١/ ٣٧٠ ، ٣٧١) ، وأبو الشيخ فى « أخلاق النبى ﷺ » (ص ٦٢ ، ٦٣) ، والحاكم (٤٦٦/٢) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٢٠٤/٤) ، والأصبهانى فى « الترغيب » (٦٠٣) ، والخطيب فى « تاريخه » (٣٢/١٢) من طرقٍ عن مسلم بن كيسان الأعور ، عن أنسٍ به

وعند الترمذى وغيره : « وكان يوم بنى قريظة على حمار مخطوم بحبلٍ من ليفٍ ، عليه إكافُ ليفٍ . »

ورواه عن مسلم الأعور : « جرير بن عبد الحميد ، وإسرائيل بن يونس والحسن بن صالح ، وعلى بن مسهر ، ومحمد بن فضيل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلي ، وفضيل بن عياض ، وجعفر بن عون »

قال الترمذىُّ : « هذا حديث لا نعرفه إلاَّ من حديث مسلمٍ عن أنسٍ ، ومسلمُ الأعور يُضعَّفُ ، وهو مسلم بن كيسان تُكُلِّم فيه ، وقد روى عنه شعبةُ وسفيان » اهـ

أما الحاكم فقال : « صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !! ومسلم الأعور وهو شبه المتروك ، ووهاه الذهبىُّ فى « الكاشف » (٣/ ١٢٥) وقد اختلف عليه فى إسناده .

فرواه أبو إسماعيل المؤدب عنه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباسٍ قال : كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ، ويجيبُ دعوة المملوك . »

أخرجه أبو الشيخ (ص ٦٣) ونقل عن أبى إسماعيل المؤدب قال : فحدثت به الأعمش ، عن مسلم ، فقال : أما إنه كان يطلب العلم .

=

٣١- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى بنِ وَثَّابٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الَّذِى يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ، أَفْضَلُ مِنَ الَّذِى لا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ . »

= ورواه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج١٢/ رقم ١٢٤٩٤) من طريق آخر عن أبى إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فذكره وحسن إسناده الهيثميُّ (٩/ ٢٠) ولكن اختلف شيخ أبى إسماعيل المؤدب .

• قُلْتُ : أما قول الترمذي : « لا نعرفه إلاَّ من حديث مسلمٍ عن أنسٍ » ففيه نظرٌ فقد أخرجه ابنُ عدى فى « الكامل » (٥/١٧٠٦) من طريق عمر بن حفص أبى حفص العبدى ، ثنا ثابت ، عن أنسٍ قال : « كان رسول الله ﷺ يعود المريض ، ويتبع الجنازةَ ، ويركب الحمار ، ولقد رأيتُه يوم حنين على حماره ، وخطامه من ليف . »

وسنده واهٍ . وأبو حفص متروك

قال أحمد : « تركت حدثه وخرقناه »

وأخرجه البغويُّ فى « شرح السنة » (١٣/ ٢٤٢) من طريق رواد بن الجراح ، عن الحسن بن عمارة ، عن ثابت ، عن أنسٍ قال : رأيت رسول الله ﷺ يركب الحمار العريَّ ، ويجيبُ دعوة المملوك ، وينام على الأرض ويجلسُ على الأرض ويأكل على الأرض ، ويقول : «لو دعيت إلى كراعٍ جئتُ ، ولو أهدى إليَّ ذراعٌ قبلتُ. »

وسنده كسابقه .

٣١- حديثٌ صحيحٌ

أخرجه اللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد » (١٦٩٣) من طريق محمد بن عبد الحكم القطرى الرملى قال : نا آدم بن أبى إياس ، قال : نا شعبة بسنده سواء

وأخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (٣٨٨) وابنُ قانع فى « معجم الصحابة » (ج٦/ ق ٨٦/ ٢) ومن طريقه البيهقيُّ فى « الآداب » (٢٢٦) وفى « الشعب » =

....

=

(ج٦/رقم ٨١٠٢ - بيروت) ، وفى « الأربعون الصغرى » (١١٣) من طريق آدم بن أبى إياس بسنده سواء

وتابعه عمار بن عبد الجبار ، ومسلم بن إبراهيم جميعًا عن شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر مرفوعًا فذكره

أخرجه البيهقىُّ (٨٩/١٠) ،والطبرانى فى « مكارم الأخلاق » (٣٢) ، ومن طريقه الضياء فى « المختارة » (٧٥/٧٥١ / ٢) وتابعهما وهب بن جرير ، عن شعبة بسنده سواء

أخرجه الخرائطى فى « اعتلال القلوب » (ق ١/١٢) ، وابن شاهين فى « الترغيب » (٢٨٢) من طريق العباس بن محمد الدورى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة مثله

ورواه جعفر بن مكرم ، عن وهب بن جرير مثله لكنه قرن أبا صالح مع يحيى بن وثاب ذكره الدارقطنى فى « العلل » (ج ٤ / ق٥٣/١) وقد رواه غير واحدٍ عن الأعمش فذكر « أبا صالح » وسيأتى ذكره . وقد اختلف على شعبة فيه فرواه هؤلاء عنه كما مرَّ ذكرُهُ .

وخالفهم محمد بن جعفر وحجاج بن منهال وابن أبى عدى ، وأبو داود الطيالسىُّ وعلى بن الجعد فرووه عن شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن شيخ من أصحاب النبى ﷺ ـ قال شعبة : قال سليمان ـ يعنى الأعمش ـ هو ابن عمر ـ وذكره مرفوعًا نحوه

أخرجه الترمذىُّ (٢٥٠٧) ، وأحمد (٥٠٢٢) ، والطيالسىُّ (٥١/٢ - منحة) ، وأبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد » (٧٦٧) وعنه الأصبهانى فى « الترغيب » (٢٣٧٣) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٦٣/١٣) ، والضياء فى « المختارة » (ج٧٥/ ق ١/٥٧١)

● قُلْتُ : وقد رواه جماعة عن الأعمش فقالوا : « ابن عمر » منهم :

١ - داود الطائى .

أخرجه ابن المقرئ فى « معجمه » (ج٤ / ق ٢/٧٠) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣٦٥/٧) من طريق شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود الطائى =

وذكرا أنه قد روى عن شعيب بن أيوب فأبهم الصحابى .
وهذا سندٌ جيِّدٌ . ومصعب بن المقدام صدوق ، فى حديثه عن الثورى بعض الخطأ.

٢- سفيان الثورى .

أخرجه أبو محمد الجوهرى فى « حديث أبى الفضل الزهرى » (ق ١٢٠/ ٢)، والضياء فى « المختارة » (٧٥/ ٥٧١/ ٢) من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا يزيد بن هارون ، نا سفيان الثورى بسنده سواء فقال : « ابن عمر » وخالفه أحمد ابن حنبل فرواه فى « مسنده » (٥/ ٣٦٥) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا سفيان ابن سعيد الثورى ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب عن رجلٍ من أصحاب النبى ﷺ - قال : « أظنه ابن عمر - فذكره مرفوعًا .

وأحمد بن حنبل أوثق ، لا سيما وقد رواه محمد بن عبيد عن الأعمش مثل رواية أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون .

أخرجه ابنُ أبى شيبة (٨/ ٥٦٤ - ٥٦٥) قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب ، عن رجلٍ من أصحاب النبى ﷺ فذكره .

وتابعه هناد بن السرى فى « الزهد » (١٢٤٦) قال : حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش ، عن أبى صالح ويحيى بن وثاب معًا ، عن رجلٍ من أصحاب النبى ﷺ

وتابع هنادًا عليه : العباس بن محمد الدورى ، ثنا محمد بن عبيد مثله سواء

أخرجه البيهقىُّ (١٠/ ٨٩) وكذلك رواه الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبى صالح ويحيى بن وثاب به .. ذكره أبو نعيم فى « الحلية » (٧/ ٣٦٥)

نعم ! توبع أحمد بن عبيد بن ناصح عن يزيد بن هارون

فرواه محمد بن يوسف الفريابى قال : ثنا سفيان الثورى عن الأعمش ، عن يحيى ابن وثاب ، عن ابن عمر مرفوعًا فذكره .

أخرجه الطبرانى فى « مكارم الأخلاق » (٣٢) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ، ثنا الفريابى .

ولكن تكلم العلماء فى رواية الفريابى عن الثورى ، ولكنه لا يضرُّ كما يأتى إن شاء الله غير أن شيخ الطبرانى كان يحدث عن الفريابى بالأباطيل .

٣- إسحاق بن يوسف .

أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٢) قال : حدثنا على بن ميمون الرقى ، ثنا عبد الواحد بن صالح ، ثنا إسحاق بن يوسف به عن الأعمش به فقال : « ابن عمر »

وسنده ضعيفٌ ، وعبد الواحد بن صالح قال الذهبى : « ولم يرو عنه إلاَّ على بن ميمون الرقى »

وقد توبع الأعمش على جعله من « مسند ابن عمر »

تابعه حصين بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر مرفوعًا : « المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذى لا يخالط الناس ، ولا يصبر على أذاهم . »

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٥٩٥٣) ومن طريقه الضياء فى « المختارة » (٧٥/ ٥٧١/ ٢) من طريق أبى يعلى التَّوزى ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن حصين بن عبد الرحمن .

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن حصين ، إلا سفيان بن عيينة ، تفرَّد به : أبو يعلى التوزى . »

● قُلْتُ : أبو يعلى التوزى ـ بفتح التاء والواو المشددتين ـ هو محمد بن الصلت ، وثقه ابن حبان والداقطنى . وقال أبو حاتم : « صدوق » وكذلك قال أبو زرعة وزاد : « ربما وهم » ولكنه لم يتفرد به كما قال الطبرانى . فقد تابعه إبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة مثله . ذكره الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج٤/ ق ٥٣/ ١) وقال: « هو غريبٌ عنه »

والراجح أن الحديث من « مسند ابن عمر » ، لا سيما والشاكُّ فيه ـ ولعله الأعمش ـ قد رجح أنه « ابن عمر »

وقد حسَّن الحافظُ إسناده فى « الفتح » (١٠/ ٥١٢)

أمَّا ألفاظُهُ :

فأكثر الرواة يقول : « المؤمن » وبعضهم : « المسلم »

ووقع عند الطيالسى : « المؤمن أو المسلم » هكذا بالشك .

٣٢- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ ، عن الأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : مَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ في أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُوْنُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ ـ يَعْنِي :

= وكذلك قال بعضهم : « خيرٌ من الذى . . . »

وقال آخرون : « أعظم أجرًا » والمعنى قريبٌ .

وقد خالف كل من تقدَّم ـ على اختلافهم فى إسناده ـ أبو بكر الداهرى ، فرواه عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابتٍ ، عن ابن عمر مرفوعًا فذكره

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٣٦٨) ، وعنه أبو نعيم فى « الحلية » (٥/ ٦٢ ـ ٦٣) قال : حدثنا أحمد بن رشدين ، قال : نا زهير بن عباد الرؤاسى ، قال : نا أبو بكر الداهرى .

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، عن حبيب ، إلا أبو بكر الداهرى ، تفرَّد به : زهير بن عباد . » اهـ

● قُلْتُ : وهو ثقة كما قال أبو حاتم فى « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٥٩١) لولده ـ وهو ابن عم وكيع بن الجرح ، لكن الداهرىَّ ليس بثقةٍ ولا مأمونٍ

وأحمد بن رشدين كذبه ابنُ عدى ، والظاهر أنه لم يتفرد به كما يفهم من كلام الطبرانى .

وقال أبو نعيم : « غريبٌ من حديث حبيب والأعمش ، تفرَّد به الداهرىُّ . »

وخالف كل من تقدَّم أيضًا أبو إسحاق السبيعى فرواه عن يحيى بن وثاب ، عن ابن مسعود مرفوعًا مثله .

أخرجه أبو الشيخ فى « الطبقات » (١٤١) وعنه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/ ١٧٥) من طريق روح بن مسافر ، عن أبى إسحاق .

وسندُهُ ضعيفٌ جداً ، وروح بن مسافر متروك . ويحيى بن وثاب عن ابن مسعود مرسلٌ . والله أعلمُ .

والصحيح أنه من « مسند ابن عمر » كما تقدَّم والحمد لله تعالى .

٣٢- حديثٌ صحيحٌ . =

خِدْمَةَ أَهْلِهِ ـ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

= أخرجه البخارى (٢/١٦٢) ، ومن طريقه البغوى فى « شرح السنة » (١٣/٢٤٤) قال : حدثنا آدم بن أبى إياس بسنده سواء .

وأخرجه البيهقىُّ فى « الدلائل » (١/٣٢٧) من طريق جعفر بن محمد القلانسى ، ثنا آدم .

وأخرجه البخارىُّ فى « صحيحه » (٩/٥٠٧ و١٠/٤٦١) ، وفى « الأدب المفرد » (٥٣٨) ، وفى « الزهد » (ص٤) ، والترمذىُّ فى « سننه » (٢٤٨٩) ، وأحمد (٦/٤٩ ، ١٢٦ ، ٢٠٦) ، ووكيع (٤٩٦) ، وهناد بن السرى (٧٩٠) كلاهما فى « الزهد » ، والطيالسىُّ (١٣٨٣) ، والمروزى فى « زوائد الزهد » (٩٧٩) ، والإسماعيلى فى «المستخرج» ـ كما فى « الفتح » (٢/١٦٣) ـ ، وابنُ سعد فى «الطبقات » (١/٣٦٥، ٣٦٦) ، وأبو الشيخ فى « الأخلاق » (ص ٢٠) من طرق عن شعبة بسنده سواء .

وقد رواه عن شعبة خَلْقٌ من أصحابه منهم : « محمد بن جعفر ، وأبو داود الطيالسىُّ ، ووكيع ، ووهب بن جرير ، وعبد الله بن رجاء ، ويحيى القطان ، وابن مهدى ، وخالد بن الحارث ، وعفان بن مسلم ، وابن أبى عدى ، وحفص ابن عمر ، ومحمد بن عرعرة ، وحفص بن عمر ، وعمرو بن الهيثم »

لم يذكر واحدٌ منهم قوله : « يعنى : فى خدمة أهله »

فقال الحافظ فى « الفتح » (٢/١٦٣) : « وهى من تفسير آدم بن أبى إياس شيخ البخارى ، لأنه أخرجه فى « الأدب » عن حفص بن عمر ، وفى « النفقات » عن محمد بن عرعرة ، وأخرجه أحمد عن يحيى القطان وغندر ، والإسماعيلى من طريق ابن مهدى ، ورواه أبو داود الطيالسى ، كلهم عن شعبة بدونها . »

● قُلْتُ : لم يتفرد آدم بهذا التفسير

فأخرجه ابن سعد (١/٣٦٦) قال : أخبرنا هاشم بن القاسم الكلابى ، أخبرنا شعبة بسنده سواء بلفظ : « كان يكون فى مهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاةُ خرج إلى الصلاة ، وربما قالت : قام تعنى بالمهنة : فى خدمة أهله . » =

. . . .

= فلعل هذا التفسير من شعبة . والله أعلمُ .

وأخرجه البخاريُّ فى «الأدب المفرد» (٥٣٩ ، ٥٤٠) ، وعبد الرزاق فى «المصنف» (٢٠٤٩٢) ، وأحمد (٦/ ١٢١ ، ١٦٧ ، ٢٦٠) ، وفى « الزهد » (ص ٤) ، وابن سعد (١/ ٣٦٦) ، وابن حبان (٦٤٤٠) وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٤٨٢) ، وأبو الشيخ فى « الأخلاق » (ص ٢١ ، ٦٢) ، والبيهقيُّ فى « الدلائل » (١/ ٣٢٨)، والبغوى فى « شرح السنة » (١٣/ ٢٤٢ - ٢٤٣) من طرق عن هشام ابن عروة ، عن عروة ، قال : سأل رجلٌ عائشة : هل كان رسول الله ﷺ يعملُ فى بيته ؟ قالت : نعم ، كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل فى بيته كما يعملُ أحدكم فى بيته .

وسندُهُ صحيحٌ .

ورواه عن هشام بن عروة : « مهدى بن ميمون ، الثورى ، ومعمر بن راشد ، وهمام بن يحيى »

وخالفهم عبدة بن سليمان وحماد بن أسامة فروياه عن هشام بن عروة ، عن رجلٍ ، عن عائشة .

أخرجه هناد فى « الزهد » (٧٩١) ، وأبو الشيخ فى « الأخلاق » (ص ٢٠)

وهذا « الرجل » هو عروة بن الزبير

يدلُّ على أن الزهرى رواه عن عروة ، عن عائشة مثل رواية هشام

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٤٩٢) ومن طريقه أحمد (٦/ ١٩٧) ، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (١٤٨٢) ، والبيهقيُّ فى « الدلائل » (١/ ٣٢٨)

وله طريق آخر

أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » (٥٤١) ، وعنه الترمذيُّ فى « الشمائل » (٣٣٥) ، والبيهقيُّ فى « الدلائل » (١/ ٣٢٨) ، والأصبهانى فى « الترغيب » (٦٠٤) من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالحٍ ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة نحوه =

٣٣- حَدَّثَنَا آدمُ ، ثَنَا أَبُو عَوَانَة ، ثَنَا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَة ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الأَقمرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « أَمَّا أَنَا ، فَلاَ آكُلُ مُتَّكِئًا »

= وخالفه الليث بن سعد فرواه عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة .

أخرجه أحمد (٦/٢٥٦) قال : حدثنا حماد بن خالد ، قال : ثنا الليث .

وحديث الليث أشبه . وعبد الله بن صالح فى حفظه ضعفٌ .

والله أعلمُ .

وأخرجه أبو الشيخ (ص ٦٢ - ٦٣) والطبرانى فى « الأوسط » (٦٤٨٠) عن مجاهد والسهمى فى «تاريخ جرجان» (ص٨٥)

عن سعيد بن المسيب كلاهما عن عائشة نحوه

٣٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أبو بكر الشافعى فى « إلغيلانيات » (ج٩/ق٢٢٩ / ٢-٢٣٠/١) ، والطحاوىُّ فى « شرح المعانى » (٤/٢٧٤) ، وفى « المشكل » (٣/١٦) ، والطبرانى فى «الكبير» (ج٢٢/رقم ٣٤٦) ، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى » (ص ٢١١) ، والبيهقى (٧/٤٩) من طرق عن أبى عوانة ، ثنا رقبة بن مصقلة ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة به ورواه عن أبى عوانة هكذا :

« سعيد بن منصور ، وحجاج بن منهال ، ونعيم بن هيصم ، وسهل بن بكار ، وعاصم بن على ، ومسدد بن مسرهد » وآدم بن أبى إياس » .

وخالفهم محمد بن عيسى بن الطباع فرواه عن أبى عوانة ، عن رقبة بن مصقلة ، عن على بن الأقمر ، عن عون بن أبى جحيفة ، عن أبى جحيفة مرفوعًا فذكره

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج ١/ ق ٢١٢/٢) ، وفى «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٢٥٤) قال : حدثنا طالب بن قرة الأذنى ، قال : نا محمد بن عيسى بن الطباع به وقال :

« لم يدخل فى هذا الحديث بين على بن الأقمر وبين أبى جحيفة : « عون بن أبى =

= جحيفة » إلاَّ محمد بن عيسى بن الطباع ، ورواه جماعةٌ عن أبى عوانة ، عن رقبة ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة . »

• قُلْتُ : ومحمد بن عيسى بن الطباع ثقة مأمون ومع ذلك فلم يتفرد به كما قال الطبرانى ، فتابعه الهيثم بن جميل عن أبى عوانة مثله . ذكره ابن أبى حاتم فى «علل الحديث » (١٤٩٣) وسأل أباه وأبا زرعة عن روايتهما فقال أبو زرعة : « الصحيح : أبو عوانة ، عن رقبة ، عن على بن الأقمر سمعت أبا جحيفة » اهـ وهذا ترجيحٌ صحيح ؛

فقد رواه منصور بن المعتمر وسفيان الثورى وشريك النخعى وزكريا بن أبى زائدة ومسعر بن كدام وآخرون كلهم عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة ولم يذكروا واسطة بينهما وها هى رواياتهم .

١- فرواه مسعر بن كدام ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة مرفوعًا فذكره

أخرجه البخارىُّ (٩/ ٥٤٠) ، وابنُ ماجة (٣٢٦٢) ، والدارمىُّ (٢/ ٣٢) ، وأحمد (٣/ ٣٠٩) ، والحميدىُّ (٨٩١) ، وابن سعد فى « الطبقات » (١/ ٣٨٠) ، والطحاوىُّ فى «المشكل» (٣/ ١٥) ، وفى « شرح المعانى » (٤/ ٢٧٤ ، ٢٧٥) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢٢/ رقم ٣٤٠ ، ٣٤١، ٣٤٢) ، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» (ج٩ / ق٢٢٩/ ١) ، وأبو الفضل الزهرىّ فى « حديثه » (ق٦٤/ ١) ، وابن قانع فى «معجم الصحابة» (ج١٠/ ق ١٨٢/ ١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٧/ ٢٥٦) ، وأبو موسى المدينى فى « اللطائف » (٣/ ٣٦/ ٢) ، والبيهقىُّ فى «الشعب» (ج١٠/ رقم ٥٥٦٩) ، وفى «الأداب» (٦٧١) ، والبغوىُّ فى «الشمائل» (٩٢٧) من طرق عن مسعر بن كدام بسنده سواء

ورواه الحميدىُّ عن زكريا بن أبى زائدة ومسعر معًا .

ورواه عن مسعرٍ هكذا : « أبو نعيم الفضل بن دكين ، وابن عيينة ، وشريك النخعىّ ، ووكيع ، وجعفر بن عون ، وعبد العزيز بن أبان ، ومحمد بن عبيد . »

وخالفهم مخلد بن يزيد فرواه عن مسعرٍ ، عن جبلة بن سحيم ، عن على بن الأقمر، عن أبى جحيفة مرفوعًا . =

= أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ٢/ ق١٣٤/ ١) قال : حدثنا محمد بن على ابن حبيب ، نا أبو يوسف الصيدلانى ، ثنا مخلد بن يزيد .

قال الطبرانىُّ : « لم يدخل فى هذا الحديث بين مسعرٍ وعلى بن الأقمر : «جبلة بن سحيم» إلاَّ مخلد بن يزيد »

● قُلْتُ : ورواية الجماعة يترجحون عليه ، لأنه وإن كان صدوقًا لا بأس به فقد قال أحمد : « كان يهم » وكذلك قال الساجى.

٢- ويرويه أيضًا الثورىّ ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة مرفوعًا .

أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ الصغير » (٢/ ٢٦٦ - ٢٦٧) ، وأبو داود (٣٧٦٩) ، والترمذىُّ فى « الشمائل » (١٤٢) ، وفى « العلل الكبير » (٢/ ٧٧٤) ، وأحمد (٤/ ٣٠٨ ، ٣٠٩) ، والفسوىُّ فى « المعرفة » (٢/ ٦٥١) ، وأبو يعلى فى «المسند» (ج٢/ رقم ٨٨٨ ، ٨٨٩) ، وابن حبان (٥٢١٧) ، وفى «المجروحين» (٢/ ١٨) ، والطحاوى فى «المشكل» (٣/ ١٥) ، وابن الأعرابى فى «معجمه» (١٣٠ ، ٧٩٤) (ج١١/ ق ٢/٢١٥ - من المخطوط) ، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى » (ص٢١٢) ، والطبرانىُّ فى «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٢٤٣ ، ٢٤٤) وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » (ج ٩ /ق ٢/٢٢٩) ، والبيهقىُّ فى « الكبرى » (٩/ ٤٧) ، وفى «الشعب» (ج ١٠/ رقم ٥٥٦٨) وأبو موسى المدينى فى «اللطائف» (ج٣/ ق ٢/٣٦) وأبو نصر ابن الشاه فى « جزء من حديثه » (ق٧/ ٢) .

ورواه عن الثورىّ : «شعبة بن الحجاج ، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو عاصم، ووكيع ، وأبو عامر العقدى ، ومحمد بن كثير ، وقبيصة بن عقبة ، وابن مهدى»

ونقل الترمذى عن البخارى قال : « حديث ابن الأقمر لا أعلمُ أحدًا رواه غير على ابن الأقمر »

وقال أبو موسى المدينى : « هذا حديث صحيح ثابت »

٣- ويرويه أيضاً شريك النخعى ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة مرفوعًا .

أخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » (٤/ ١٧١) ، والترمذىُّ (١٨٣٠) ، وابن أبى شيبة =

= في «المصنف» (٨/ ١٢٦) ومن طريقه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ » (٦٣٢) ، والطحاوى في «المشكل» (٣/ ١٦) ، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢١٦) ، وفي «الفوائد» (١١)، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (٩/ ٢٢٩/ ٢) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٣٤٥) ، وتمام الرازى في «الفوائد» (١٤٢٣ - ترتيبه)، وابن أبي الفوارس في « المنتقى من حديث المخلص » (ق ١١٨/ ٢) ، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٤٨) .

٤- ويرويه أيضًا زكريا بن أبي زائدة ، عن على بن الأقمر ، عن أبي جحيفة مرفوعًا .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٩) ، والحميدى (٨٩١) ، وابن المقرى في «معجمه» (ج٨/ ق ١٤٠/ ١) ، والطبراني في «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٣٤٢) ، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٢١١ ، ٢١٢) ورواه الحميدى والطبراني مقرونًا بمسعر بن كدام .

ورواه عن زكريا : « ابن عيينة ، ويحيى القطان ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ووكيع » .

٥- ويرويه أيضًا : منصور بن المعتمر ، عن على بن الأقمر ، عن أبي جحيفة مرفوعًا .

أخرجه البخاري (٩/ ٥٤٠) ، وابن سعد (١/ ٣٨٠) ، وأبو يعلى (ج٢/ رقم ٨٨٤)، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٢٧٤) ، وابن أبي الفوارس في «المنتقى من حديث المخلص » (ق ١١٩/ ١) ، وابن الأعرابي في معجمه » (٨٦٥) ، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات » (٩/ ٢٣٠/ ١) ، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص٢١٢) ، والطبراني في « الكبير» (ج٢٢/رقم ٣٤٦ ، ٣٤٧، ٣٤٨) ، والبيهقي (٩/ ٤٧) ، والخطيب (٧/ ٤١٤) ، وفي «التلخيص» (١/٣٣٤) والجورقاني في « الأباطيل » (٢/ ٢٠٨) .

ورواه الطبراني في الموضع الأول والبيهقي مقرونا برقبة بن مصقلة .

ورواه عن منصور جماعة : « جرير بن عبد الحميد ، وأبو عوانة ، وشيبان ، وعبيدة ابن حميد ، وزياد بن عبد الله البكائي ، وعمار بن رزيق » =

٣٤- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا ابْنُ أَبِى فُدَيْك ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلاَءَ ، عَنْ أَبِى الرِّجَال ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْت عَبْدِ الرَّحمنِ

= وخالفهم زائدة بن قدامة فرواه عن منصور ، عن كلثوم بن الأقمر ، عن أبى جحيفة مرفوعًا فذكره .

فجعل شيخ منصور : « كلثوم بن الأقمر » بدل أخيه « علىٍّ »

أخرجه أبو بكر الشافعى (٩/ ٢٣٠/ ١) ، والطبرانىُّ فى «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٣٥٠) قالا : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو الشعثاء على بن الحسن ، عن زائدة به

وكلثوم بن الأقمر ترجمه البخارىُّ فى « الكبير » (٤/ ١/ ٢٢٧) ، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ١٦٣ - ١٦٤) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥/ ٣٣٦ -٣٣٧) !

ورواية الجماعة عن منصور أرجح ، وعلى بن الحسن ما عرفته بهذه الكنية ، فكأن سقطًا وقع فى الإسناد . والله أعلمُ .

٦- ويرويه الصلت بن بهرام ، عن على بن الأقمر ، عن أبى جحيفة مرفوعًا .

أخرجه ابنُ عدى فى «الكامل» (٦/ ٢١٧٢) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن الصلت بن بهرام .

وسنده واهٍ . ومحمد بن الفضل تالفٌ . والله أعلمُ

٧- ويرويه أيضًا أبو حنيفة عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة مرفوعًا مثله

أخرجه أبو نعيم فى « مسند أبى حنيفة » (ص ٢٠٤) من طريق عباد بن صهيب ، عن أبى حنيفة النعمان بن ثابت به

وسنده ضعيفٌ جدًا . وعباد بن صهيب تركه البخارى والنسائى وغيرهما

وقال ابن المدينى : « ذهب حديثه »

وقال ابن حبان : « يروى أشياء إذا سمعها المبتدئ فى هذه الصناعة شهد لها بالوضع »

٣٤- حديثٌ صحيحٌ .

(ق٤/ ٢) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ »

أخرجه أبو الحسن الخلعي في « الخلعيات » (ج١٢/ ق١٠٦/ ٢) من طريق المصنف بسنده سواء

أخرجه مسلم (٢٠٤٦/ ١٥٣) ، والنسائى فى «الكبرى» ـ كما فى « أطراف المزى » (١٢/ ٤١٧) - وأبو عوانة (٥/ ٣٩٥) ، والدارمىُّ (٢/ ٣٠) ، وأحمد (٦/ ١٧٩ ، ١٨٨) ، وابن أبى شيبة (٨/ ١١٨) وابن أبى الدنيا فى « العيال » (٣٧٥) ، وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » (ج٩/ ق ١٣١/ ٢) ، وأبو الشيخ فى «الأمثال» (٢٣١)، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩/ ٦٣ و ١٠/ ٣٩٦) ، وفى «أخبار أصبهان» (١/ ٩٢ و٢/ ١١٦) ، والمحاملى فى «الأمالى» (ق٢٣/ ٢ - رواية الفارسى) ، وابن عساكر فى «تاريخه» (ج٥/ ق ٢٢٣) ، والبيهقىُّ فى «الشعب » (ج١٠/ رقم ٥٤٩١) من طرق عن يعقوب بن محمد بن طحلاء بسنده سواء

ورواه عن يعقوب : « ابن مهدى ، والقعنبى ، وزيد بن الحباب ، وابن أبى الرجال، وابن أبى فديك ، وداود بن عمرو ، والواقدى ، والأصمعى ، وسعيد بن سليمان . »

وله طريق آخر

أخرجه مسلم (٢٠٤٦/ ١٥٢) ، والدارمىُّ (٢/ ٣٠) ، وعنه ابن عساكر (ج ١٨/ ق ٥١) ، والبغوي فى « شرح السنة » (١١/ ٣٢٢) ، والترمذىُّ (١٨١٥)، والمخلص فى «الفوائد» (ج٩/ ق ٢١٠/ ٢) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا : « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر . »

هكذا رواه الدارمى وعنه مسلم وعيسى بن عمر عند ابن عساكر بهذا اللفظ

ورواه الترمذى عن الدارمىّ ومحمد بن سهيل بن عسكر البغدادى بلفظ « بيت لا تمر فيه ، جياعٌ أهله . » فكأن هذا هو لفظ ابن عسكر ، لأن لفظ الدارمى يخالفه . والله أعلم

وأخرجه ابن وهب فى « الجامع » (١/٥٨) قال : أخبرنى سليمان بن بلال عن هشام بن عروة به بلفظ : « بيت لا تمر فيه . . . » وتابعه مروان بن محمد عن سليمان بن بلال به أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/٣١)

قال الترمذىُّ : « هذا حديث حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلاَّ من هذا الوجه . قال : وسألت البخاريَّ عن هذا الحديث فقال : لا أعلمُ أحدًا رواه غير يحى بن حسَّان »

● قُلْتُ : كذا قالا ! وفيه نظر ، فلم يتفرد به يحيى بن حسان ، فتابعه مروان بن محمد الطاطرى فرواه عن سليمان بن بلال بسنده سواء .

أخرجه أبو داود (٣٨٣١) ، وابنُ ماجة (٣٣٢٧) ، وابن أبى حاتم فى «العلل» (٢٣٨٤) ، وأبو عوانة (٥/ ٣٩٥) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٠/ ٣١)

ونقل ابن أبى حاتم عن أبيه أنه قال : « هذا حديث منكر بهذا الإسناد » !!

ولا وجه له ، والطاطرى ثقةٌ أخطأ من ضعَّفه كابن قانع وابن حزم ، ولم ينصفه العقيلى إذ أورده فى « الضعفاء » (٤/ ٢٠٥) وذكر فيه قول ابن معين أنه كان مرجئًا، وقد تابعه يحيى بن حسان كما مرَّ ذكره . والحديث فى «صحيح مسلم» كما رأيت . والله الموفق .

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٥٢٣٦ ، ٦٩٢١) من طريقين عن عبد الرحمن ابن قيس ، عن عبد الرحيم بن كردم ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعًا : « بيت لا تمر فيه جياع أهله . »

وفى لفظ : « يا عائشة ! بيت . . . الحديث »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن الزهرىّ ، إلا عبد الرحيم بن كردم ، تفرَّد به : عبد الرحمن بن قيس . »

وذكره ابن الجوزى فى « الواهيات » (٢/ ١٧٦) وقال : « قال البخارى : ذهب حديث عبد الرحمن بن قيس . وقال أحمد : لم يكن بشيء . أمَّا عبد الرحيم فقال أبو حاتم الرازى : مجهول . »

٣٥- حَدَّثَنَا آدمُ ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عن القَعْقَاعِ بْنِ حكيمٍ ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « إِنَّ الذُّبَابَ فِى أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي الآخَرِ شِفَاءٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِى إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَتَّقِى بِالَّذِى فِيْهِ الدَّاءُ لِلَّذِى فِيْهِ الشِّفَاءُ ، فَلْيَغْطُّهُ غَطَّةً ، ثُمَّ لِيُخْرِجْهُ »

= فقال الذهبى متعقبًا قول أبى حاتم : « من الرواة عنه : العقدى ، ومعلى بن أسد ، وإبراهيم بن الحجاج السامى ، فهذا شيخٌ ليس هو بواهٍ ، ولا هو بمجهول الحال ، ولا هو بالثبت »

وذكره ابن حبان فى «الثقات » وقال : « يخطئ » . وقال أبو أحمد الحاكم : «لا يتابع على حديثه» كما فى « اللسان » (٤/٧)

ولم يحسن ابن الجوزى إذ ضعّف الحديث بهذا الطريق ، وقد رواه مسلم من وجهٍ آخر كما تقدَّم . والله الموفقُ .

٣٥- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٠) قال : حدَّثنا يونس ، حدثنا ليثٌ بسنده سواء

وتابعه الدراورديُّ ، عن ابن عجلان به

أخرجه أبو محمد الفاكهى فى « حديثه » (ج٢/ق ٥١/١) قال : حدثنى يحيى بن محمد الجارى ، أنا عبد العزيز بن محمد الدراورديُّ

وتابعهما يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بسنده سواء . أخرجه الطحاوى فى « المشكل » (٤/ ٢٨٣)

وقد اختلف على ابن عجلان فى إسناده

فرواه ابنُ عيينة وبشر بن المفضل ، كلاهما عن ابن عجلان عن سعيد بن أبى سعيد المقبريّ ، عن أبى هريرة مرفوعًا نحوه

أخرجه أبو داود (٣٨٤٤) ، وأحمد (٣/ ٢٢٩ ، ٢٤٦) ، وابن خزيمة (ج١/ =

. . . .

= رقم١٠٥) ، وابن حبان (١٢٤٣ ، ٥٢٢٦) ، والطحاويُّ فى « المشكل » (٤/ ٢٨٣) ، والحسن بن عرفة فى « جزئه » (٢١) ، وعنه البيهقىُّ (١/ ٢٥٢) ، والذهبيُّ فى « السير » (٦/ ٣٢٢) .

قال الذهبيُّ : «هذا حديثٌ حسنُ الإسناد »

قال الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج٣/ ق ٣٣/ ١) : « ولعله - يعنى : ابن عجلان - حفظه عنهما »

وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة ، منها :

١- عبيد بن حنين ، عنه

أخرجه البخاريُّ (٦/ ٣٥٩ ، ١٠/ ٢٥٠)(١) ، وابنُ ماجةَ (٣٥٠٥) ، والدارمىُّ (٢/ ٩٩) ، وأحمد (٢/ ٣٩٨) وابن خزيمة فى « حديث على بن حجر » (ج٤/ ق١٣٢/ ١) ، وابن المنذر فى « الأوسط » (١/ ٢٨١) ، والطحاويُّ فى « المشكل» (٤/ ٢٨٣) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (١/ ٣٣٧) ، والبيهقىُّ (١/ ٢٥٢) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة» (١١/ ٢٥٩ - ٢٦٠) .

٢- محمد بن سيرين ، عنه

أخرجه السهمى فى «تاريخ جرجان» (٨٥- ٨٦) من طريق محمد بن حميد الرازى ، حدثنا مهران بن أبى عمر ، عن سفيان الثورىّ ، عن هشام ، عن ابن سيرين عن أبى هريرة مرفوعًا : « إذا وقع الذباب فى المرق فاغمسوه فيها فإن شفاء فى أحد جناحيه ، وفى الآخر سُمًّا ».

وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّا ومهران بن أبى عمر قال فيه ابن معين :

« كان عنده غلط كثرٌ فى حديث سفيان » .

ووثقه مرةً ، وكذا أبو حاتم الرازى وابن حبان . ولينه النسائىُّ ومحمد بن حميد الرازى واه ، فالحمل عليه أولى .

ولكن له طَريق آخر .

أخرجه الخطيبُ فى «الموضح » (٢/ ٣٧٥) من طريق محمد بن الْوليد البسرى ، حدثنا محمد بن مروان ، حدثنا هشام بن حسان بسنده سواء . =

(١) وعزاه ابن القيم فى « الزاد » (٣/ ٢٠٩) لمسلمٍ ، فوهم ، رحمه الله .

= والبُسرى ثقة ، ومحمد بن مروان إمّا أن يكون الباهليّ أو العجليّ وكلاهما صدوقٌ في حفظه مقالٌ خفيفٌ ، فالسند جيِّدٌ . وله طريق آخر : أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٥ - ٣٨٨) والطحاوى فى « المشكل » (٤/ ٢٨٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين به .

وهذا سند صحيح على شرط مسلم . وأخرجه الطبراني فى « الأوسط » (ج١ / ق١٣٥/ ١) من طريق أبى عمر الضرير ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب، وحبيب ، وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعًا ، وأخرجه الطحاوى عن مُرَجَّى بن رجاء ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين به.

٣- ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٨) ، والدارميُّ (٢/ ٩٩) ، وإسحاق بن راهويه فى « مسنده » (١٢٥) ، والطحاويُّ (٤/ ٢٨٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله به .

واختلف في إسناده .

فرواه سهل بن حماد أبو عتاب الدلال عن عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعًا فذكره .

ذكره ابنُ أبي حاتم فى « العلل » (ج١/ رقم ٤٦) ، وقال :

« قال أبي وأبو زرعة جميعًا : رواه حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أبى هريرة . قال أبو زرعة ، وهذا الصحيحُ . وقال أبى : هذا أشبهُ عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، ولزم أبو عتاب الطريق ، فقال : عن عبد الله عن ثمامة ، عن أنس . وقال أبو زرعة : هذا حديث عبد الله بن المثنى ، أخطأ فيه عبد الله ، والصحيحُ : ثمامة عن أبى هريرة . » اهـ

وكذا قال الدارقطنّي فى « العلل » (ج ٣/ ق٣٩/ ١) مرجحًا حديث حماد بن سلمة . =

قُلْتُ : وبعد ترجيح طريق حماد بن سلمة نقول : إنه ضعيفٌ ، وذلك لأن ثمامة ابن عبد الله لم يدرك أبا هريرةّ كما قال المزىّ فى « التهذيب » .

٤- قيس بن خالد بن حسن ، عن أبى هريرة .

أخرجه ابنُ أبى حاتم فى « العلل » (ج١/ رقم ٧٩) قال : سمعت أبى وحدثنا عن محمد بن إكليل ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن قيس بن خالد بن حسن ، عن أبى هريرة مرفوعًا : فذكره .

فقال أبي : هذا حديثٌ مضطرب الإسناد .

قُلْتُ : وقوله « محمد بن إكليل » خطأٌ صوابهُ : « محمد بن الخليل ».

وهو محمد بن الخليل بن حماد الدمشقى . صدوق .

أمَّا قيس بن خالد فلم أجد له ترجمة .

ثم راجعت نسخة أحمد الثالث من « العلل » (ق ٩ /٢) لعلَّ الاسم تصحف ، فوجدته : « قيس بن خالد بن جبير أو حنين . »

فالله أعلم بحقيقة ذلك .

وفى الباب عن أبى سعيد الخُدْرى ، وأنسٍ رضى الله عنهما

*** أولاً : حديثُ أبى سعيد الخُدْرى رضى اللهُ عنهُ**

أخرجه النسائيُّ (١٧٨/٧ ، ١٧٩) وفى « الكبرى » (٨٨/٣) ، وابنُ ماجة (٣٥٠٤)، وأحمد (٢٤/٣ ، ٦٧) ، والطيالسيُّ (٢١٨٨) ، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (٨٨٤) ، وأبو يعلى (ج٢ / رقم ٩٨٦) ، وابنُ حبان (١٣٥٥) ، وفى «الثقات» (١٠٢/٢) ، والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٢/٤) ، وابنُ عبد البر فى «التمهيد» (٣٣٧/١) ، والبيهقى (٢٥٣/١) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (٢٦١/١١) والمزى فى « التهذيب » (٤٠٧/١٠) من طرق عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد بن خالد قال : دخلتُ على أبى سلمة فأتانا بزُبْدٍ وكتلة ، فأسقط ذبابٌ فى الطعام ، فجعل أبو سلمة يمقُلُه بأصبعه فيه ، فقلتُ : يا خالُ ! ماذا تصنع ؟! فقال : إنَّ أبا سعيد الخدرى حدثنى عن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ أحد جناحى الذباب سمٌّ والآخر شفاءٌ ، فإذا وقع فى الطعام ، فامقلوهُ ، فإنه يُقَدِّم السُّمَّ ، =

. . . .

= ويؤخر الشفاء » .

وهو عند بعضهم بدون القصة .

وسندهُ قويٌّ ، وسعيد بن خالد وثقه النسائى وابن حبان ، وقال الدارقطنيُّ : « يحتجُّ به » ، ولم يثبت عن النسائى تضعيفهُ والله أعلمُ .

*** ثانيًا : حديث أنسٍ رضى الله عَنْهُ .**

أخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » (ج١/ ق ٢/١٥٤) من طريق عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبىّ ، عن عباد بن منصور ، عن عبد الله بن المثنى ، عن أنس بن مالك مرفوعًا : « إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه ، فإنَّ فى أحد جناحيه سُمًّا، والآخر شفاءًا » .

قال الطبرانيُّ : « لم يرو هذا الحديثَ عن عبادٍ إلا عمرو » .

* قُلْتُ : وهو لينّ الحديث ، وقد خولف فيه عبادٌ خالفه أبو عتاب الدَّلاَّل سهل بن حماد ، ثنا عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعًا .

فزاد « ثمامة » فى الإسناد .

أخرجه البزار (ج٣/ رقم ٢٨٦٦) حدثنا زياد بن يحيى ومحمد بن معمر ، قالا حدثنا أبو عتاب وأخرجه الضياء فى « المختارة » (١٨٣٥) من طريق ابن صاعد قال : نا محمد بن معمر به

قال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنسٍ إلا بهذا الإسناد »

وهو متعقَّبٌ برواية الطبرانى السابقة .

ورواية أبي عتاب الدلال أقوى .

وعباد بن منصور ضعيفٌ .

لكن خولف فيه سهل بن حماد على نحو ما مرَّ ذكره فى « حديث أبى هريرة » .

أمَّا الهيثميُّ فجرى على ظاهر السند ، فقال (٣٨/٥) : « رجاله رجالُ الصحيح »

واعلم أنَّ هذا الحديث ثار حوله شغبٌ قديم وحديثٌ ، وتهوك فى فهمه والإيمان به =

أقوامٌ غالبهم من الذين قال الله تعالى فيهم : ﴿يعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون﴾ [الروم: ٧] وجمعنى مجلسٌ بواحدٍ من هؤلاء « المجددينات »(١) ، فقال لى : كيف نقدم ديننا إلى الكافرين ، أبمثل هذا الحديث ونحن نصرخ فى الآفاق بأن ديننا دينُ النظافة ؟ ! فقلت له : وهل قال النبى ﷺ : إذا رأيتم الذباب فاصطادوه ثم اغمسوه حتى تلزمنى بهذا القول المنكر؟! ثم إن النبىَّ ﷺ لم يوجب عليك أكله ، وإنما أوجب غمسه ، فإن طابت نفسك فكل وإلا فما أجبرك أحد ، وقد علل النبى ﷺ وجوب الغمس بقوله: « إنه يتقى بجناحه الذى فيه الداء » فإذا غمسته انفجر ذاك « الكيس » الذى فيه الدواء بفعل مقاومة المأكول ، فتكون النتيجة براءة الطعام من الضرر .

فما كاد يُسلِّم لى حتى أخرجت له بحثًا لأحد الأطباء المشهورين فى المجامع الطبية العالمية يقرر ما ذكره النبى ﷺ فحينئذٍ سكت وأطرق ، ثم قال : إننا نسلم لأهل العلم .

لا سيما إذا كان من المشهود لهم . فصرختُ فيه قائلاً :

إن رسول الله ﷺ هو سيِّدُ كُلِّ من ينسب إلى علم فى الدنيا ، فكيف لم تسلِّمْ له لما أخبرك ، وسلمت « للخواجة » الكافر الذى لا يعرف شيئًا عن الاستنجاء ؟!.

الواقع أننا مصابون فى إيماننا . وإن كثيرًا من هؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الزمر: ٤٥] وقد تكلَّم علماؤنا قديمًا وحديثًا فى دفع جهل هؤلاء المعترضين ، منهم أبو سليمان الخطابى ـ رحمه الله ـ فقال فى « معالم السنن » (٤/٢٥٩) : « وقد تكلَّم على هذا الحديث بعضُ من لا خلاق له وقال : كيف =

(١) أطلق هذا الوصف الأديب كامل كيلانى ـ رحمه الله ـ فقال له سامعه : ما هذا الجمع الجديد لا هو جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث سالم . فقال له : هذا جمعُ « مخنث » سالم ، فأقسم له سامعه أن اللغة العربية في أشد الحاجة إلى هذا الجمع خصوصًا فى هذه الأيام ! .

= يكون هذا وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة كيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء ، وما أربها إلى ذلك ؟

قُلْتُ : هذا سؤالُ جاهلٍ أو متجاهل ، وإنَّ الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهي أشياءُ متضادة إذا تلاقت تفاسدت ، ثُمَّ يرى أن الله قد ألف بينها وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها ولصلاحها لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزئين من حيوانٍ واحد ، وإنَّ الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وأن تعسل فيه ، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخر لأوان حاجتها إليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحًا وتؤخر جناحًا لما أراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف ، وفي كل شيء عبرة وحكمة ، وما يذَّكَّرَ إلا أولوا الألباب » اهـ .

وقال الإمام أبو جعفر الطحاوي - رحمه الله - في « مشكل الآثار » (٤/٢٨٣ - ٢٨٤): « فقال قائلٌ من أهل الجهل بآثار رسول الله ﷺ وبوجوها : وهل للذباب اختيارٌ حتى يقدِّم أحد جناحيه لمعنى فيه ، ويؤخر الآخر لمعنى فيه خلاف ذلك المعنى ؟ فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله عز وجلَّ وعونه أنه لو قرأ كتاب الله عز وجلَّ قراءة متفهِّم لما يقرأُ منه ، لوجد فيه ما يدلُّ على صدق قول رسول الله ﷺ ، وهو قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٨، ٦٩] إلا وكان وحي الله وإلهامه إياها أن تفعل ما أمرها به كمثل قوله عز وجل في الأرض : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ [الزلزلة: ٤، ٥] ووحيه لها إلهامه إياها ما شاء أن يلهمها إياه حتى يكون منها ما أراد الله عزَّ وجلَّ أن يكون منها . . . وساق كلامًا آخر فليراجعه من شاء .

وتشغيب الجهلة القاصرين على هذا الحديث كان ولا يزال في عصرنا وقبل عصرنا، وقد تصدى اثنان من أعلام العلماء لجهلهم وهما : الشيخ العلامة ، أحد أعيان =

= المحدثين بالديار المصرية ، أبو الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله ، والآخر هو شيخنا حسنة الأيام ، إمام أهل الشام أبو عبد الرحمن ناصر الدين الألبانى حفظه الله تعالى وسأثبت نص كلاهما لنفاسته ، جزاهما الله خيرًا .

قال الشيخ أبو الأشبال فى « شرح المسند » (ج١٢/ رقم ٧١٤١) :

وهذا الحديث مما لعب به بعض معاصرينا ، ممن علم وأخطأ ، وممن علم وعمد إلى عداء السنّة ، وممن جهل وتجرأ :

فمنهم من حمل على أبى هريرة ، وطعن فى رواياته وحفظه .

بل منهم من جرؤ على الطعن فى صدقه فيما يروى ! حتى غلا بعضهم فزعم أن فى « الصحيحين » أحاديث غير صحيحة ، إن لم يزعم أنها لا أصل لها ! بما رأوا من شبهات فى نقد بعض الأئمة لأسانيد قليلة فيهما ، فلم يفهموا اعتراض أولئك المتقدمين ، الذين أرادوا بنقدهم أن بعض أسانيدهما خارجة عن الدرجة العليا من الصحة ، التى التزمها الشيخان ، لم يريدوا أنها أحاديث ضعيفة قط .

ومن الغريب أن هذا الحديث بعينه ـ حديث الذباب ـ لم يكن مما استدركه أحد من أئمة الحديث على البخارى . بل هو عندهم جميعًا مما جاء على شرطه فى أعلى درجات الصحة .

ومن الغريب أيضًا أن هؤلاء الذين حملوا على أبى هريرة ، على علم كثير منهم بالسنّة وسعة اطلاعهم ، ـ رحمهم الله ـ غفلوا أو تغافلوا عن أن أبا هريرة رضى الله عنه لم ينفرد بروايته . بل رواه أبو سعيد الخدرى أيضًا عن النبى ﷺ ، عند أحمد فى « المسند » : (١١٢٠٧ ، ١١٦٦٦) ، والنسائى : (٢/ ١٩٣) ، وابن ماجة : (٢/ ١٨٥) ، والبيهقى : (١/ ٢٥٣) ، بأسانيد صحاح . ورواه أنس بن مالك أيضًا : كما ذكره الهيثمى فى « مجمع الزوائد » : (٥/ ٣٨) ، وقال : (رواه البزّار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى « الأوسط ») وذكره الحافظ فى « الفتح » : (١٠/ ٢١٣) ، وقال : (أخرجه البزّار ، ورجاله ثقات)

فأبو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، ولكنه انفرد بالحمل =

عليه منهم ، بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة .

والحق أنه لم يعجبهم هذا الحديث ، لما وقر فى نفوسهم من أنه ينافى المكتشفات الحديثة ، من المكروبات ونحوها . وعصمهم إيمانهم عن أن يجرؤا على المقام الأسمى ، فاستضعفوا أبا هريرة .

والحق أيضًا أنهم آمنوا بهذه المكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب ، ولكنهم لا يُصَرِّحون ! ثم اختطوا لأنفسهم خطة عجيبة : أن يقدموها على كل شىء ، وأن يؤولوا القرآن بما يخرجه عن معنى الكلام العربى ، إذا ما خالف ما يسمونه (الحقائق العلمية) ! وأن يردّوا من السنّة الصحيحة ما يظنون أنه يخالف حقائقهم هذه ! افتراءً على الله ، وحبًا فى التجديد !

بل إن منهم لمن يؤمن ببعض خرفات الأُوربيين وينكر حقائق الإسلام أو يتأولها . فمنهم من يؤمن بخرافات استحضار الأرواح ، وينكر وجود الملائكة والجن بالتأول العصرى الحديث . ومنهم من يؤمن بأساطير القدماء وما ينسب إلى (القديسين والقديسات) ! ثم ينكر معجزات رسول الله ﷺ كلها ، ويتأول ما ورد فى الكتاب والسنة من معجزات الأنبياء السابقين ؛ يخرجونها عن معنى الإعجاز كله !! وهكذا وهكذا . . .

وفى عصرنا هذا صديق لنا ، كاتب قدير ، أديب جيد الأداء ، واسع الاطلاع ، كنا نعجب بقلمه وعلمه واطلاعه . ثم بدت منه هنات وهنات ، على صفحات الجرائد والمجلات ، فى الطعن على السنّة ، والإزراء برواتها ، من الصحابة فمن بعدهم ، يستمسك بكلمات للمتقدمين فى أسانيد معينة ، يجعلها ـ كما يصنع المستشرقون ـ قواعد عامة ، يوسع من مداها ، ويخرج بها عن حدّها الذى أراده قائلوها . وكانت بيننا فى ذلك مساجلات شفوية ، ومكاتبات خاصة ، حرصًا منى على دينه وعلى عقديته .

ثم كتب فى إحدى المجلات ـ منذ أكثر من عامين ـ كلمة على طريقته التى ازداد فيها إمعانًا وغلوًا . فكتبت له كتابًا طويلاً ، فى شهر جمادى الأُولى سنة ١٣٧٠ ،

= كان مما قلت له فيه ، من غير أن أسميه هنا أو أسمى المجلة التى كتب فيها ، قلت له :

(وقد قرأت لك ، منذ أسبوعين تقريبًا ، كلمة فى مجلة . . . لم تدع فيها ما وقر فى قلبك من الطعن فى روايات الحديث الصحيحة . ولست أزعم أنى استطيع إقناعك ، أو أرضى إحراجك بالإقلاع عما أنت فيه .

وليتك - يا أخى - درست علوم الحديث وطرق روايته دراسة وافية ، غير متأثر بسخافات « فلان » رحمه الله ، وأمثاله ممن قلّدهم وممن قلّدوه . فأنت تبحث وتنقب على ضوء شىء استقر فى قلبك من قبل ، لا بحثًا حرًّا خاليًا من الهوى .

وثِقْ أنى لك ناصح مخلص أمين . لا يهمنى ولا يغضبنى أن تقول فى السنّة ما تشاء . فقد قرأتُ من مثل كلامك أضعاف ما قرأتَ . ولكنك تضرب الكلام بعضه ببعض .

وثِقْ - يا أخى - أن المستشرقين فعلوا مثل ذلك فى السنّة ، فقلتَ مثل قولهم وأعجبك رأيهم ، إذ صادف منك هوى . ولكنك نسيت أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه فى القرآن نفسه . فما ضار القرآن ولا السنّة شىء مما فعلوا .

وقبلهم قام المعتزلة وكثير من أهل الرأى والأهواء ، ففعلوا بعض هذا أو كله ، فما زادت السنّة إلا ثبوتًا كثبوت الجبال ، وأتعب هؤلاء رؤوسهم وحدها وأوْهَوْها !

بل لم نر فيمن تقدمنا من أهل العلم من اجترأ على ادّعاء أن فى « الصحيحين » أحاديث موضوعة ، فضلاً عن الإيهام والتشنيع الذى يطويه كلامك ، فيوهم الأغرار أن أكثر ما فى السنّة موضوع ! هذا كلام المستشرقين .

غاية ما تكلم فيه العلماء نقد أحاديث فيهما بأعيانها ، لا بادّعاء وضعها والعياذ بالله ، ولا بادّعاء ضعفها . إنما نقدوا عليهما أحاديث ظنوا أنها لا تبلغ فى الصحة الذروة العليا التى التزمها كل منهما .

وهذا مما أخطأ فيه كثير من الناس . ومنهم أُستاذنا السيد رشيد رضا رحمه الله ، على علمه بالسنّة وفقهه ، ولم يستطع قط أن يقيم حجته على ما يرى . وأفلتت منه =

كلمات يسمو على علمه أن يقع فيها . ولكنه كان متأثرًا أشد الأثر بجمال الدين ومحمد عبده ، وهما لا يعرفان فى الحديث شيئًا . بل كان هو بعد ذلك أعلم منهما ، وأعلى قدمًا ، وأثبت رأيًا ، لولا الأثر الباقى فى دخيلة نفسه . والله يغفر لنا وله .

وما أفضت لك فى هذا إلا خشية عليك من حساب الله . أما الناس فى هذا العصر فلا حساب لهم ، ولا يقدّمون فى ذلك ولا يؤخرون . فإن التربية الإفرنجية الملعونة جعلتهم لا يرضون القرآن إلا على مضض ، فمنهم من يصرح ، ومنهم من يتأول القرآن أو السنَّة ، ليرضى عقله الملتوى ، لا ليحفظهما من طعن الطاعنين . فهم على الحقيقة لا يؤمنون ، ويخشون أن يصرحوا ، فيلتوون . وهكذا هم حتى يأتى الله بأمره .

فاحذَر لنفسك من حساب الله يوم القيامة . وقد نصحتُك وما ألوْتُ . والحمد لله).

وأما الجاهلون الأجرياء فإنهم كثير فى هذا العصر . ومن أعجب ما رأيت من سخافاتهم وجرأتهم : أن يكتب طبيب ، فى إحدى المجلات الطبيّة ، فلا يرى إلا أن هذا الحديث لم يعجبه ، وأنه ينافى علمه ! وأنه رواه مؤلف اسمه « البخارى »! فلا يجد مجالاً إلا الطعن فى هذا « البخارى » ، ورميه بالافتراء والكذب على رسول الله ﷺ !

وهو لا يعرف عن « البخارى » هذا شيئًا ، بل لا أظنه يعرف اسمه ولا عصره ولا كتابه ! إلا أنه روى شيئًا يراه هو - بعلمه الواسع - غير صحيح ! فافترى عليه ما شاء . مما سيحاسب عليه بين يدى الله حسابًا عسيرًا .

ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول من تكلم فى هذا ، بل سبقهم من أمثالهم الأقدمون . ولكن أُولئك كانوا أكثر أدبًا من هؤلاء !

فقال الخطّابى فى «معالم السنن» : (رقم ٣٦٩٥ من « تهذيب السنن ») : (وقد تكلم فى هذا الحديث بعض من لا خلاق له ، وقال : كيف يكون هذا ؟ وكيف يجتمع الداء والشفاء فى جناحى الذبابة ؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تُقدم

= جناح الداء ، وتُؤخر جناح الشفاء ؟ وما أربُها فى ذلك ؟ !

(قلت [القائل الخطّابى] : وهذا سؤال جاهل أو متجاهل ؛ وإن الذى يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جُمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهى أشياء متضادة ، إذا تلاقت تفاسدت ، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألّف بينها ، وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التى بها بقاؤها وصلاحها ـ : لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء فى جزأين من حيوان واحد ، وأن الذى ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة ، وأن تعْسِل فيه ، وألهم الذرَّة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه ـ : هو الذى خلق الذبابة ، وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحًا وتؤخر جناحًا ، لما أراد الله من الابتلاء ، الذى هو مدرجة التعبد ، والامتحان الذى هو مضمار التكليف. وفى كل شيء عبرة وحكمة . وما يذّكر إلا أُولو الألباب) .

وأما المعنى الطبى ، فقال ابن القيّم ـ فى شأن الطب القديم ـ فى «زاد المعاد» : (٣/ ٢١٠- ٢١١) :

(واعلم أن فى الذباب قوة سُمِّيَّة ، يدل عليها الورم والحكة العارضة من لسعه . وهى بمنزلة السلاح ، فإذا سقط فيما يؤذيه اتقاه بسلاحه . فأمر النَّبىُّ ﷺ أن يقابل تلك السُّمِّيَّة بما أودعه الله فى جناحه الآخر من الشفاء ، فيغمس كله فى الماء والطعام ، فيقابل المادة السُّمِّيَّة بالمادة النافعة ، فيزول ضررها . وهذا طب لا يهتدى إليه كبار الأطباء وأئمتهم ، بل هو خارج من مشكاة النبوّة . ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق ، يخضع لهذا العلاج ، ويقرُّ لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق ، وأنه مؤيد بوحي إلهى خارج عن القوى البشرية) .

وأقول ـ فى شأن الطب الحديث ـ : إن الناس كانوا ولا يزالون تقذر أنفسهم الذباب ، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب ولا يكادون يرضون قربانه . وفى هذا من الإسراف ـ إذا غلا الناس فيه ـ شيء كثير . ولا يزال الذباب يلح على الناس فى طعامهم وشرابهم ، وفى نومهم ويقظتهم ، وفى شأنهم كله . وقد كشف الأطباء والباحثون عن المكروبات الضارة والنافعة ، وغلوا غلوًا شديدًا فى بيان ما =

يحمل الذباب من مكروبات ضارة ، حتى لقد كادوا يفسدون على الناس حياتهم لو أطاعوهم طاعة حرفيّة تامة . وإنا لنرى بالعيان أن أكثر الناس تأكل مما سقط عليه الذباب وتشرب ، فلا يصيبهم شيء إلا في القليل النادر . ومن كابر في هذا فإنما يخدع الناس ويخدع نفسه . وإنا لنرى أيضًا أن ضرر الذباب شديد حين يقع الوباء العامّ . لا يُمارى في ذلك أحد . هناك إذن حالان ظاهرتان ، بينهما فروق كبيرة . أما حال الوباء ، فمما لا شك فيه أن الاحتياط فيها يدعو إلى التحرز من الذباب وأضرابه مما ينقل المكروب ـ أشدّ التحرز . وأما إذا عُدم الوباء ، وكانت الحياة تجرى على سننها ، فلا معنى لهذا التحرز . والمشاهدة تنفى ما غلا فيه الغلاة من إفساد كل طعام أو شراب وقع عليه الذباب . ومن كابر في هذا فإنما يجادل بالقول لا بالعمل ، ويطيع داعى الترف والتأنق ، وما أظنٌّ ما يدعو إليه تطبيقًا دقيقًا ، وكثيرٌ منهم يقولون ما لا يفعلون . » اهـ

وقال شيخنا الألباني في « الصحيحة » (رقم٣٩) :

أما بعد ؛ فقد ثبت الحديث بهذه الأسانيد الصحيحة عن هؤلاء الصحابة الثلاثة : أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وأنس ؛ ثبوتًا لا مجال لردّه ولا للتشكيك فيه ؛ كما ثبت صدق أبى هريرة رضى الله عنه في روايته إياه عن رسول الله ﷺ ؛ خلافًا لبعض غلاة الشيعة من المعاصرين ، ومَن تبعهم من الزائغين ؛ حيث طعنوا فيه رضى الله عنه لروايته إياه ، واتّهموه بأنه يكذب فيه على رسول الله ﷺ ، وحاشاه من ذلك ؛ فهذا هو التحقيق العلمى يثبت أنه برئ من كل ذلك ، وأن الطاعن فيه هو الحقيق بالطعن فيه ؛ لأنهم رَمَوا صحابيًا بالبهت ، وردُّوا حديث رسول الله ﷺ لمجرد عدم انطباقه على عقولهم المريضة ! وقد رواه عنه جماعة من الصحابة كما علمت .

وليت شعرى ! هل علم هؤلاء بعدم تفرُّد أبى هريرة بالحديث ـ وهو حجة ولو في الأصل تفرد أم جهلوا ذلك !

فإن كان الأول ؛ فلماذا يتعلّلون برواية أبي هريرة إياه ، ويوهمون الناس أنه لم يتابعه أحد من الأصحاب الكرام ؟ !

وإن كان الآخر ؛ فهلا سألوا أهل الاختصاص والعلم بالحديث الشريف ؟!

وما أحسن ما قيل :

فإنْ كُنْتَ لا تَدْرِى فَتِلْكَ مُصيبَةٌ وإنْ كُنْتَ تَدْرِى فالمصيبة أَعْظَمُ

ثم إن كثيراً من الناس يتوهَّمون أن هذا الحديث يخالف ما يقرِّره الأطباء ، وهو أن الذباب يحمل بأطرافه الجراثيم ، فإذا وقع فى الطعام أو فى الشراب ؛ علقت به تلك الجراثيم .

والحقيقة أن الحديث لا يخالف الأطباء فى ذلك ، بل هو يؤيِّدهم ، إذ يخبر أن فى أحد جناحيه داء ، ولكنه يزيد عليهم فيقول : « وفى الآخر شفاء » ؛ فهذا مما لم يحيطوا بعلمه ، فوجب عليهم الإيمان به إن كانوا مسلمين ، وإلا ؛ فالتوقُّف إذا كان من غيرهم إن كانوا عقلاء علماء ! ذلك لأن العلم الصحيح يشهد أن عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه .

نقول ذلك على افتراض أن الطب الحديث لم يشهد لهذا الحديث بالصّحة ، وقد اختلفت آراء الأطباء حوله ، وقرأتُ مقالات كثيرة فى مجلات مختلفة ؛ كل يؤيد ما ذهب إليه تأييداً أو ردًّا .

ونحن ؛ بصفتنا مؤمنين بصحة الحديث ، وأن النبى ﷺ ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى﴾ ؛ لا يهمنا كثيراً ثبوت الحديث من وجهة نظر الطب ؛ لأن الحديث برهان قائم فى نفسه ، لا يحتاج إلى دعم خارجى .

ومع ذلك ؛ فإن النفس تزداد إيمانًا حين ترى الحديث الصحيح يوافقه العلم الصحيح ، ولذلك فلا يخلو من فائدة أن أنقل إلى القراء خلاصة محاضرة ألقاها أحد الأطباء فى جمعية الهداية الإسلامية فى مصر حول هذا الحديث ؛ قال :

« يقع الذباب على المواد القذرة المملوءة بالجراثيم التى تنشأ منها الأمراض المختلفة ، فينقل بعضها بأطرافه ، ويأكل بعضًا ، فيتكون فى جمسه من ذلك مادة سامة يسميها علماء الطب بـ (مبعد البكتيريا) ، وهى تقتل كثيراً من جراثيم الأمراض ، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية ، أو يكون لها تأثيرا فى جسم الإنسان فى حال وجود (مبعد البكتيريا) .

وإن هناك خاصية فى أحد جناحي الذباب؛ هى أنه يحوِّل البكتيريا إلى ناحيته، وعلى هذا؛ فإذا سقط الذباب فى شراب أو طعام ، وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه فى =

ذلك الشراب ؛ فإن أقرب مبيد لتلك الجراثيم ، وأول واقٍ منها هو (مبعد البكتيريا) الذى يحمله الذباب فى جوفه قريبًا من أحد جناحيه ، فإذا كان هناك داءٌ؛ فدواؤُه قريبٌ منه ، وغمس الذباب كله وطرحه كافٍ لقتل الجراثيم التى كانت عالقة ، وكاف فى إبطال عملها » .

وقد قرأت قديمًا فى هذه المجلة بحثًا ضافيًا فى هذا المعنى للطبيب الأستاذ سعيد السيوطى (مجلد العام الأول) ، وقرأت فى مجلد العام الفائت (ص٥٠٣) كلمة للطبيبين محمود كمال ومحمد عبد المنعم حسين ؛ نقلاً عن « مجلة الأزهر » .

ثم وقفت على العدد (٨٢) من « مجلة العربى » الكويتية (ص ١٤٤) تحت عنوان : « أنت تسأل ونحن نجيب » بقلم المدعو عبد الوارث الكبير ؛ جوابًا له على سؤال عما لهذا الحديث من الصحة والضعف؟ فقال :

« أما حديث الذباب ، وما فى جناحيه من داءٍ وشفاءٍ ؛ فحديث ضعيف ، بل هو عقلاً حديث مفترى ، فمن المسلَّم به أن الذباب يحمل من الجراثيم والأقذار . . . ولم يقل أحدٌ قط : إن فى جناحى الذبابة داءً وفى الآخر شفاءً ؛ إلا مَن وضع هذا الحديث أو افتراه ، ولو صحَّ ذلك ؛ لكشف عنه العلم الحديث الذى يقطع بمضار الذباب ويحض على مكافحته » .

وفى الكلام - على اختصاره - من الدسِّ والجهل ما لا بد من الكشف عنه ؛ دفاعًا عن حديث رسول الله ﷺ ، وصيانة له من أن يَكْفُرَ به مَن قد يغتَرُّ بزُخْرُف القول! فأقول :

أولاً : لقد زعم أن الحديث ضعيف ؛ يعنى : من الناحية العلمية الحديثية ؛ بدليل قوله : « بل هو عقلاً حديث مفترى » .

وهذا الزعم واضح البطلان ، تعرف ذلك مما سبق من تخريج الحديث من طرق ثلاث عن رسول الله ﷺ ، وكلها صحيحة ، وحسبك دليلاً على ذلك أن أحدًا من أهل العلم لم يقل بضعف الحديث ؛ كما فعل هذا الكاتب الجرئ !

ثانيًا : لقد زعم أنه حديث مفترى عقلاً !

وهذا الزعم ليس وضوح بطلانه بأقل من سابقه ؛ لأنه مجرد دعوى ، لم يسق دليلاً =

يؤيِّده به سوى الجهل بالعلم الذى لا يمكن الإحاطة به ، ألست تراه يقول : « ولم يقل أحد . . . ولو صحَّ ؛ لكشف عنه العلم الحديث . . . » ؟!

فهل العلم الحديث ـ أيها المسكين ! ـ قد أحاط بكل شىء علمًا ، أم أن أهله الذين لم يصابوا بالغرور ـ كما أصيب من يقلِّدهم منا ـ يقولون : إننا كلما ازددنا علمًا بما فى الكون وأسراره ، ازددنا معرفة بجهلنا ، وأن الأمر بحقٍّ كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا أوتِيتم مِّنَ العلم إلاَّ قَلِيلاً ﴾ [الإسراء : ٨٥] ؟ !

وأما قوله : « إن العلم يقطع بمضار الذباب ويحض على مكافحته » ؛ فمغالطة مكشوفة ؛ لأننا نقول : إن الحديث لم يقل نقيض هذا ، وإنما تحدَّث عن قضية أخرى لم يكن العلم يعرف معالجتها ، فإذا قال الحديث : « إذا وقع الذباب. . . »؛ فلا أحد يفهم ـ لا من العرب ولا من العجم ؛ اللهم إلا العجم فى عقولهم وأفهامهم ـ أن الشرع يبارك فى الذباب ولا يكافحه !

ثالثًا : قد نقلنا لك فيما سبق ما أثبته الطب اليوم ؛ من أن الذباب يحمل فى جوفه ما سموه بـ (مبعد البكتيريا) القاتل للجراثيم ، وهذا وإن لم يكن موافقًا لما فى الحديث على وجه التفصيل ؛ فهو فى الجملة موافق لما استنكره الكاتب المشار إليه وأمثاله من اجتماع الداء والدواء فى الذباب ، ولا يبعد أن يأتى يوم تنجلى فيه معجزة الرسول ﷺ فى ثبوت التفاصيل المشار إليها علميًا ، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَه بَعْدَ حِينٍ﴾ .

وإن من عجيب أمر هذا الكاتب وتناقضه ؛ أنه فى الوقت الذى ذهب فيه إلى تضعيف هذا الحديث ؛ ذهب إلى تصحيح الحديث : « طهور الإناء الذى يلغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات إحداهن بالتراب » ، فقال :

« حديث صحيح متَّفق عليه » .

فإنه إذا كانت صحته جاءت من اتفاق العلماء أو الشيخين على صحته ؛ فالحديث الأول أيضًا صحيح عند العلماء بدون خلاف بينهم ؛ فكيف جاز له تضعيف هذا وتصحيح ذاك ؟ !

ثم تأوَّله تأويلاً باطلاً يؤدى إلى أن الحديث غير صحيح عنده فى معناه ؛ لأنه ذكر =

٣٦- حَدَّثَنَا آدمُ ، ثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمِيْلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : احْتَجَمَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الحجَّامَ أَجْرَهُ .

= أن المقصود من العدد مجرَّد الكثرة ، وأن المقصود من التراب هو استعمال مادة مع الماء من شأنها إزالة ذلك الأثر !

وهذا تأويل باطل ، بيِّنُ البطلان ، وإن كان عزاه للشيخ محمود شلتوت عفا الله عنه.

فلا أدري أي خطأيه أعظم ؟! أهو تضعيفه للحديث الأول وهو صحيح ؟! أم تأويله للحديث الآخر وهو تأويل باطل ؟!

وبهذه المناسبة ؛ فإني أنصح القراء الكرام بأن لا يثقوا بكل ما يكتب اليوم في بعض المجلاَّت السائرة ، أو الكتب الذائعة ، من البحوث الإسلامية ـ وخصوصًا ما كان منها في علم الحديث ـ إلا إذا كانت بقلم مَن يوثق بدينه أولاً ، ثم بعلمه واختصاصه فيه ثانيًا ؛ فقد غلب الغرور على كثير من كتاب العصر الحاضر ، وخصوصًا من يحمل من لقب (الدكتور) ! فإنهم يكتبون فيما ليس من اختصاصهم، وما لا علم لهم به ، وإني لأعرف واحدًا من هؤلاء أخرج حديثًا إلى الناس كتابًا جُلُّه في الحديث والسيرة ، وزعم فيه أنه اعتمد فيه على ما صح من الأحاديث والأخبار في كتاب السنة والسيرة ! ثم هو أورد فيه من الروايات والأحاديث ما تفرَّد به الضعفاء والمتروكون والمتَّهمون بالكذب من الرواة ؛ كالواقدي وغيره ، بل أورد فيه حديث : « نحن نحكم بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » ، وجزم بنسبته إلى النبي ﷺ ؛ مع أنه مما لا أصل له عنه بهذا اللفظ ؛ كما نبَّه عليه حفاظ الحديث ؛ كالسخاوي وغيره .

فاحذروا أيها القراء ! أمثال هؤلاء . والله المستعان . » اهـ

٣٦- إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ١٣٠) قال : حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا آدم بن أبي إياس بسنده سواء

وأخرجه الترمذيُّ في « الشمائل » (٣٦١) ، وابنُ ماجة (٢١٦٣) ، وأحمد =

٣٧- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرَفَةَ ، أَنَّ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَد أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكُلاَبِ في الجَاهِلِيَّةِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيْه ، فَأَمَرَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ .

= (١/ ١٣٤) من طرق عن ورقاء به

وهذا سندٌ ضعيفٌ لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبى .

وقد صحَّ الحديث عن ابن عباس عند الشيخين وخرَّجتُه فى «غوث المكدود» (٥٨٤)

٣٧- حديثٌ حسنٌ .

أخرجه أبو داود (٤٢٣٢) ، وأحمد (٤/ ٣٤٢ و٥/ ٢٣) ، وأبو يعلى (١٥٠١) من طرق عن أبى الأشهب جعفر بن حيان ، عن عبد الرحمن بن طرفة أن عرفجة بن أسعد وذكره

ورواه عن أبى الأشهب هكذا :

« ابن المبارك ، وحوثرة بن أشرس ، وموسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزاعى وعبد الواحد بن واصل »

ورواه يحيى القطان وحبان بن هلال ، وأسد بن موسى ،ومحمد بن عبد الله الأنصارى ومحمد بن عرعرة ، وسريج بن النعمان ويزيد بن هارون وشيبان بن فروخ وأبو عاصم النبيل ومحمد بن تميم النهشلى وأبو سعد الصغانى محمد بن ميسر وأبو نصر النمار وعلى بن الجعد وأبو الوليد الطيالسىُّ ، وحجاج بن المنهال وغسان بن عبيد وعلى بن هاشم بن البريد وعبد الرحمن بن مهدى وأحمد بن يونس وعبد الرحمن بن زياد ، والخصيب بن ناصح وأبو داود الطيالسىُّ كلهم رووه عن أبى الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن جدِّه عرفجة .

أخرجه أبو داود (٤٢٣٣) ، والنسائي (٥/ ١٦٤) ، والترمذى (١٧٧٠) والطيالسى كما فى « نصب الراية » (٤/ ٢٣٦) ، وأحمد (٥/ ٢٣) والبخارى فى « تاريخه » (٤/ ١/ ٦٤ -٦٥) ، وأبو يعلى (١٥٠١ ، ١٥٠٢) ، وابن أبى عاصم فى «الأحاد =

. . . .

= والمثانی » (٢٨١١) وابن حبان (٥٤٦٢) ، والبيهقى (٢/٤٢٥) والطحاوى فى «شرح المعانى» (٤/٢٥٧ ، ٢٥٨) ، وفى « المشكل » (٦-٤) ، والطبرانى فى «الكبير» (ج١٧/ رقم ٣٦٩ ، ٣٧٠)

● قُلْتُ : « عن » و « أن » بمعنى واحد فى هذا الحديث . فقد روى أحمد وأبو داود عن يزيد بن هارون قال : قلت لأبى الأشهب : عبد الرحمن أدرك جده ؟ قال : نعم

وعند أبى يعلى : قال حوثرة أبو عامر : وزعم عبد الرحمن أنه قد رأى أنف جده

وكذلك قال شيبان بن فروخ عن أبى الأشهب عند أحمد وأبى يعلى

وكذلك قال يزيد بن زريع عن أبى الأشهب عند النسائى

وخالف هذا الجمع إسماعيل بن علية فرواه عن أبى الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن أبيه عن عرفجة بن أسعد ، فذكره

أخرجه أبو داود (٤٢٣٤) وعنه البيهقىُّ (٢/٤٢٦) ، وأحمد (٥/٢٣) ووقع عنده : «إسماعيل بن عياش» وهو تصحيفٌ .

وأخرجه ابن قانع فى « معجم الصحابة » (ج٨/ ق ١٣١/ ٢ - ١٣٢/١) قال : حدثنا بشر بن موسى نا يعلى بن عباد . وحدثنا إبراهيم بن هاشم ثنا حوثرة بن أشرس . وحدثنا مسيح بن حاتم نا محمد بن تميم النهشلى واللفظ له ، نا أبو الأشهب (فى الأصل : شهاب !) العطاردى عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة ابن سعد ، عن أبيه ، عن جدِّه أن أنفه أصيب . . . الحديث .

● قلت : وكلا الوجهين عندى وهم والصواب أن عبد الرحمن بن طرفة يرويه عن جدِّه

أما ما وقع عند ابن قانع فلا أدرى الوهم منه أو من شيوخه

لأن أحمد وأبا يعلى رووه من طريق حوثرة بن أشرس فقال : عن عبد الرحمن عن جده وأخرجه أحمد من طريق محمد بن تميم كذلك . فالله أعلمُ

ونقل الزيلعى فى « نصب الراية » (٤/٢٣٦ - ٢٣٧) عن ابن القطان أنه قال فى كتابه «الوهم والإيهام» : « هذا حديث لا يصحُّ ، فإنه من رواية أبى الأشهب ، =

= واختلف عنه؛ فالأكثر يقولُ: عنه عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة، عن جدِّه، وابنُ علية يقول: عنه ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن أبيه ، عن عرفجة . قال: فعلى طريقة المحدثين ينبغى أن تكون رواية الأكثرين منقطعةٌ ، فإنها معنعنةٌ وقد زاد فيها ابنُ علية واحدًا ، ولا يُدرى هذا ، وقولهم : إن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده ، وقول يزيد بن زريع : إنه سمع من جدِّه ، فإن هذا الحديث لم يقل فيه : إنه سمعه منه ، وقد أدخل بينهما فيه الأب ، وعلى هذا فإن عبد الرحمن بنَ طرفة المذكور لا يعرف بغير هذا الخبر ، ولا يُعرف روى عنه غير أبى الأشهب ، وإن احتيج فيه إلى أبيه « طرفة » على ما قال ابنُ علية ، عن أبى الأشهب كان الحال كذلك ، فإنه ليس بمعروف الحال ، ولا مذكورًا فى رواة الأخبار . » اهـ

• قُلْتُ : وفى كلام ابن القطان نظر من وجوه :

الأول : إعلاله رواية الأكثرين برواية ابن علية فيه نظرٌ ، وقاعدة المحدثين هى ترجيح الأكثر ، فقد رواه أكثر من عشرين نفسًا فقالوا : « عبد الرحمن عن جده » وجاء فى رواية بعض الثقات منهم أن عبد الرحمن رأى جدَّه ، وشاهد أنفه ، فكيف يقال بعد هذا « إنها معنعنةٌ » ؟!

الثانى : أن المحدثين قد يرجحون أحيانًا رواية الواحد الذى زاد على رواية الجماعة الذين نقصوا ، ولكن ليس هو الغالب من صنيعهم ، وإنما يفعلون ذلك لقرائن عندهم ، فكيف والقرينة تقوى رواية الأكثرين ؟

الثالث : قوله أن عبد الرحمن بن طرفة لم يروِ عنه غير أبى الأشهب ؛ فهذا متعقَّبٌ بأن سلم بن زرير روى عنه هذا الحديث ، عن جدِّه .

أخرجه النسائىُّ (٥/ ١٦٣ - ١٦٤) ، وأحمد (٥/ ٢٣) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ١٧/ رقم ٣٧١) ، والطحاوى فى « المشكل » (١٤٠٧) (١٤٠٨)

وهذه الرواية تؤيد رواية الأكثرين عن عبد الرحمن ، عن جدِّه بلا واسطة . وبعد هذا نقول :

إن عبد الرحمن بن طرفة روى عنه اثنان من المعروفين فانتفت جهالة عينه ، ووثقه ابن حبّان والعجلى ، وتوثيقهما فيه لين ، لكنه يقوى بتعاضدهما .

٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الخُيَلاَءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ . »

= فالسند عندى حسنٌ إن شاء الله تعالى . واللهُ أعلمُ

وقد قال الترمذى : « هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وإنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة »

٣٨- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (١٠/٢٥٨) معلقًا ووصله مسلم (٢٠٨٥/٤٢) وابن أبى شيبة (١٩٩/٨) ، والنسائىُّ (٨/٢٠٦) ، وابنُ ماجة (٣٥٦٩) وأحمد (٥٧٧٦) من طرقٍ عن عبيد الله بن عمر ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر مرفوعًا .

ورواه عن عبيد الله بن عمر : « عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبيد ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، ويحيى القطان ، وبشر بن المفضل »

وأخرجه مسلم (٢٠٨٥/٤٢) ، وأبو عوانة (٥/٤٧٦ ، ٤٧٧) ، والنسائى (٨/٢٠٦) والترمذى (١٧٣١) وأحمد (٤٤٨٩) وعبد الرزاق (١٩٩٨٤) ، والسرَّاج فى «البيتوتة» (ص ٨٠) ، وابن طهمان فى «مشيخته» (رقم ٤٧ ، ١١٣) ، والطبرانى فى «الأوسط» (١٤٧٧) ، وفى « الصغير » (١/٢١١) ، وعنه الخطيب فى «تاريخه» (١٢/١٥٢) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/ ١٣٠) ، والقضاعى فى «مسند الشهاب» (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٢/٨) من طرقٍ عن نافعٍ ، عن ابن عمر

قال الترمذى : « حديث حسن صحيحٌ »

وقد رواه عن نافعٍ : « أيوب السختيانى ، والليث بن سعد ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر العمرى . »

وأخرجه البخارى (١٠/٢٥٢) ، ومسلم (٢٠٨٥/٤٢) ، وأبو عوانة (٥/٤٧٦) ، والترمذى (١٧٣٠) ، والحكيم الترمذى فى « المنهيات » (ص ٢١) ، والبغوى فى =

٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، وَحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : « أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا »

وَقَالَ حَمَّادٌ فِي حَدِيثِهِ : « لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا . »

= «شرح السنة» (٨/١٢) ، من طريق مالك وهو فى «الموطأ» (٢/٩١٤/١١) عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر مرفوعًا مثله

قال الترمذى : « حسنٌ صحيحٌ »

● قُلْتُ : وقد توبع نافعٌ .

تابعه زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار ، وسالم بن عبد الله ، ومسلم بن يناق ، ومحارب بن دثار ، وجبلة بن سحيم ، ومجاهد بن جبر وآخرون .

وتوبع عبد الله بن عمر

تابعه أبو هريرة ، وأبو سعيد الخدرى ، .وأبو جرى جابر بن سليم ، والمغيرة بن شعبة ، وأبو ذر ، وعبيد بن خالد المحاربى ، وحذيفة بن اليمان ، وابن عباس وأبو الدرداء فى آخرين

فصّلت رواياتهم فى « سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجة » ولله الحمدُ .

٣٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (١٠٤٢) ، وأحمد (٣/٢٦٧) من طريق عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد

وأخرجه أبو يعلى (ج٦/ رقم ٣٨٧٣) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٥/٢٢٤) مِنْ طريق عفان ، عن حماد ، عن حميد الطويل ، عن أنسٍ به ولم يذكر « حماد بن أبى سليمان » =

وأخرجه ابن السنى في « اليوم والليلة » (٥٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد وحماد الكوفى معًا ، عن أنسٍ .

وهذا سند صحيح ، وحماد بن أبى سليمان متابع كما رأيت .

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج٢ / ق ٢/٧٢ - ١/٧٣) من طريق أبى حفص عمرو بن على ، قال : ثنا هلال بن عبد الملك التيمىُّ ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن حميد وحماد عن أنسٍ مثله وقال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن حماد ابن أبى سليمان ، إلاَّ حماد بن سلمة ، ولا عن حماد ، إلاَّ هلال بن عبد الملك ، تفرَّد به : أبو حفص . »

● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يتفرد به هلال . فتابعه آدم بن أبى إياس وعفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل التبوذكى .

وله طريق آخر عن أنس

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات » (٢٥١) قال : حدثنا سعيد بن محمد الجرمى ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن محمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنسٍ أن النبى ﷺ كان إذا دعا للمريض قال : « اذهب الباس رب لناس ، واشف أنت الشافى ، لا شافى إلاَّ أنت . »

وهذا سندٌ رجاله ثقات إلا محمد بن يعقوب فقد روى أحاديث منكرة .

وقد أخرجه البخاريُّ (٢٠٦/١٠) ، وأبو داود (٣٨٩٠) ، والنسائى فى « اليوم والليلة» (١٠٢٢) ، والترمذىُّ (٩٧٣) ، وأحمد (٣/ ١٥١) وأبو يعلى (ج٧ / رقم ٣٩١٧) والخطيب (٢٥٧/٤) من طريق عبد الوارث بن سعيد قال : دخلت أنا وثابت على أنسٍ فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيتُ . فقال أنس : ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى قال : « اللهم رب الناس مذهب الباس ، اشف أنت الشافى ، لا شافى إلاَّ أنت شفاء لا يغادر سقمًا »

وفى الباب عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

١- **عائشة** . أخرجه البخارى (٢٠٦/١٠) ، ومسلم (١٧٢٢/٤) ، والنسائى فى «اليوم والليلة» (١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٦) ، وابن =

ماجة (١٦١٩ ، ٣٥٢٠) وابن وهب فى « الجامع » (ق ٥٨/ ٢) ، وأحمد (١٠٩/٦) ، وابن أبى شيبة (٤٠٣/٧ - ٤٠٤ ، ١٠ / ٣١٢ - ٣١٣) ، وعبد الرزاق (١١/ ١٩) وابن السنى فى « اليوم والليلة » (٥٥١) ، وأبو يعلى (٤٤٥٩) وإسحاق بن راهوية فى « المسند » (٧٨٩ ، ٩١٤) والخرائطى فى « مكارم الأخلاق» (٤٩٨) ، وابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات » (١٨٩) ، والطبرانى فى «الأوسط» (٣٦٣٩) ، وفى « الدعاء » (١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣، ١١٠٤) ، والبيهقى فى « الكبرى » (٣/ ٣٨١) ، وفى « الشعب » (٩٢٠١) ، وفى «الأسماء والصفات » (١/ ١٥٧) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٤ / ق٤١٦) ووقع فى سنده اختلاف

٢- على بن أبى طالب

أخرجه الترمذى (٣٥٦٥) ، وأحمد (١/ ٧٦) وعبد بن حميد (٦٦) ، وابن أبى شيبة (٤٠٥/٧ و ١٠/ ٣١٣) وابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات » (٥٢ ، ١٩٠) ، وأبو مطيع الأديب فى «الأمالى » (ق ١٧/ ١) ، والطبرانى فى « الدعاء » (١١٠٩)، وابن مردوية فى « ثلاثة مجالس من الأمالى» (رقم ١٠) وفى إسناده الحارث الأعور وهو واه .

٣- أبو مالك الأشعرى أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » (١١١١)

٤- رافع بن خديج . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٤/ ٢٧٤)

٥- ميمونة . عند النسائى فى « اليوم والليلة » (١٠٢١) وأحمد (٦/ ٣٣٢) وابن حبان (١٤١٧ - موارد) ، والطحاوى فى «شرح المعانى » (٤/ ٣٢٩) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٣/ ٤٣٨) وفى « الأوسط » (٣٢٩٤) وفى « الدعاء » (١١٠٥)

٦- ثابت بن قيس .

عند الطبرانى فى « الدعاء » (١١١٠) ، وابن سعد كما فى « الدر المنثور » (٦/ ٤١٧)

٧- محمد بن حاطب عن أمه أم جميل .

أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨ ، ٤/ ٢٥٩ ، ٦/ ٤٣٧) ، والنسائى فى « اليوم والليلة » =

٤٠- حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بـنُ عَبْدِ الحَـكَمِ القَطَـرِىُّ ، ثَـنَا آدَمُ ابْـنُ أَبِى إِيَاسٍ ، ثَنَا المُبَارَكُ ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِىُّ ، عَنْ رَبِيْعَةَ الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : أَعْطَانِى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَرْضًا ، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا ، وَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ ، فَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّى ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فى حَدِّى ، فَكَانَ بَيْنَنَا كَلاَمٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، وَنَدِمَ (ق/٥/١) أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِيْعَةُ ! ارْدُدْ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُوْنَ قِصَاصًا ، فَقُلْتُ : لاَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : لَتَفْعَلَنَّ ، أَو لأَسْتَأْذِنَنَّ عَلَيْكَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ . فَقُلْتُ : لاَ أَفْعَلُ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَتَرَكَ الأَرْضَ ، فَانْطَلَقَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَانْطَلَقْـتُ فِي أَثَـرِهِ ، فَجَـاءَنِى نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُـوا : يَرْحَمُكَ[1]

= والبخارى فى « التاريخ الكبير » (١/١/١٧) ، وعنه أبو أحمد الحاكم فى «الكنى » (١/٢٤٤) ، وابن أبى شيبة (٧/٤٠٦ و١٠/٣١٥) ، والطبرانى فى « الكبير » (١٩/٢٤٠ ، ٢٤١) (٢٤/٣٦٣) ، وفى « الدعاء » (١١٠٧ ، ١١٠٨) ، وابن أبى الدنيا فى « المرض » (١٩٢) ، وابن حبان (١٤١٥ ، ١٤١٦) ، والحاكم (٤/٦٢-٦٣) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٦/٧٤ - ١٧٥) ، وابن الأثير فى « أسد الغابة» (٧/٣٠٩ - ٣١٠) وضعّفه الهيثمىُّ فى « المجمع » (٥/١١٢ - ١١٣)

٨- ابن مسعود

أخرجه أبو داود (٣٨٨٣) ، وابن ماجة (٣٥٣٠) ، وأحمد (٣٦١٥) ، والطبرانى فى «الدعاء» (١١٠٦) ، والحاكم (٤/٢١٦ - ٢١٧ ، ٤١٧ - ٤١٨) ، وأبو يعلى (٥٢٠٨) ، و البغوىُّ فى « شرح السنة » (١٢/١٥٧) =

٤٠- حديثٌ حسنٌ .

(١) فى « مسند أحمد » : « يرحم الله أبا بكرٍ » وكذا هو عند الحاكم وعند الطبرانى : «رحم الله . . . »

أَبُو بكْرٍ يَسْتَعْدِى عَلَيْكَ وَهُوَ الَّذِى قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟! قَالَ : فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا ؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهَذَا ثَانِى اثْنَيْنِ ، وَهَذَا ذُوْ شَيْبَةِ الإِسْلاَمِ إِيَّاكُم يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تُبْصِرُونِى فَيَغْضَبُ ، فَيَأْتِى رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَيَغضبُ رسولُ اللهِ ﷺ لِغَضَبِه ، فَيَغْضَبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَضَبِهِمَا ، فَيَهْلَكُ رَبِيْعَةُ ، ارجعُوا .

فَرَجَعُوا ، وَانْطَلَقَ أَبو بكْرٍ إِلى رسولِ اللهِ ﷺ وَتَبعْتُهُ ، حَتَّى أَتى النَّبِىَّ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَالَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟! » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنَّهُ قَالَ لِى كَلِمةً كرِهتُها ، فَقَالَ لِى : ارددْ عَلَىَّ مِثْلَها ، فَأَبَيْتُ عَلَيْه ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَجَلْ ، فَلاَ تَرُدَّ عَلَيْه ، وَلَكِن قُلْ : غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بكْرٍ ! » فَقُلْتُ : غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بكْرٍ ، فَوَلَّى أَبُو بكْرٍ وَهُوَ يَبْكِى .

= أخرجه أحمد (٤/٥٨ - ٥٩) ، والطيالسى (١١٧٣ ، ١١٧٤) ، والطبرانى فى «الكبير» (ج٥ / رقم ٤٥٧٧ ، ٤٥٧٨) ، والحاكم (٢/ ١٧٢ - ١٧٤ ، و٣/ ٥٢١) والحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول» (ج١/ ق ١٣٦/ ٢) من طرقٍ عن المبارك بن فضالة ، عن أبى عمران الجونى عن ربيعة بن كعب قال :

كنتُ أخدم النبى ﷺ فقال يوما : « يَا رَبِيعَةُ ألاَ تَزَوَّجُ ؟ » فقلت : والله يا رسول الله لَخِدْمَتُكُمْ أحب إلى ، قال : ثم أعاد على بعد مرة أخرى ، فقلت مثل ذلك قال : فقلت : والله لَرَسُولُ ﷺ أعلم بما يصلحنى منى ، فلئن قال لى مرة أخرى لأقولن : بلى يا رسول الله ، فقال لى : « يَا رَبِيعَةُ ألاَ تَزَوَّجُ ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال لى : « ائْتِ فُلاَنًا » لرجل من الأنصار « فَلْيُزَوِّجُوكَ ابْنَتَهُمْ فُلاَنَةَ» قال : فأتيتهم فقلت : إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تزوجونى ، قالوا : =

مرحبًا برسول الله ﷺ : لا يذهب رسول رسول الله ﷺ إلا لحاجته ، قال : فزوجونى ، لم يسألونى بينَةً ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا كئيب ، فقال لى : «مَالَكَ يا رَبِيعَةُ ؟» قلت : يا رسول الله أتيت قومًا كرامًا ، فزوجونى ولم يسألونى بينة ، وليس عندى ما أصدق ، فقال رسول الله ﷺ : « اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ » فجمعوا لى وزن نواتين من ذهب ، فأتيتهم به ، فقبلوا وقالوا : كثير طيب ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا كئيب فقال : « مَالَكَ يا رَبِيعَةُ ؟ » فقلت : يا رسول الله أتيت قومًا كرامًا ، فقبلوا وقالوا : كثير طيب ، وليس عندى ما أولم فقال : « اجْمَعُوا لَهُ [فى ثَمَنِ كَبْشٍ] » فجمعوا لى فى ثمن كبش ، وأرسل رسول الله ﷺ إلى أهله ، فأتى بمكتل فيه شعير ، فأتيتهم به ، فقالوا : أما الكبش فاكفوناه أنتم ، وأما الشعير فنحن نكفيكموه ، قال : ففعلوا ذلك وأصبحت ، فدعوت رسول الله ﷺ وأصحابه .

وقال : كنت أخدم رسول الله ﷺ ، فأعطانى أرضًا ، وأعطى أبا بكر أرضًا ، وجاءت الدنيا ، فاختلفنا فى عذق نخلة ، فقال أبو بكر رضى الله عنه : هى فى حد أرضى ، وقلت أنا : هى فى حدى ، وكان بينى وبين أبى بكر كلام ، فقال لى أبو بكر كلمة كرهتها ، وندم ، فقال لى : يا ربيعة رد على مثلها حتى يكون قصاصًا ، قلت : لا أفعل ، فقال أبو بكر : لتقولن أو لأستعدين عليك رسول الله ﷺ ، قلت : ما أنا بفاعل ، قال : ورفض الأرض ، فانطلق أبو بكر رضى الله عنه إلى النبى ﷺ ، فانطلقت أتلوه ، فجاء أناس من أسلم ، فقالوا : رحم الله أبا بكر فى أى شيء يستعدى عليك رسول الله ﷺ وهو الذى قال لك ما قال ؟ فقلت: أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق ، وهو ثانى اثنين ، هو ذو شيبة المسلمين فإيَّاكُمْ ، يلتفت فيراكم تنصرونى عليه ، فيغضب فيأتى رسول الله ﷺ ، فيغضب لغضبه ، فيغضب الله لغضبهما ، فيهلك ربيعة ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : ارجعوا ، فانطلق أبو بكر رضى الله عنه إلى رسول الله ﷺ ، وتبعته وحدى ، =

٤١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَمَنْ قَالَ فِي القُرْآنِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ . »

= وجعلت أتلوا حتى أتى النبى ﷺ ، فحدثه الحديث كما كان ، فرفع إلىَّ رأسه فقال: « يا ربيعة مَالَكَ وَلِلصِّدِّيقِ » قلت : يا رسول الله كان كذا وكان كذا : فقال لى كلمة كرهتها ، فقال لى : قــل كما قلت لك حتى يكون قصاصًا ، فقال رسول الله ﷺ : « أجَلْ فَلاَ تَرُدَّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ [غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ] قال : فولَّى أبو بكر رحمه الله وهو يبكى . »

وأخرجه الحاكم (٣/ ٥١٢) مختصراً

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط مسلمٍ »

فتعقبه الذهبيُّ بقوله : « لم يحتج مسلم بمبارك »

وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (٤/ ٢٥٦ ، ٢٥٧) : « فيه مبارك بن فضالة ، وحديثُهُ حسنٌ ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح »

٤١- ضعيفٌ بهذا السياق

أخرجه أبو يعلى (ج٤ / رقم ٢٥٨٥) قال : حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد بسنده سواء

وأخرجه الخطيب (٧/ ٤٠٦) وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (١/ ٩٠) من طريق الحسن بن كليب بن معلى ، ثنا يونس بن محمد به بشطره الأول

وأخرجه الخطيب (٤/ ١٦٠) وعنه ابن الجوزى (١/ ٩٠) من طريقين آخرين عن أبى عوانة بشطره الأول . =

٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَارِمٌ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ (ق٥/ ٢) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

= أما شطره الثانى فقد أخرجه أبو داود [١] والنسائىُّ فى « فضائل القرآن » (١٠٩ ، ١١٠) والترمذى (٢٩٥١) وأحمد (٢٠٦٩ ، ٢٤٢٩ ، ٢٩٧٦ ، ٣٠٢٥) وغيرهم وقد بسطت تخريجه فى « تسلية الكظيم » (رقم ١٠)

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، فقد ضعَّفه أحمد وأبو زرعة وزاد : « ربما رفع الحديث ، وربما وقفه »

وقال أبو حاتم والنسائىُّ : « ليس بالقوى » زاد النسائىُّ : « يكتب حديثُه »

أما المنذرى فقال فى « الترغيب » (١/ ١٢١) :

« رواه أبو يعلى ، ورواتهُ ثقات محتجٌ بهم فى « الصحيح » اهـ

ومثله قول الهيثمىُّ فى « المجمع » (١/ ١٦٣) : « رجالُهُ رجال الصحيح » !

وأشد منه قول أبى الفيض الغمارى فى « رفع المنار » (ص ٢١) :

« إسنادُهُ صحيحٌ »

وقول المنذرى والهيثمى على ما فيه من وهم ، فهو أخفُّ من قول الغمارى وعبد الأعلى بن عامر ما أخرج له الشيخان ولا أحدهما لا أصلاً ولا احتجاجًا مع ضعفه الذى أشرنا إليه .

أما الشطر الأول من الحديث فصحيح وله شواهد بعضُها قوىٌّ ، وقد خرَّجتُها فى «جنة المرتاب» (١/ ١٠٥ - ١١٩) وفي « تسلية الكظيم » (رقم ١٤) .

٤٢- حديثٌ صحيحٌ . =

---

(١) كما فى « أطراف المزى » (٤/ ٤٢٣) ولا يوجد هذا الحديث فى نسخ « السنن » التى بأيدينا لأنها من رواية اللؤلؤى ، وأما هذا الحديث فوقع في رواية ابن العبد كما قال العراقى فى « تخريج الإحياء » (١/ ٣٧) ، والزبيدى فى « الاتحاف » (٤/ ٥٢٦) ، وسبقهم المزى فى « أطرافه »

وابن العبد هو : على بن الحسن بن العبد الأنصارى ، أحد رواة «سنن أبى داود» والله تعالى أعلمُ.

= أخرجه الضياء فى « المختارة » (ج٦/ رقم ٢٠٤٩) من طريق المصنف بسنده سواء
وأخرجه البزار (ج١/ رقم ٩٣٤) قال : حدثنا محمد بن بشار والضياء فى «المختارة» (٢٠٤٨) عن أحمد بن إسحاق الوزان قالا : ثنا محمد بن الفضل ـ وهو عارم ـ ثنا حماد بن سلمة بسنده سواء

قال البزار : « لا نعلمُ رواه هكذا إلاَّ محمد بن الفضل »

● قُلْتُ : ومحمد بن الفضل ـ عارم ـ يضعَّفُ من قبل حفظه ، وأخشى أن يكون وهم على حماد بن سلمة فى الإسناد ، وكلام البزار يشعر بذلك فالله أعلم

أما الهيثمىُّ فقال فى « المجمع » (٣/١٠٦) : « رواه البزار والطبرانى فى «الأوسط» ، ورجال البزار رجال الصحيح »

فجرى على ظاهر السند ، وهذا هو صنيع الهيثمىّ فى « المجمع »

وأما رواية الطبرانى ، فقد أخرجها فى « الأوسط » (٣٦٤٤) ، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٢٣٢٣) من طريق مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنسٍ مرفوعًا مثله

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن صهيب ، إلاَّ مبارك بن سحيم » اهـ

● قُلت : وهو منكر الحديث ، متروك .

(تنبيه) وبعد كتابة ما تقدَّم وقفت على الحديث فى « كتاب الضعفاء » (٤/ ١٢٢) للعقيلى فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل وعلى بن عبد العزيز قالا : حدثنا عارم أبو النعمان . قال على : سنة سبع عشرة ومائتين قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنسٍ مرفوعًا : « ليس لامرئٍ من شيءٍ ، فاتقوا النار ، ولو بشق تمرة » .

ثم قال : حدثناه جدى قال : حدثنا عارم سنة ثمان ومائتين ، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد ، عن الحسن أن النبى ﷺ قال : فذكره مثله .

قال جدى : حججت سنة خمس عشرة ، ورجعتُ إلى البصرة وقد تغير عارم ، فلم أسمع منه بعدُ شيئًا حتى مات ، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين . =

٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَعْرُوفٍ الأَعْوَرِ ، عَنِ الحَسَنِ ابْنِ أَبِى الحَسَنِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ، خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، أَكُونُ مَعَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ ، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « المُسْلِمَانِ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّيْفِ ، فَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِى النَّارِ » قِيلَ لَهُ :

= قال جدى : فحججت من قابلٍ سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم أرجع إلى البصرة بعدُ .

قال العقيلى : وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : قام رجلٌ إلى عفان فقال : يا أبا عثمان ! حدثنا بحديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنسٍ أن النبى ﷺ قال: « اتقوا النار ولو بشق تمرة » فقال له عفان : إن أردته عن حميد ، عن أنسٍ فاكتر زورقًا بدرهمين ، وانحدر إلى البصرة يحدثك به عارم عن حميد ، عن أنسٍ ، فأما نحن فحدثناه حماد بن سلمة ، عن جميد ، عن الحسن أن النبى ﷺ قال : «اتقوا النار ولو بشق تمرة . » اهـ

● قُلْتُ : فاستفدنا من هذا الكلام النفيسِ أن عارمًا كان يحدث به على الاستقامة قبل أن يختلط ، ووافق على إرسال الحديث عفان بن مسلم وهو من أثبت الناس فى حماد بن سلمة ، فللّه الحمد على ما أنعم

وللحديث طرق أخرى عن أنسٍ : أخرجها ابن خزيمة (ج٤/ رقم ٢٤٣٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/١٦٢ - ١٦٣) ، وابن المقرئ فى « معجمه » (ج١/ ق١٨/ ١)

ولكن متن الحديث صحيح رواه جماعة من الصحابة منهم عدى بن حاتم وأبى هريرة وعائشة والنعمان بن بشير وابن عمرو وأبى أمامة وخرَّجت أحاديثهم فى «الصمت» (ص١٨٠)

٤٣- حديثٌ صحيحٌ .

يا رَسُــولَ اللهِ ! هَذَا القَاتِلُ فَمَا بَالُ المَقْتُولِ ؟ قَالَ : « إِنَّهُ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ ، مِثْلَ الَّذِى أَرَادَ بِهِ »

= أخرجه أحمد (٥/٤٦ - ٤٧) حدثنا عبد الرزاق وهذا فى « المصنف » (٢٠٧٢٨، ٢٠٧٣٧) عن معمر بن راشد . والنسائىُّ (٧/ ١٢٥) عن عمر بن إبراهيم وابن عدى فى «الكامل» (٣/١٢٥٩) عن سويد بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن ، عن أبى بكرة مرفوعًا : « إذا التقى المسلمان بسيفهما . . . الحديث »

وقتادة ربما دلَّس لكن تابعه مبارك بن فضالة عن الحسن مثله

أخرجه الشجرى فى « الأمالى » (١/٣٧) من طريق بكر بن بكار ثنا مبارك .

وبكر بن بكار مختلفٌ فيه ولكن تابعه هاشم بن القاسم . أخرجه أحمد (٥/ ٥١) ، ومبارك بن فضالة مدلسٌ أيضًا

وتابعه هشام بن حسان ، فرواه عن الحسن البصرى بسنده سواء

أخرجه النسائى (٧/ ١٢٥) من طريق خلف بن تميم ، عن زائدة بن قدامة ، عن هشام بن حسان . وهذا سندٌ صحيحٌ إلى هشام لكن الحسن البصرى لم يسمع هذا من أبى بكرة كما يأتى إن شاء الله .

وأخرج أبو عمرو الدانى فى «الفتن » (٩٢) من طريق أبى زيد الهروى سعيد بن الربيع ، قال : حدثنا أبو حرَّة ، عن الحسن ، عن أبى بكرة مرفوعًا : « إذا تواجه المسلمان بسيفهما كلاهما يريد قتل صاحبه ، فالقاتل والمقتول فى النار » قيل : يا- رسول الله ما بال المقتول ؟ قال : « إنه كان أراد قتل صاحبه »

ورجاله ثقات إلا أن أبا حرة واسمه واصل بن عبد الرحمن كان يدلسُ عن الحسن .

وأخرج ابنُ عدى فى « الكامل » (٧/ ٢٦٥٠) من طريق جسر بن فرقد ، حدثنى أبو جسر قال : سأل يحيى البكاء الحسن وأنا شاهد والحسن متكئٌ ، فقال : يا أبا سعيد ! ما تقول فى قتل المؤمن ، قال : فاستوى الحسن جالسًا ، ثم قال : ويحك يا أبا مسلم فذكر الحديث عن أبى بكرة مرفوعًا : « إذا التقى المسلمان بسيفهما ، فالقاتل والمقتول فى النار . » =

= ويحيى البكاء تركه النسائى . وضعّفه يحيى بن معين .
وقال ابنُ عدى : « ويحى البكاء هذا لَيس بذاك المعروف ، وليس له كثير رواية . »
أمَّا أن الحسن لم يسمعه من أبى بكرة .
فقد أخرج البخارى فى « كتاب الفتن » (١٢/ ٣١ - ٣٢) ومن طريقه أبو عمرو الدانى فى « السنن الواردة فى الفتن » (٩٣) قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا حماد ، عن رجل لم يُسمِّه عن الحسن قال : خرجت بسلاحى ليالى الفتنة ، فاستقبلنى أبو بكرة ، فقال : أين تريد ؟ قلت : أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ . قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تواجه المسلمان بسيفهما فكلاهما من أهل النار » قيل : فهذا القاتل ، فما بالُ المقتول ؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبه »
قال حماد بن زيد : فذكرتُ هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد ، وأنا أريد أن يحدثانى به ، فقالا : إنما روى هذا الحديث الحسنُ عن الأحنف بن قيس عن أبى بكرة . »
قال البخارى : « حدثنا سليمان ـ يعنى : ابن حرب ـ وحدثنا حمادٌ بهذا »
وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٨٥٧٤) وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٢٦٢) من طريق خالد بن خداش قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس والمعلى بن زياد وهشام بن حسان ، عن الحسن البصرى ، عن الأحنف بن قيس ، عن أبى بكرة فذكره مرفوعًا
وأخرجه ابن المقرى فى « معجمه » (ج٤/ ق ١/٧١) من طريق محمد بن على بن شعيب البزار البغدادى قال : ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس ، عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، عن أبى بكرة مرفوعًا فذكره
قال محمد ـ يعنى : ابن على بن شعيب ـ : وجدتُ فى كتابى عن خالد قال : خالفنى فى هذا سليمان بن حرب وقال : إنما قال حمادٌ : وسألت أيوب ويونس: الحديث عمن هو ؟ فقالا : عن الأحنف عن أبى بكرة . قال خالد : فجاءنى بشر ابن عمر بن الحكم الزهرانى ، فقال : أشهد أنى كنت معك يوم سألت حمادًا عنه =

فحدثك عن أيوب والحسن عن الحسن عن أبى بكرة
قال خالد : وحدثنى معاوية بن عبد الكريم الضال ، عن الحسن ، عن أبى بكرة ، مثل حديث حماد . »

● قُلْتُ : فاستفدنا من هذه المحاورة أن حماد بن زيد تلقاه على الوجهين وبشر بن عمر الزهرانى من المكثرين عن مالك وثقه ابن سعد والعجلى والحاكم وزاد : «مأمون» وقال أبو حاتم : « صدوق »

ولكن أكثر الرواة عن حماد يجعلونه عن الحسن عن الأحنف عن أبى بكرة وهو الصواب

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن أيوب ويونس والمعلى بن زياد إلا حماد، ولا رواه عن حماد إلا خالد بن خداش ومؤمل بن إسماعيل » اهـ

● قُلْتُ : كذا قال الطبرانى ، وليس كما قال بل رواه عن حماد بن زيد آخرون

أمَّا حديث مؤمل بن إسماعيل ـ فأخرجه البخارى معلقًا ووصله الإسماعيلى فى «المستخرج» عن محمد بن المثنى وأحمد (٥/ ٤٣ ، ٥١) قالا : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن زيد ، أنا أيوب ويونس وهشام والمعلى بن زياد أربعتهم عن الحسن ، عن الأحنف ، عن أبى بكرة دون القصة .

وتوبع أحمد . تابعه بكار بن قتيبة القاضى فرواه عن مؤمل مثله ولم يذكر فى الإسناد « هشامًا ولا المعلىَ » وكأنه اختصره .

أخرجه الطحاوى فى « المشكل » (٤٠٨٥)

وخالفهما ـ أعنى أحمد وبكارًا ـ حرملةُ بن يحيى فرواه عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثورى ، عن يونس وأيوب وهشام بن حسان والمعلى عن الحسن مثله أخرجه ابن الأعرابى فى « معجمه » (١٠١٩) وهذا عندى من مؤمل بن إسماعيل ، وكان سيء الحفظ ، والمحفوظ أنه عن حماد بن زيد ولا معنى فيه للثورى والله أعلم ، ومع غلط مؤمل بن إسماعيل فيه فيستدرك بهذه الرواية على الطبرانى إذ قال: لم يروه عن هؤلاء إلا حماد ، والطبرانى لا يشترط صحة الرواية

وقد رواه عن حماد بن زيد آخرون ، منهم :

. . . .

= ١- أحمد بن عبدة الضبيّ .

أخرجه مسلم (٢٨٨٨/ ١٥) ، والنسائيُّ (٧/ ١٢٥) ، وابن حبان (٥٩٨١) ، وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (١٥٦٤) ، والبيهقىُّ (٨/ ١٩٠) من طريق أحمد بن عبدة نا حماد بن زيد ، عن يونس وأيوب والمعلى بن زياد ثلاثتهم عن الحسن ، عن الأحنف عن أبى بكرة . وأخرجه ابن حبان (٥٩٤٥) عن أحمد بن عبدة به ولم يذكر « المعلى » فى إسناده . وهذا يدل على أنه اختصره وليس هذا خلاف فى الإسناد وقد رواه كذلك :

٢- أبو كامل الجحدرى فضيل بن حسين .

أخرجه مسلم (٢٨٨٨ / ١٤) ، وأبو داود (٤٢٦٨) ، والبيهقىُّ (٨/ ١٩٠) عنه قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس معًا عن الحسن مثله . ولم يذكر « المعلى » وكذلك رواه :

٣- محمد بن بكر المقدمى ثنا حماد ، عنهما ولم يذكر « المعَلى »

أخرجه ابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (١٥٦٣) ، وفى « الديات » (ص ٣٩) ، والطحاوى فى «المشكل» (٤٠٨٧)

وكذلك رواه

٤- عبد الرحمن بن المبارك عن حماد عنهما

أخرجه البخارى فى « صحيحه » (١/ ٨٤ - ٨٥) (١٢/ ١٩٢) ، والبيهقىُّ (٨/ ١٩٠)، والأصبهانى فى « الترغيب » (٢٣٠٦) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٠/ ٢٢٠ - ٢٢١)

• قُلْتُ : فهذه المتابعات ترد قول الطبرانى ، ولو قال : « لم يروه عن حماد عن هشام بن حسان إلا خالد ومؤمل لعله كان أَسَدَّ ، والله أعلمُ . فإننى لم أقف بعد مزيد من البحث عن أحدٍ رواه عن حماد عن هشام غيرهما . وسبحان من أحاط بكل شيءٍ علمًا .

ولم يتفرد به حماد بن زيد عن أيوب =

= فتابعه **معمر بن راشد** ، عن أيوب ، عن الحسن ، عن الأحنف عن أبى بكرة أخرجه مسلم (٢٨٨٨/ ١٤٥) ، وأبو داود (٤٢٦٩) ، والنسائىُّ (٧/ ١٢٥) من طريق عبد الرزاق ثنا معمر .

وقد توبع الأحنفُ بن قيس ، فتابعه :

١- مسلم بن أبى بكرة ، عن أبيه .

أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ الكبير » (٢/ ١/ ٥٠٣) عن عمرو بن على . وأحمد فى « مسنده » (٥/ ٤٨) قالا : حدثنا عبد الصمد ، ثنا سعيد بن عثمان فى مربعة الأحنف ، ثنا مسلم بن أبى بكرة ، عن أبى بكرة مرفوعًا : « إذا اقتتل المسلمان فالقاتل والمقتول فى النار . »

وهذا سندٌ رجالُهُ ثقات إلا سعيد بن عثمان فقد ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٤٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابنُ حبان فى «الثقات» (٦/ ٣٧٠)

٢- عبد العزيز بن أبى بكرة ، جدِّه

أخرجه البخارىّ (١٣/ ٣٢) معلقًا ووصله الطبرانىُّ فى « الكبير » ـ كما فى «التغليق» (٥/ ٢٧٩/ ٢٨٠) قال : حدثنا طالب بن قرة الأذنى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع (ح) وثنا أحمد بن القاسم بن مشادر ، ثنا خالد بن خداش قالا : ثنا بكار بن عبد العزيز عن أبيه ، عن أبى بكرة مرفوعًا : « إن فتنة كائنةٌ ؛ القاتل والمقتولُ فى النار ، إن المقتول قد أراد قتل القاتل »

وسندُهُ ليِّنٌ ، وبكار بن عبد العزيز مختلفٌ فيه ؛ وهو إلى الضعف أقرب .

٣- ربعى بن حراش ، عن أبى بكرة .

أخرجه البخارىُّ (١٣/ ٣٢) معلقًا ووصله مسلم (٢٨٨٨/ ١٦) ، وابنُ ماجة (٣٩٦٥) ، وأحمد (٥/ ٤١) من طريق غندر محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : أخبرنى منصور ، عن ربعى بن حراش ، عن أبى بكرة مرفوعًا : « إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح ، فهو فى جرف جهنم ، فإذا قتل أحدُهما صاحبه =

= دخلاها جميعًا . »

وتابعه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة بسنده سواء

أخرجه الطحاوى فى « المشكل » (٤٠٨٦) قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عبد الصمد

وتابعه أبو داود الطيالسى ثنا شعبة بلفظ : « إذا أشار المسلم على أخيه بالسلاح ، فهما على جُرُف جهنم ، فإذا قتله خرا فيها جميعًا . »

أخرجه النسائىُّ (٧/ ١٢٤) ، وأبو عوانة فى « المستخرج » ـ كما فى « الفتح » (١٣/ ٣٣) ـ من طريق الطيالسىّ ، وهذا فى « مسنده » (٨٨٤)

وقد خولف شعبة فى رفعه .

خالفه سفيان الثورى ، فرواه عن منصور ولم يرفعه

ذكره البخارى (١٣/ ٣٢) واستدركه الدارقطنى فى «التتبع» (ص٣٢١) على مسلم

وحديث سفيان الثورى هذا أخرجه النسائىُّ (٧/ ١٢٤) قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يعلى ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعىٍّ ، عن أبى بكرة قال : « إذا حمل الرجلان ... الحديث »

قال النووى فى « شرح مسلم » (١٨/ ١٢) : « هذا الحديث مما استدركه الدارقطنىُّ وقال : لم يرفعه الثورى عن منصور ؛ وهذا الاستدراك غير مقبول ، فإن شعبة إمامٌ حافظ ، فزيادته الرفع مقبولة كما سبق بيانُهُ مرات » اهـ

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم :

*** أولاً : حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه**

أخرجه النسائىُّ (٧/ ١٢٤) وأحمد (٤/ ٤١٠) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٥٤٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/ ٣٦) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التيمىُّ ، عن الحسن البصرى ، عن أبى موسى الأشعرى مرفوعًا :

« إذا تواجه المسلمان بسيفهما ، فقتل أحدهما صاحبه فهما فى النار » قيل : يا رسول الله ! هذا القاتل ، فما بالُ المقتول ؟ قال : « إنه أردا قتل صاحبه » =

. . . .

= ورواه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم والحارث بن أبى أسامة عن يزيد بن هاون هكذا

وخالفهم أحمد بن سنان فرواه عن يزيد بن هاون ، عن سليمان التيمىّ وسعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى موسى مرفوعًا فذكره

أخرجه ابنُ ماجة (٣٩٦٤) . فزاد ذكر « قتادة » فى الإسناد

وأخرجه النسائى (٧/ ١٢٤) ، وأحمد (٤/ ٤١٨) من طريق يزيد بن هاون ، ثنا سعيد بن أبى عروبة .

وتابعه همام بن يحيى فرواه عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى موسى أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٣) قال : حدثنا عفان بن مسلم ثنا همام

وخولف عفان بن مسلم . خالفه مسلم بن إبراهيم قال : ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن بلال بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن جده أبى موسى الأشعرى مرفوعًا : «ما من مسلمين تواجها بسيفهما ، فقتل أحدُهما الآخر ، إلاَّ دخلا النار جميعًا » فقيل له : هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبه »

أخرجه ابنُ عساكر (ج٣/ رقم ٤٨٨) من طريق محمد بن غالب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم وهو الفراهيدى .

• قُلْتُ : وعفان والفراهيدى ثقتان حافظان ، وإن كنت أرجح رواية عفان بن مسلم لموافقتها الطرق الأخرى والله أعلمُ ، ويحتمل أن يكون رواه همام على الوجهين فإن صحَّ ذلك فقد جوَّده الفراهيدى عنه ، لأن الحسن لم يسمع من أبى موسى الأشعرى شيئًا كما قال أبو حاتم الرازى فى « المراسيل » (ص ٣٧)

وقد توبع قتادة على الوجه الأول . تابعه يونس بن عبيد فرواه عن الحسن ، عن أبى موسى مرفوعًا .

أخرجه النسائىُّ (٧/ ١٢٥ - ١٢٦) قال : أخبرنا مجاهد بن موسى ، ثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة ، عن يونس . وهذا أيضًا مما يرجح رواية عفان عن همامٍ ، وأن المحفوظ أنه من رواية الحسن البصرى عن أبى موسى

فإذا علمت ذلك ، فقد قدَّمتُ لك أنه منقطعٌ بين الحسن وأبى موسى كما قال أبو =

حاتم وكذلك قال أبو نعيم الأصبهاني ، فإنه قال بعد روايته الحديث : « كذا رواه سليمان عن الحسن ، وأرسله عن أبي موسى ، والصحيحُ : رواية الأحنف بن قيس ، عن أبي بكرة . » اهـ

وأغرب البوصيري فقال في « الزوائد » (٣/٢٣٣) : « هذا إسنادٌ صحيح ، رجالُهُ ثقات » !!

وخالف أصحاب الحسن : مباركُ بن فضالة ، فرواه عن الحسن ، عن أبي رُهْم أخي أبي موسى الأشعريّ لأمه مرفوعًا : « إذا تواجه المسلمان بأسيافهما ، فهما في النار » فقيل : يا رسول الله ! هذا القاتلُ ، فما بالُ المقتول ؟ قال : « إنه أراد قتل صاحبه »

أخرجه بحشل في « تاريخ واسط » (ص ٢٢٧) عن عبد الخالق بن إسماعيل ، وابنُ قانعٍ في « معجم الصحابة » (ج١٠/ ق ١٧٧/ ٢) عن إسحاق بن بهلول قالا : نا منصور بن عكرمة قال : ثنا مبارك بن فضالة .

ومبارك بن فضالة يدلسُ ، وفي حفظه ضعف ، والصواب أنه من « مسند أبي الأشعري » . والله أعلمُ .

ثانيًا : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

أخرجه ابن ماجة (٣٩٦٣) ، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٢٢٣) من طريق مبارك بن سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنسٍ مرفوعًا : « ما من مسلمين التقيا بأسيافهما إلاَّ كان القاتلُ والمقتولُ في النار . »

قال العقيلي : « حدثنا عبد الله ـ يعني ابنُ أحمد ـ قال : عرضت على أبي أحاديث أبي سحيم الذي حدثنا عنه سويد فأنكرها ولم يحمده ، وأظنه قال : ليس هو ثقة، فأنكرها إنكارًا شديدًا وأظنه قال : اضربوا عليها . » ونقل عن البخاري أنه قال : «منكر الحديث»

وقال البوصيري في « الزوائد » (٣/٢٣٣) : « هذا إسنادٌ ضعيفٌ ، مبارك بن سحيم، قال فيه ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ضعيفٌ متروكٌ »

● قُلْتُ : فالصواب أن يقال : « إسنادُهُ ضعيفٌ جدًا . »

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلاَسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ رَكْعَةً ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَطَلَعَتْ : فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى » . قَالَ : وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً ، لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْراً ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . »

= **ثالثًا : حديث ابن عمر رضى الله عنهما**

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٣/٣٠٣) من طريق بكار بن محمد ، ثنا عبد الوهاب ابن مجاهد ، عن أبيه ، أتيتُ ابن عمر ، فسمعتُهُ يقول : قال رسـول الله ﷺ : « إذا التقى المسلمان بسيفهما ، فالقاتلُ والمقتولُ فى النار . »

قال أبو نعيم : « هذا حديث صحيحٌ متفق عليه من حديث الأحنف بن قيس ، عن أبى بكرة ، غريبٌ من حديث مجاهدٍ ، عن ابن عمر ، لم نكتبه إلا من رواية بكار، عن عبد الوهاب ، عن أبيه . »

• قُلْتُ : سنده ساقطٌ . وعبد الوهاب بن مجاهد متروك ، بل كذَّبه الثورى وقال الحاكم : « روى أحاديث موضوعة » . وقال ابن عدى : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه »

٤٤- حديثٌ صحيحٌ .

وهما حديثان :

الأول : من صلى .... الخ »

أخرجه أحمد (٢/٤٨٩) قال : حدثنا محمد بن جعفر وروح بن عبادة كلاهما عن شعبة به

وأخرجه أيضًا (٢/٢٣٦) قال : حدثنا ابن أبى عدى ، ثنا شعبة .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج٢/ ق ٢/١١٦) من طريق المطعم بن المقدام الصنعانى . =

. . . .

= والبيهقىُّ (١/ ٣٧٩) من طريق روح بن عبادة كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبى هريرة مرفوعًا فذكره بلفظه وعند الطبرانى «الفجر» بدل «الصبح» وسندُهُ صحيحٌ .

وأخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » (١/ ١٧٦ - ١٧٧) ، وأحمد (٢/ ٤٩٠) ، والسراج فى « مسنده » (ج٤ / ق ٢/٥٦ و٥/ ٢/٩٣) ، والحاكم (١/ ٢٧٤) ، والدارقطنىُّ (١/ ٣٨٢) ، والبيهقىُّ (١/ ٣٧٩) من طريق همام بن يحيى ، قال : سئل قتادة عن رجلٍ صلى ركعةً من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمسُ ، فقال : حدثني خلاس ، عن أبى رافعٍ ، أن أبا هريرة حدَّثه أن رسول الله ﷺ قال : « يتم صلاته »

وأخرجه تمام الرازى فى «الفوائد» (٧٩٧) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة بسنده سواء . وسعيد بن بشير ضعيف لا سيما فى قتادة . لكنه متابعٌ .

وأخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » ـ كما فى « أطراف المزى » (١٠/ ٢٥٨) ـ ، والدارقطنىُّ (١/ ٣٨١ - ٣٨٢) ، والبيهقىُّ (١/ ٣٧٩) والمزى فى « تهذيب الكمال » (٢٠/ ٤٨ - ٤٩) من طريق معاذ بن هشام الدستوائى ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عزرة بن تميم ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « إذا صلى أحدكم ركعةً من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمسُ ، فليصلِّ إليها أخرى »

وعزرة بن تميم لينه النسائىُّ وذكره ابنُ حبان فى « الثقات »

وقال الخطيبُ : تفرَّد بالرواية عن عزرة بن تميم : قتادةُ ، ولا يحفظُ له عن أبى هريرة سوى هذا الحديث . »

وأخرج الدارقطنىُّ (١/ ٣٨٢ ، ٣٨٣) ، والحاكم (١/ ٢٧٤) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبى هريرة مرفوعًا فذكر مثله

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ

ورواه عن همامٍ هكذا : « محمد بن سنان العوقى وعمرو بن عاصم »

وقد تقدَّم أن همامًا يرويه عن قتادة ، عن خلاَّس ، عن أبى رافعٍ ، عن أبى هريرة .

ورواه عن همام هكذا : « أبو الوليد الطيالسى ، وعفان بن مسلم ، وبهز بن أسد ، وحبان بن هلال ، ومحمد بن سنان العوقى » . =

وقد نظر الحاكم فى هذا الاختلاف وقال : « إن الإسنادين صحيحان »

• قُلْتُ : وهو كما قال ، فإن محمد بن سنان العوقى ثقة ثبت وقد رواه عن همامٍ على الوجهين .

ثم رأيته فى « علل الحديث » (ج١/ رقم ٢٢٨) لابن أبى حاتم قال : « سألتُ أبى عن حديثٍ رواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن خلاس ، عن أبى رافعٍ ، عن أبى هريرة مرفوعًا ثم ذكر الحديث قال : فقلتُ له : ما حالُ هذا الحديث ؟ قال أبى : قد روى هذا الحديث معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عزرة بن تميم عن أبى هريرة مرفوعًا .

ورواه همام بن يحيى عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبى هريرة مرفوعًا مثله . قال أبى : أحسبُ الثلاثة كلّها صحاح ، وقتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبى عروبة قبل أن يختلط، ثم هشام، ثم همامٌ » اهـ

وقال صاحب « التعليق المغنى على الدارقطنى » (١/ ٣٨٢) : « إسنادُهُ صحيحٌ »

وقد عنى بذلك حديث عزرة بن تميم وبشير بن نهيك كلاهما عن أبى هريرة ، وحكمه على حديث عزرة بالصحة فيه نظر لما قدمنا والله أعلمُ .

وأما الحديث الثانى : « إن فى الجمعة لساعة . . . الخ »

فأخرجه أحمد (٢/ ٤٨٩) قال : حدثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا شعبة أو سعيد عن قتادة ، عن أبى رافعٍ ، عن أبى هريرة مرفوعًا فذكره .

هكذا وقعت الرواية فى « المسند » وسقط ذكر « خلاس » من السند ، وظننتُهُ من سقط الطِباعة ، حتى وقفت على « أطراف المسند » (٨/ ١١٩) للحافظ فوجدتُهُ كذلك وقد روى أحمد فى نفس الصفحة شطرهُ الأول عن محمد بن جعفر وروح معًا قالا : ثنا شعبة ـ فى المطبوعة : سعيد ـ عن قتادة ، عن خلاس به

وعلى كل وجهٍ ، سماع قتادة من أبى رافع ثابت فى « صحيح البخارى » لكنه مدلس وقد عنعنه

وأما الحديث فقد ثبت عن أبى هريرة من طرقٍ عنه :

٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ قَالَ : قِيلَ لِثَوْبَانَ : حَدِّثْنَا ؟ قَالَ : قَدْ كَذَبْتُمْ عَلَيَّ ، وَقُلْتُمْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً ، إِلاَّ رَفَعَ اللهُ بِهَا لَهُ دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً . »

= أخرجه مالك (١/١٠٨/١٥) ، والبخاريُّ (٢/ ٤١٥ و٩/ ٤٣٦ ، ١١/ ١٩٩) ، ومسلم (٨٥٢) ، والنسائيُّ (٣/ ١١٠ - ١١٦) ، وابن ماجة (١١٣٧) ، وأحمد (٢/ ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨) ، وعبد الرزاق (٣/ ٢٦٠) ، والحميدى (٩٨٦) ، وأبو يعلى (ج١٠/ رقم ٦٠٥٥) ، وأبو بكر المروزى فى « فضائل الجمعة » (٣ ، ٥) ، وابن خزيمة (١٧٣٥ ، ١٧٣٧ ، ١٧٤٠) ، وابن حبان (٢٧٧٣) ، وتمام الرازى فى « الفوائد » (٤٤١ ، ٤٤٢) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/ ٢٧٩ و ٣/ ٤٢ و ٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩ و٦/ ١٧٧، ٢٧٣ و٩/ ٢٢١) ، والبيهقى (٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠) ، وابن مردويه فى «المنتقى من حديث الطبرانى» (ق١٩٣/ ١)، والطبرانى فى « الأوسط » (٢٦٢٧ ، ٧٧٨٨ ، ٨١٦٩) وفى «الدعاء» (١٥٠ - ١٧٩) ، والدارقطنى فى « الجزء الثالث والعشرين من فوائد أبى الطاهر الذهلى » (٨١) ، وابن عساكر (٥/ ق٥٠٤) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٤/ ٢٠٥ ، ٢٠٦) ، والخطيب (١٤/ ٩٢٢٠) . وانظر « تسلية الكظيم » سورة البقرة

٤٥- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦ ، ٢٨٣) ، وابنُ أبى شيبة (٢/ ٥١) قالا : حدثنا محمدُ بن جعفر غندر . وأبو القاسم البغوى فى « الجعديات » (٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج٣ / ق ٥٩٣) قالا : حدثنا علىُّ بن الجعد وابن أبى الدنيا فى «التهجد» (ج٣/ ق ١٨٥/ ٢)، والطيالسى (٩٨٦) قالوا : حدثنا شعبة بسنده سواء وهذا سندٌ ضعيفٌ لانقطاعه بين سالم بن أبى الجعد وثوبان =

=

وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٥/ ١٨٥٣) من طريق على بن الحسن الشامى قال: ثنا سفيان الثورى ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن ثوبان

قال ابن عدى : « قال لنا ابنُ صاعد : وهذا عن الثورى ليس بمحفوظٍ ، بل هو منكرٌ »

● قُلْتُ : وآفته علىُّ بن الحسن ، فقد ختم ابن عدى ترجمته بقوله : « وما لم أذكره من حديث على بن الحسن هذا ، فكلها بواطيل ، ليس لها أصلٌ ، وهو ضعيفٌ جداً . »

ولكن للحديث طرقٌ أخرى عن ثوبان منها :

١- معدان بن أبى طلحة قال :

« لقيتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : أخبرنى بعمل أعملُهُ يدخلنى الله به الجنة ، أو قال : قلتُ : بأحب الأعمال إلى الله ؟ فسكت ، ثم سألتُه فسكت ، ثم سألتُهُ الثالثة ، فقال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : « عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لا تسجد لله سجدة ، إلا رفعك الله بها درجةً ، وحطَّ عنك بها خطيئة . » قال معدان : ثم لقيتُ أبا الدرداء فسألتُهُ ، فقال لى مثل ما قال ثوبان »

أخرجه مسلم (٤٨٨) ، وأبو عوانة (٢/ ١٨٠ - ١٨١) ، والنسائىُّ (٢/ ٢٢٨) . والترمذىُّ (٣٨٨ ، ٣٨٩) ، وابنُ ماجة (١٤٢٣) ، وأحمد (٥/ ٢٧٦ ، ٢٨٠) ، وابن خزيمة (٣١٦) ، وابن حبان (١٧٣٥) ، وابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٩) ، والبيهقىُّ (٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٣/ ١٤٨)، وتمام الرازى فى « الفوائد » (٣٣٧ - ترتيبه) وعنه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق» (ج٢/ ق٢٥٨) من طريق الأوزاعى ، قال: حدثنا الوليد بن هشام المعيطى ، قال: حدثنى معدان بن أبى طلحة ، قال : لقيتُ ثوبان فذكره

وأخرجه عبد الرزاق فى « المصنَّف » (ج٣/ رقم ٤٨٤٦) عن الأوزاعىّ عن الوليد بن هشام ، عن رجلٍ ، قال : قلت لثوبان فذكره .

وهذا المبهم هو معدان بن أبى طلحة ، بدليل أن عبد الرزاق رواه مرةً أخرى (ج٣/ =

. . . .

= رقم ٥٩١٧) .

قال : أخبرنا الأوزاعى ، عن الوليد بن هشام ، عن خالد بن أبى طلحة بن معدان قال : قلت لثوبان . . . فذكره .

وقوله : « خالد بن أبى طلحة بن معدان » خطأ واضح لعلّ الناسخُ أخطأ فيه ، ويكون صوابه ـ « عن ابن أبى طلحة ـ يعنى : معدان » والله أعلم .

قال الترمذى : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ »

وقد رواه عن الأوزاعى على الوجه السابق : « الوليد بن مسلم ، ومحمد بن يوسف الفريابى ، وهشام بن يحيى بن يحيى الغسانى ، وأبو المغيرة ، والوليد بن مزيد » وخالفهم يحيى بن عبد الله فقال : نا الأوزاعىّ ، قال : حدثنى هارون بن رئاب قال : دخل الأحنفُ بن قيس مسجد دمشق ، فإذا برجلٍ يكثر الركوع والسجود ، فقال : والله ! لا أبرح حتى أنظر على شفعٍ يدرى ينصرف أو على وتر ؟ قال : فلما انصرف الرجل قال له الأحنف : يا عبد الله ! هل تدرى على شفع انصرفت أو على وتر ؟ قال : إلا أكن أدرى ، فإن الله يدرى . سمعتُ خليلى أبا القاسم ﷺ يقول : « ما من عبدٍ سجد لله سجدة ، إلا رفعه الله بها درجة ، وحطَّ عنه بها خطيئة . » قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا أبو ذرٍ . قال : فتقاصرت إلىَّ نفسى مما وقع فى نفسى عليه .

أخرجه ابن الأبار فى « معجم أصحاب أبى على الصفدى » (ص ٢٠) من طريق أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى الفوارس ، أنا محمد بن أحمد بن الصواف ، نا عبد الله بن الحسن ـ هو أبو شعيب الحرانى ـ ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الله .

• قُلْتُ : ويحيى بن عبد الله هو البابلُتّى ، وهو ابن امرأة الأوزاعىّ ، وهو ضعيفٌ ولكنه لم يتفرد به فتابعه محمد بن يوسف الفريابى ، نا الأوزاعى به

أخرجه البزار (ج ٣ / رقم ٧١٨ - زوائده) وابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٨) وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٨/ ق ٤٢٠) . وقال البزار : « لا نعلمه عن أبى ذر بإسنادٍ أحسن من هذا »

وتابعه أيضًا أبو المغيرة ، نا الأوزاعىّ به إلاَّ أنه قال : « مسجد حمص » =

= وأخرجه أحمد (٥/ ١٦٤) وابن عساكر أيضًا عن عبد الرزاق قال : سمعتُ الأوزاعى به فقال : « فى مسجد بيت المقدس » .

وتابعهم محمد بن كثير المصيصى ، ثنا الأوزاعىّ بسنده سواء ولم يذكر القصة .

وأخرجه الدارميُّ (١/ ٢٨٠ - ٢٨١) قال : حدثنا محمد بن كثير به

وأخرجه ابن مانع فى « معجم الصحابة » (ج١ / ق ٢٣/ ١) قال : حدثنا إبراهيم ابن الهيثم البلدى ، نا محمد بن كثير .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣/ ٥٦) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد ، قال : ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى به .

وكأن الوجهين محفوظان .

وقد أخرجه أحمد (٥/ ١٤٨) ، وابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٦) من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيدٍ ، عن مطرف بن عبد الله قال : قعدت إلى نفرٍ من قريشٍ ، فجاء رجلٌ فجعل يصلى يركع ويسجد ، ثم يقوم ، ثم يركعُ ويسجد لا يقعدُ . فقُلتُ : والله ما أرى هذا يدرى ينصرف على شفعٍ أو وتر ؟ فقالوا : إلا تقوم إليه فتقول له ؟ ! قال : فقمتُ فقلت : يا عبد الله ! ما أراك تدرى تنصرف على شفعٍ أو على وتر . قال : ولكن الله يدرى . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من سجد لله سجدةً ، كتب الله له بها حسنة ، وحطَّ بها عنه خطيئة ، ورفع له بها درجة . » فقلتُ : من أنت ؟ قال : أبو ذر ، فرجعتُ إلى أصحابى فقلت : جزاكم الله من جلساءٍ شرًا ، أمرتمونى أن أُعلِّم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ !!

وعلى بن زيد ضعيفٌ ، ولكن رواية حماد بن سلمة عنه أمثل من رواية غيره . والله أعلمُ

وعزاه المنذرى فى «الترغيب» (١/ ٢٥١) للبزار بنحوه وقال : «وهو بمجموع طرقه حسنٌ أو صحيحٌ» . وقال الهيثميُّ (٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩) : «رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجالهُ رجال الصحيح . »

وقد توبع عليٌّ بن زيد . .

تابعه غيلان بن جرير ، عن مطرف فذكر نحوه =

= أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١٩٥٨) من طريق محمد بن غالب ، ثنا كثير ابن يحيى ، ثنا بشار بن إبراهيم ، عن غيلان .

وهذا سندٌ رجالُهُ ثقات إلا بشار بن إبراهيم فترجمه ابن أبي حاتم (٤١٦/١/١) والبخاري في « الكبير » (١٣٠/٢/١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، لكنه يقوى رواية علي بن زيد والله أعلم

(**فائـــدة**) عـزو المنـذري والهيـثمي هذا الحديث إلى البزار من طريق مطرف بن عبد اللَّه عن أبي ذر فيه نظرٌ ، لأن البزار روى في «مسنده» (ج٣/ ق١٧٩) حديثًا واحدًا لـ «مطرف عن أبي ذر» وهو حديث : « ثلاثة يحبهم اللَّه . . . الحديث » ثم قال: «وهذا الكلام قد روى بعضُه عن أبي ذر من غير وجه ، ولا نعلمه يروى عنه بهذا اللفظ إلاَّ من هذا الوجه ، ولا روى مطرف عن أبي ذر إلاَّ هذا الحديث » .

● قُلْتُ : وقول النجار متعَّقبٌ بالحديث الذي نحن بصدد تخريجه واللَّه أعلمُ .

ثم وجدت له طريقًا آخر :

أخرجه ابن أبي شيبة (٥١/٢) قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن أبي عثمان ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : أتيتُ الشام فإذا أنا برجلٍ يصلي ، ويركع ويسجد ولا يفصل ، فقلتُ : لو قعدتُ حتى أرشد هذا الشيخ ! قال : فجلستُ ، فلما قضى الصلاة ، قلتُ له : يا عبد الله ! أعلى شفعٍ انصرفت أم على وتر ؟ ! قال : قد كفيت ذلك . قلت : ومن يكفيك ؟ قال : الكرام الكاتبون ! ما سجدت سجدة إلاَّ رفعني الله بها درجة ، وحطَّ عني بها خطيئة . قلتُ : من أنت يا عبد الله ؟ ! قال : أبو ذرٍّ . قلتُ : ثكلت مطرفًا أمُّهُ !! يُعلِّمُ أبا ذرٍّ السنة ؟! فلما أتيت منزل كعبٍ قيل لي : قد سأل عنك ، فلما لقيتُهُ ذكرتُ له أمر أبي ذرٍّ ، وما قال لي ، فقال لي مثل قوله . »

وهذا سندٌ صحيحٌ والحمد لله ، وداود هو ابن أبي هند وأبو عثمان هو النهدي . والله أعلمُ

وطريقٌ آخر

أخرجه أبو نعيم في « مسند أبي حنيفة » (ص ٨٩) من طريق المقرئُ ، ثنا أبو حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم أن رجلاً مرَّ بأبي ذرٍ بالربذة فرآه يصلي صلاة خفيفة وحده ، وأكثر فيها الركوع والسجود فقال له رجل : أتصلي هذه الصلاة وقد =

. . . .

= صحبت رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو ذر : أترانى أكثر الركوع والسجود ؟ قال له الرجل : بلى فقال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ فذكره وسنده ضعيف لإرساله ، وأبو حنيفة وشيخه يُضعَّفان . والله أعلمُ .

وأخرجه أحمد (٥/ ١٤٧) قال : حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن أبى إسحاق، عن المخارق قال : خرجنا حجاجًا ، فلما بلغنا الربذة قلت لأصحابى : تقدموا، وتخلَّفتُ ، فأتيتُ أبا ذر وهو يصلى ، فرأيتُه يطيل القيام ويكثر الركوع والسجود ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : ما ألوت أن أحسن ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ركع ركعةً أو سجد سجدةً رُفع بها درجة ، وحطت عنه بها خطيئة . »

وأخرجه ابن أبى شيبة (٢/ ٥٠ - ٥١) قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق عن مخارق قال مررت بأبى ذر بالربذة وأنا حاجٌ ، فدخلت عليه منزله فرأيتُهُ يصلى تخفف القيام قدر ما يقرأ ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ويكثر الركوع والسجود . . . وساق الحديث

وهذا سندٌ رجاله ثقات ، إلا مخارقًا ـ ووقع فى « المسند » : « أبو المخارق » وهو خطأ ـ ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥/ ٤٤٤) وقال الحسينى : « مجهولٌ »

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (ج٢/ ق ٣٤/ ١) قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة ، قال : وجدتُ فى كتاب أبى بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، عن منصور بن زاذان ، عن أبى بشر ، عن أسير بن أحمر ، أن أبا ذر الغفارى دخل المسجد ، فركع وأسرع ، فقلتُ : ما أرى هذا الشيخ يدرى ما يُصلى ، قال : فانصرف ، فقال : إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً ، إلاَّ رفعه الله بها درجة ، وكتب له بها حسنة . »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن منصور بن زاذان ، إلا مستلم بن سعيد ، تفرَّد به : محمد بن أبى شيبة . »

● قُلْتُ : وهو ثقةٌ ، ولكن أسير بن أحمر ما عرفتُه . فالله أعلمُ .

وله شاهد عن أبى أمامة رضى الله عنه

أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٨/ =

=

رقم ٧٤٦٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٥/ ١٧٤ - ١٧٥ ، ٦/ ٢٧٧) ، وابن عساكر (ج٨/ ق ٢٩٥) والشجرى فى « الأمالى » (١/ ٢٧٧) والبيهقىُّ (٤/ ٣٠١) من طريق محمد بن عبد الله ابن أبى يعقوب، عن رجاء بن حيوة ، عن أبى أمامة، قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله أدع الله لى بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوا آخر فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال : « اللهم سلمهم وغنمهم» فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثًا ، فقلت يا رسول الله إنى أتيتك مرتين تدعو لى بالشهادة فقلت : « اللهم سلمهم وغنمهم » فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم قلت يا رسول الله مرنى بعمل أخذه عنك ، قال : «عليك بالصيام فإنه لا مثل له » فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صيامًا فإذا رؤى فى دارهم ناراً أو دخانا علموا أنه قد اعتراهم ضيف ، ثم أتيته بعد ذلك ، فقلت يا رسول الله إنك أمرتنى بأمر أرجو أن يكون الله ينفعنى به فمرنى بأمرا آخر ينفعنى الله به قال : « اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ».

وأخرجه عبد الرزاق (ج٣ / رقم ٧٨٩٩) ، وابن حبان (٩٢٩ - موارد) ، والطبرانى فى «الكبير» (ج ٨ / رقم ٧٤٦٤ ، ٧٤٦٥) ، والبيهقى فى « الدلائل » (٦/ ٢٣٤-٢٣٥) من هذا الوجه حتى قوله : « اعتراهم ضيف » . وقال الحافظ فى «الفتح» (٤/ ١٠٤) : « إسنادُهُ صحيحٌ »

وأخرجه النسائىُّ (٤/ ١٦٥) ، وابن أبى شيبة (٣/ ٥) من هذا الوجه بذكر الصيام حسبُ

ورواه عن محمد بن أبى يعقوب هكذا : « مهدى بن ميمون ، وواصل مولى أبى عيينة ، وهشام بن حسان ، وجرير بن حازم »

وخالفهم شعبة بن الحجاج فرواه عن محمد بن أبى يعقوب ، عن أبى نصر الهلالى ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبى أمامة فذكره .

فأثبت واسطة بين ابن أبى يعقوب ورجاء بن حيوة .

أخرجه النسائىُّ (٤/ ١٦٥ -١٦٦) ، وأحمد (٥/ ٢٤٩ - ٢٥٠) ، وابن خزيمة (١٨٩٣) ، وابن حبان (٩٣٠) ، والحاكم (١/ ٤٢١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » =

= (٧/ ١٦٥) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا شعبة .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ومحمد بن أبى يعقوب هذا الذى كان شعبة إذا حدَّث عنه ، يقول : حدثنى سيد بنى تميم ، وأبو نصر الهلالى هو حميد بن هلال العدوى ، ولا أعلمُ له راويًا عن شعبة غير عبد الصمد، وهو ثقةٌ مأمونٌ . » اهـ

● قُلْتُ : وقول الحاكم : « ولا أعلم له » يعنى : للحديث وليس لـ «أبى نصر »، وقوله : « وهو ثقةٌ مأمون » يعنى به : عبد الصمد بن عبد الوارث
وقد نصَّ على أن أبا نصر هو « حميد بن هلال » : ابنُ حبان فى « صحيحه » (٨/ ٢١٤) فقال : « أبو نصر هذا : هو حميد بن هلال » ، وكذلك نصَّ عليه أبو نعيم فى « الحلية » (٧/ ١٦٥) وفات هذا البحث على الذهبىِّ فصرَّح فى « الميزان » أن أبا نصر الذى روى عن رجاء بن حيوة ، وخرَّج له النسائىّ لا يدرى من هو ! وكذلك صرَّح الحافظ فى « التقريب » بأنه مجهولٌ !! وليس كذلك لما قدمتُ .
وحميد بن هلال ثقةٌ من رجال الجماعة . ثم رأيتُ أبا نعيم قال فى « الحلية » (٥/ ١٧٥) « وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبى كثير ، لأنه قد روى عن رجاء ابن حيوة ، ويحتمل أن يكون على بن أبى حملة ، فإنه يُكنى أبا نصر . » اهـ
كذا قال ! وكأنه رجع عن ذلك ، فقوله المتقدم أنه حميد بن هلال ذكره فى «الجزء السابع» كما قدَّمتُ . واللهُ أعلمُ .
وقد نظر ابنُ حبان فى هذا الاختلاف بين رواية الجماعة ورواية شعبة فقال فى «صحيحه»: «لست أنكر أن يكون محمد بن أبى يعقوب سمع هذا الخبر بطوله عن رجاء بن حيوة، وسمع بعضه عن حميد بن هلال، فالطريقان جميعًا محفوظان.»اهـ
وفى الباب أيضًا عن أبى فاطمة قال : قلتُ : يا رسول الله ! أخبرنى بعمل استقيمُ عليه . قال : « عليك بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدةً إلاَّ رفعك الله بها درجةً، وحطَّ بها عنك خطيئةً . »
أخرجه النسائىُّ فى « الكبرى » ـ كما فى « أطراف المزى » (٦/ ٢٤٠) ـ ، وابنُ ماجة (١٤٢٢) ، وأحمد (٣/ ٤٢٨) ، وابنُ المبارك فى « الزهد » (١٢٩٦) ، وابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢) ، والرويانى فى « مسنده » (ج٣٣/ ق٢٦٢/ ١) ، وابن يونس فى «تاريخ مصر» ـ كما فى « اتحاف السادة =

٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا القَعْنَبِىُّ ، ثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ أَبِى نُعَيْمٍ القَارِئُ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ »

= المتقين» (١٨/٣) - ، وابنُ أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (٩٧٣) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٢٢/ رقم ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٨١٢) ، والدولابى فى « الكنى » (٤٨/١) .

وحسَّن المنذرىُّ فى « الترغيب » سند ابن ماجة ، وحسَّنه شيخنا الألبانى فى « الإرواء » (٢/ ٢١٠) وقال ابن يونس فى « تاريخ مصر » : « لا أعلمُ لأهل مصر عنه - يعنى : عن أبى فاطمة - غير هذا الحديث الواحد . »

وفى الباب عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

أخرجه ابنُ ماجة (١٤٢٤) ، والطبرانيُّ فى « الأوسط » (٨٦٧) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/ ١٣٠) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٥/ ق ٥٧٢) من طرق عن الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد بن صبيح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن الصنابحى ، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا : « ما من عبدٍ يسجد لله سجدةً ، إلاَّ كتب الله له بها حسنةً ، ومحا عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة ، فاستكثروا من السجود »

قال الطبرانى : « لا يروى هذا الحديث عن عبادة إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرَّد بها : خالد»

• قُلْتُ : وخالد وثقه دحيم ، وابن حبان ، والعجلىُّ ، وأبو حاتم الرازى وزاد : «صدوق » . وقال النسائىُّ : « ليس به بأس »

ولكن علَّةُ هذا الإسناد هى تدليس الوليد بن مسلم ، وبها أعلَّ البوصيرى الحديث فى « مصباح الزجاجة » (٤٦٠/١) .

٤٦- حديثٌ حسنٌ .

أخرجه أحمد (٥٣/٢) ، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (٧٥٨) ، وابن سعد فى =

٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّة ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، وَهُوَ قائمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ ، أَوْ قَالَ : يُصَلِّى فِي قَبْرِهِ »

= «الطبقات» (٢/ ٣٣٥) ، وأبو الشيخ فى «الطبقات» (١/ ٣٨٣ - ٣٨٣) ، وابن الأعرابى فى « معجمه» (ق ٢٢٨/ ١-٢) من طريق نافع بن أبى نعيم بسنده سواء .
وإسنادُهُ جيِّدٌ ، وللحديث طرقٌ أخرى وشواهد .

٤٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٢٣٧٥/ ١٦٥) ، وأحمد (٣/ ١٢٠) ، وأبو يعلى (ج٧/ رقم٨٥ : ٤)، والبيهقى فى « حياة الأنبياء » (٧) من طريق سفيان الثورى ، عن سليمان التيمىِّ ، عن أنسٍ

ورواه عن سفيان : « أبو نعيم الفضل بن دكين ، ووكيع بن الجراح ، وعبدة بن سليمان ، ويزيد بن أبى حكيم . »

وتوبع الثورى

تابعه عيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد فروياه عن سليمان التيمى ، عن أنسٍ مرفوعًا أخرجه مسلم (٢٣٧٥/ ١٦٥) ، والنسائىُّ (٣/ ٢١٦) ، وابن حبان (٤٩)

وتابعهما معتمر بن سليمان ، عن أبيه

أخرجه النسائىُّ (٣/ ٢١٦) قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى . وأبو يعلى فى «مسنده» (٨٤ : ٤) قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قالا : حدثنا معتمر بن سليمان وخالفهما يحيى بن حبيب بن عربى وإسماعيل بن مسعود قالا : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أنسٍ قال : أخبرنى بعضُ أصحابِ النبىِّ ﷺ فذكره أخرجه النسائىُّ (٣/ ٢١٦)

وتوبع معتمر على الوجه الثانى

تابعه ابن أبى عدى ، فرواه عن سليمان التيمىّ ، عن أنسٍ عن بعض أصحاب النبىِّ ﷺ فذكره =

. . . .

= أخرجه النسائىُّ أيضًا قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد . وأحمد فى « مسنده » (٥/ ٥٩) قالا : حدثنا ابن أبى عدى .

وتابعه أيضًا يحيى القطان ويزيد بن هاون ، وخالد بن عبد الله الواسطىُّ ، عن سليمان التيمى ، عن أنسٍ عن بعض أصحاب النبى ﷺ

أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٢ ، ٣٦٥) ، وأبو يعلى (ج٧/ رقم ٤٠٦٧) ، والبيقهىُّ (٦)

قال الدارقطنىُّ فى « العلل » (٧/ ٢٦٣) : « وهو أشبه »

يعنى أن الحديث ليس من « مسند أنس »

● قُلْتُ : سليمان التيمىُّ ثقة حافظ ، وقد رواه عنه على الوجه الأول سفيان الثورى وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد ومعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة .

ورواه على الوجه الثانى : يحيى القطان ويزيد بن هارون ومعتمر فى الرواية الأخرى وابن أبى عدى ، وخالد بن عبد الله الواسطى ، وكل هؤلاء من الحفاظ ، فالأشبه عندى هو صحة الروايتين جميعًا والله أعلمُ

لا سيما وقد رواه ثابت البنانى عن أنسٍ مرفوعًا مثلما رواه سليمان التيمىُّ

وخالف كل من تقدم عمر بن حبيب القاضى ، فرواه عن سليمان التيمىّ ، عن أنسٍ عن أبى هريرة مرفوعًا فذكره

أخرجه الدارقطنىُّ فى « الأفراد » (ق ٢٨٧/ ١ ـ أطراف الغرائب) وقال : تفرد به عمر بن حبيب ، عن سليمان التيمى ، عن أنسٍ ، عن أبى هريرة »

● قُلْتُ : وعمر بن حبيب ضعيف وقد اختلف عنه

فرواه محمد بن يونس قال : نا عمر بن حبيب نا سليمان التيمى ، عن أنسٍ مرفوعًا « لما أسرى بى إلى السماء ، رأيت موسى عليه السلامُ يصلى فى قبره »

أخرجه البغوى فى « شرح السنة » (١٣/ ٣٥١)

ومحمد بن يونس هو الكويمى منكر الحديث

والصوابُ أن الحديث من « مسند أنس »

لا سيما وقد رواه حماد بن سلمة عن سليمان التيمى وثابت البنانى عن أنسٍ فذكره مرفوعًا =

=

أخرجه مسلم (٢٣٧٥/١٦٤) ، والنسائىُّ (٣/ ٢١٥ ، ٢١٦) ، وأحمد (٣/ ١٤٨ ، ٢٤٨) ، وابن أبى شيبة (١٤/ ٣٠٨) ، وأبو بكر الكلاباذى فى « معانى الأخبار» (ق ٧٣/ ٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/ ٢٥٣) والبيهقىُّ فى « حياة الأنبياء » (٨) من طرق عن حماد بن سلمة .

وأخرجه أبو يعلى (ج٦/ رقم ٣٣٢٥) ، وعنه ابن حبان (٥٠) من هذا الوجه ولم يذكر « سليمان التيمىّ »

ورواه عن حمادٍ : « هدبة بن خالد ، والحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم ، شيبان بن فروخ ، وحبان بن هلال ويونُس بن محمد »

وخالفهم معاذ بن خالد فرواه عن حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمى ، عن ثابت البنانى ، عن أنسٍ

أخرجه النسائىُّ (٣/ ٢١٥) قال : أخبرنا محمد بن على بن حرب ، قال : حدثنا معاذ بن خالد قال النسائى بعد أن روى حديث يونس بن محمد : « هذا أولى بالصواب عندنا من حديث معاذ بن خالد والله تعالى أعلمُ . » اهـ

● قُلْتُ : لم يتفرَّد معاذ بن خالد . فتابعه حجاج بن محمد الأعور ، فرواه عن حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمىِّ ، عن ثابت ، عن أنسٍ مثله

ذكره الدارقطنىُّ فى « العلل » (٧/ ٢٦٣) من طريق هلال بن العلاء ، عن حجاجٍ وقال : « وهم ـ يعنى : حجاجًا ـ والصحيح : عن حماد ، عن سليمان التيمىِّ وثابت . » اهـ وهذا يوافق حكم النسائى كما تقدَّم .

وللحديث شواهد عن جماعةٍ من الصحابة

أولاً : حديث أبى هريرة رضى الله عنه

أخرجه مسلم (١٧٢/ ٢٧٨) ، وأبو عوانة (١/ ١٣١) ، والنسائىُّ فى « التفسير » (٣٠٤ ، ٥٠٠) ، والسرَّاج فى « مسنده » (ج٦/ ق ١٠٩/ ١) ، وابنُ سعد (١/ ٢١٥) ، وابنُ مندة فى «الإيمان» (٧٤٠) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٢/ ٣٥٩) وفى « حياة الأنبياء » (٩) من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « لقد رأيتنى فى =

٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا (ق ٦/ ١) جَعْفَرُ بْنُ جَسْرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « لَوَ

= الحجر وقريش تسألنى عن مسراى . . . وذكر الحديث وفيه : « وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى . . . الحديث »

ورواه عن عبد العزيز بن أبى سلمة : « حجين بن المثنى وأبو داود الطيالسى وأحمد ابن خالد الوهبى وسريج بن النعمان »

(تنبيه) قال البيهقىُّ فى « الدلائل » بعد رواية الحديث : « رواه مسلم فى «الصحيح» عن محمد بن رافع » يعنى : عن حجين بن المثنى .

وكذلك قال ابن كثير فى « تفسيره » (٥/ ٣٧) ولكن الذى فى « مسلم » قال : حدثنا زهير بن حرب ثنا حجين بن المثنى . وكذلك وقع فى « أطراف المزى » (١٠/ ٤٦٣)

ثانيًا : حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٧٨٠٦) قال : حدثنا محمود بن محمد . والبزار فى « مسنده » (٢٣٥٢ - كشف الأستار » قالا : حدثنا محمد بن حرب الواسطى ، ثنا صلة بن سليمان ـ بصرىٌّ ، ثنا عوف ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا : « رأيتُ موسى عليه السلام عند الكثيب الأحمر ، يصلى فى قبره . »

قال البزار : « لا نعلمه يروى إلاَّ بهذا الوجه ، ولا نعلمُ أحدًا رواه ، عن عوف إلاَّ صلةٌ ، ولم يتابع عليه . وصلةُ بصرىٌّ انتقل إلى واسط ، وقد وقع فى حديثه الخطأ ، وقد روى هذا الحديث أنسٌ ، رواه عنه حميد وسليمان التيمىُّ . »

وقال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديث عن عوف إلاَّ صلة بن سليمان ، تفرَّد به : محمد بن حرب . »

وأعله الهيثمىُّ (٨/ ٢٠٥) بصلة بن سليمان وقال : « هو متروك . »

ثالثًا : حديث ابن عباس رضى الله عنهما

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » كما فى « المجمع » (٨/ ٢٠٥) وقال : « فيه فياض ابن محمد وجماعةٌ لم أعرفهم »

٤٨- إسنادهُ ضعيفٌ . =

أَنَّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِى قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لأَكَبَّهمُ اللهُ جَمِيْعًا عَلَى وُجُوْهِهِمْ فِى النَّارِ . »

أخرجه الطبرانيُّ في « المعجم الصغير » (٥٦٥) من طريق على بن وهب الرازى ، حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد بسنده سواء

وقال : « لم يروه عن الحسن ، إلا جسر »

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٧/٢٩٧) : « فيه جسر بن فرقد ؛ وهو ضعيفٌ . »

● قُلْتُ : وجعفر بن جسر قال العقيلى : « فى حفظه اضطراب شديد ، وكان يذهب إلى القدر وحدَّث بمناكير . »

وقال ابنُ عدى : « ولجعفر مناكير ، ولعلَّ ذلك من قبل أبيه ، فإنه مضعَّفٌ . »

وقد ورد لهذا الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة

أولاً : حديث أبى هريرة رضى الله عنه

أخرجه الترمذيُّ (١٣٩٨) من طريق الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد الرقاشى ، حدثنا أبو الحكم البجلى ، قال سمعتُ أبا سعيد الخُدْرى وأبا هريرة يذكران عن رسول الله ﷺ قال : « لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا فى دمِ مؤمن لأكبَّهمُ اللهُ في النار . »

قال الترمذيُّ : « هذا حديثٌ غريبٌ ، وأبو الحكم البجلى هو عبد الرحمن بن أبى نُعْم الكوفيُّ . »

● قُلْتُ : وثقه النسائيُّ وابن سعد (٦/٢٩٨) ، وابن حبان (٥/١١٢) ، وضعّفه ابن معين ولكن الرواى عنه يزيد الرقاشى تركه غير واحدٍ من النقاد ولكنه لم يتفرد به فتابعه أبو حمزة الأعور ، فرواه عن أبى الحكم البجلى مثله

أخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » (١٤٢١ ، ٩٢٤٢) ، والبيهقيُّ فى «الشعب» (ج٩/ رقم ٤٩٦٨) من طرق عن مقدم بن محمد ، نا عمى القاسم بن يحيى ، عن أبى حمزة

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عَن أبى الحكم البجلى ـ وهوَ عبد الرحمن بن أبى نُعْم ـ إلاَّ أبو حمزة ، ولا عن أبى حمزة ، إلا القاسم بن يحيى ، تفرَّد به

مقدَّم بن محمد »

● قُلْتُ : أما أبو حمزة فلم يتفرد به ، فقد تابعه يزيد الرقاشى كما مرَّ بك وحُكم الطبرانى فى الموضع الأول (١٤٢١) أسدُّ فقد قال : « لم يرو هذا الحديث عن أبى حمزة إلاَّ القاسم ، تفرَّد به مقدَّم »

وأبو حمزة اسمه ميمون القصاب ضعّفوه ، فتركه أحمد فى روايةٍ وقال النسائىُّ : «ليس بثقةٍ » وضعّفه الدارقطنىُّ جدًا فى روايةٍ .

(تنبيه) ومقدم بن محمد فى حفظه لينٌ قال المعلق على الجزء التاسع من «شعب الإيمان» للبيهقى : « أبو الحكم البجلى مستورٌ من الثالثة . » وهذا كلام الحافظ فى « التقريب » (ص ١١٣٥) وتتمة كلامه : « وقيل : هو الذى قبله » يعنى : « عبد الرحمن بن أبى نعم »

وقد جزم الترمذى والطبرانى أن أبا الحكم البجلى هو عبد الرحمن بن أبى نعم ، فلا معنى لِهذا التفريق . والله أعلمُ .

ثانيًا : حديث البراء بن عازب رضى الله عنه

أخرجه الأصبهانى فى « الترغيب » (٢٢٩٦) من طريق عبد الله بن الجراح ، ثنا زافر بن سليمان ، عن حمزة الجزرى ، عن عمرو بن دينار ، عن البراء بن عازب مرفوعًا : « لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن ، ولو أنَّ أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا فى دم مؤمنٍ ، لأدخلهم اللهُ النار . »

● قُلْتُ : وعبد الله بن الجراح القُهُستانى وثقه النسائىُّ وابن حبان وقال : « مستقيم الحديث » . وقال أبو زرعة : « صدوق » . وقال أبو حاتم : « كان كثير الخطأ ، محله الصدق » وزافر بن سليمان مختلف فيه .

وحمزة الجزرى هو حمزة بن أبى حمزة النصيبى متروك ، واتهم بوضع الحديث وعمرو بن دينار لم يسمع من البراء بن عازب كما قال ابن معين ونقله عنه ابن أبى حاتم فى « المراسيل » (ص ١٤٤) فالسند فى غاية السقوط

ولشطره الأول طريق آخر إلى البراء وقد خرَّجْتُهُ فى « تسلية الكظيم » فى « سورة

= النساء » فللّه الحمدُ

ثانيًا : حديث أبى سعيد الخُدْرى رضى اللهُ عنه

وقد مرَّ له طريقٌ فى : حديث أبى هريرة .

وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٢)، والبزار (٣٣٤٨- كشف) من طريق داود بن عبد الحميد - وأصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل ، ثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخُدْرى رضى الله عنه قال : قُتل قتيلٌ على عهد النبى ﷺ بالمدينة ، فصعد المنبر خطيبًا فقال : « ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم؟» ثلاثًا قالوا : والله ! ما علمنا له قاتلاً . فقال ﷺ : « والذى نفسى بيده ! لو اجتمع على قتل مؤمن أهلُ السماء وأهل الأرض ، ورضوا به ، لأدخلهم الله جميعًا جهنم ، والذى نفسى بيده ! لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ ، إلاَّ أكبه اللهُ فى النار . »

● قُلْتُ : وهذا حديثٌ منكرٌ ، وسندُهُ ضعيفٌ جدًا

وداود بن عبد الحميد قال العقيلى : « روى عن عمرو بن قيس الملائى أحاديث لا يتابع عليها »

وقال البزار : « أحاديث داود عن عمرو لا نعلم أحدًا تابعه عليها »

وعطية العوفى ضعيف ، ثم هو يدلسُ أيضًا ، ولذلك قال الذهبيُّ فى « مختصر المستدرك » : « خبرٌ واهٍ »

وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (٧/ ٢٩٦) : « فيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء »

ثالثًا : حديث ابن عباس رضى الله عنهما

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج١٢/ رقم ١٢٦٨١) من طريق محمد بن مهران الحمَّال، والبيهقيُّ فى « الكبرى » (٨/ ٢٢) عن سجادة وعلى بن قادم وفى «الشعب» (ج٩/ ٤٩٦٧) عن إبراهيم بن موسى الرازى قالوا : ثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبى ثابتٍ ، عن ابن عباسٍ قال : قُتل قتيلٌ =

٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا قَبِيصَةُ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلِمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَوَشِّحًا بِهِ .

= على عهد رسول الله ﷺ لا يُعلم قاتلُه فصعد منبره فقال : « يا أيها الناس ! أيقتل قتيلٌ وأنا بين أظهركم ؟ ، لا يُعلم من قتله ؟ لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل امرئٍ مسلم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب . »

وعند البيهقيّ : «لعذبهم الله إلاَّ أن يفعل ما يشاء . »

وأخرجه خيثمة الأطرابلسى فى « جزء من حديثه » (ص ٧١) من طريق على بن قادم ، ثنا عطاء بن مسلم بسنده سواء ولم يذكر قصة القتيل .

وسندُهُ ضعيفٌ وعطاء بن مسلم مختلفٌ فيه ، وكان يحدث من حفظه على التوهم فوقعت المناكير فى حديثه .

رابعًا : حديث ابن عمر رضي الله عنهما

أخرجه أبو محمد الجوهرى فى « حديث أبى الفضل الزهرى » (ق ٩٥/ ٢) قال أبو الفضل : حدثنا حمزة بن القاسم ، نا عبد الله بن أحمد المكى فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين نا الحسن بن مرار نا عبد العزيز بن أبى رواد ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر مرفوعًا : « لو أن الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمنٍ ، لأكبهم الله يوم القيامة على وجوههم فى النار ، وما من أحدٍ يشرك بشطرِ كلمة فى قتل مؤمن ، إلا كتب بين عينيه : آيسٌ من رحمة الله ، إن الله تعالى حرم الجنة على القاتل والآمر . »

ورجالُهُ موثقون ، إلا الحسن بن مرار فلينظر فى حاله فإنى لم أظفر له بترجمةٍ الآن . والله أعلم

٤٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٤/٢٦) ، وأبو عوانة (٢/ ٦٢) ، وابن حبان (٢٣٠٢) من طريق سفيان الثورى به

وأخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » (ج١/رقم ١٣٦٥) عن معمر والثورى ، عن =

٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَابِقٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ :

= هشام بن عروة بسنده سواء .

وأخرجه مالك (١/ ١٤٠/ ٢٩)، والبخارىُّ (١/ ٤٦٩) ، ومسلم (٥١٧/ ٢٧٨) ، وأبو عوانة (٢/ ٦٢) ، والنسائىُّ (٢/ ٧٠) ، والترمذىُّ (٣٣٩) ، وابنُ ماجة (١٠٤٩) ، وأحمد (٤/ ٢٦) ، وعبد الرزاق (١٣٦٥)، وأبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد» (٢٣٨٩) ، والطبرانى فى « الصغير » (٢/ ١٤) وفى الأوسط (٥٣٠٦ ، ٨٠٩٨) ، وابن حبان (٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣) ، والطحاوى فى «شرح المعانى» (١/ ٣٧٩) ، والبيهقى (٢/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٢/ ٤١٩) من طرقٍ عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة فذكره وزاد : « واضعًا طرفيه على عاتقه »

قال الترمذى : « حسنٌ صحيحٌ »

ورواه عن هشام بن عروة : « مالك ، وحماد بن زيد ، ومعمر بن راشد وجعفر بن عون ، ويحيى القطان » وعبد العزيز بن أبى حازم والمبارك بن فضالة وشريك النخعى وعبيد الله بن عمر ، ووكيع ، وأبو أسامة ، وشعبة ، والليث بن سعد ، وهشام بن أبى حسان ، وعبيد الله بن موسى . »

وأخرجه مسلم (٥١٧/ ٢٨٠) ، وأبو عوانة (٢/ ٦٣) ، وأبو داود (٦٢٨) ، وأحمد (٤/ ٢٧) ، والطحاوى (١/ ٣٧٩) من طريق الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن أبى سلمة قال : رأيت النبى ﷺ يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

زاد آدم بن أبى إياس عن الليث : « على شقيه »

وتابعه محمد بن إسحاق عن يحيى بن سعيد الأنصارى بسنده سواء

أخرجه الطبرانىُّ فى «الأوسط» (١٣٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا الليث ومحمد بن إسحاق »

وفى الباب عن أبى هريرة وجابر وأبى سعيد وابن عباس رضى الله عنهم

٥٠- إسنادُهُ ضعيفٌ جدًا .

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي القَدَرِيَّةُ ، فَإِنْ مَرِضُوا ، فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلاَ تَشْهَدُوهُمْ . »

٥١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « النَّفَقَةُ ، فِي الحَجِّ تُضَاعَفُ ، كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ : الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمَائَةٍ »

= أخرجه الخطيبُ (١٤/١١٤) ، وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (١/١٥٤) من طريق سليمان بن خلاد ، ثنا حجين بن المثنى بسنده سواء .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج٢/ ق ٢٩١/ ١- ٢) من طريق على بن حجر، ثنا يحيى بن سابق ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعًا مثله

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبى حازم ، إلا يحيى بن سابق ، تفرد به : عليُّ بن حجر »

● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يتفرّد به عليُّ بن حجر كما رأيت

قال ابن الجوزى : « هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ ويحيى بن سابق ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » اهـ

وتركه الدارقطنى ، وقال أبو حاتم : « ليس بالقوىّ »

وله شواهد كثيرة ذكرتها فى « جنة المرتاب » (ص ٢٩ - ٥٢) واستوفيت البحثَ فى « جزء ذم القدرية » . وقد صححه وحسنه جماعةٌ من أهل العلم ، وكنت تبعتُهم فى ذلك ، ثم بدا لى نظرٌ بسطته فى الجزء المذكور وفى « سد الحاجة شرح سنن ابن ماجة » (٦٣)

٥١- إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الطبرانيُّ فى «الأوسط» (ج٢/ق ٢١/٢) من طريق المعافى بن عمران ، =

. . . .

قال: نا موسى بن أعين سنده سواء

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب ، عن علقمة بن مرثد ، إلاَّ موسى بن أعين ، ورواه غيرُهُ عن عطاء بن السائب ، عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . »

● قُلْتُ : أمَّا حديث حرب بن زهير :

فأخرجه أحمد (٥/ ٣٥٤ – ٣٥٥) ، والبخاريُّ فى « التاريخ الكبير » (٢/ ١/ ٦٣) ، وأبو بكر بن مكرم فى « الفوائد » (ج٢ / ق ٤٢٣/ ٢) ، والخلعى فى «الخلعيات» (ج٧/ ق ٤٩/ ١) ، والبيهقيُّ فى « الكبرى » (٤/ ٣٣٢) ، وفى « الشعب » (ج٨/ رقم ٣٨٢٩ ، ٣٨٣٠) من طرقٍ عن عطاء بن السائب ، عن أبى زهير الضبعى ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعًا فذكره

فسقط ذكرُ : «علقمة بن مرثد»

ورواه عن عطاء هكذا : « أبو عوانة ، وأبو حمزة السكرى محمد بن ميمون ، ومنصور بن أبى الأسود »

وهذا سندٌ ضعيفٌ لثلاثة أمور :

الأول : الاختلاف على عطاء بن السائب فيه

الثانى : أن عطاء بن السائب كان اختلط ، وهؤلاء الذين رووا عنه ليسوا من قدماء أصحابه ، كما يظهر من ترجمته .

الثالث : أن أبا زهير الضبعى ، واسمه : حرب بن زهير مجهولُ الحال

قال ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١/ ٢/ ٢٤٩) :

« حرب . قال على بن المدينى : أُراه أبا زهير الضبعى الذى روى عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ فى النفقة فى الحج ، روى عنه عطاء بن السائب ، واختلف عن عطاء فيه على وجوهٍ شتى . » اهـ

وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٦/ ٢٣١ – ٢٣٢)

وبهذا التحقيق يظهر لك ما فى قول المنذرى رحمه الله فى « الترغيب » (٣/ ١٦) ،

= فإنه ذكر الحديث وعزاه إلى « أحمد ، والطبرانى فى « الأوسط » ، والبيهقىّ »
وقال : « وإسنادُ أحمد حسنٌ » !!
ولا أدرى لم خصّ أحمد دون البيهقىّ والطريق واحدٌ ؟ !
وقد اختلف على حرب بن زهير فيه .
فأخرجه البزّار (ج٢/ رقم ١٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا محمد بن أبى إسماعيل ، ثنا حرب بن زهير ، عن أنس بن مالك قال : « النفقة فى سبيل الله بسبعمائة ضعف » .
كذا لفظه ، ولم يذكر النفقة فى الحج .
قال البزار :
« لا نعلم روى ابن زهير ، عن أنسٍ إلا هذا » .
قُلْتُ : كذا روى ابنُ مغراء عن محمد بن أبى إسماعيل وخالفه محمد بن بشر ، فرواه عن محمد بن أبى إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد بن زهير الضبعى ، عن أنسٍ فذكره مرفوعًا .
أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ » ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج٢/ ق ٤٩/ ١) (١)
فكان الاختلاف من وجهين :
● الأول : أنه جعل شيخ حرب بن زهير هو : « يزيد بن زهير » وليس « أنس بن مالك » . =

(١) وقال الطبرانى : « هكذا روى هذا الحديث محمد بن أبى إسماعيل ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد الضبعى ، عن أنس بن مالك .
ورواه عطاء بن السائب ، عن حرب بن زهير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه .
ولم يروه عن محمد بن أبى إسماعيل إلاَّ محمد بن بشر ، تفرَّد به : حسين بن عبد الأول . » اهـ
* قلت : كذا قال ! ولم يتفرد به حسين بن عبد الأول ؛ فتابعه على بن المدينى ، قال : حدثنا محمد بن بشر بسنده سواء
أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ » (٢/ ١/ ٦٣) .

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو اليَمَانِ ، وَعَلِّي بْنُ عَيَّاشٍ ، أَنْبَأَ عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « وُكِلَ بِالشَّمْسِ سَبْعَةُ أَمْلاَكٍ ، يَرْمُونَهَا بِالثَّلْجِ حَتَّى تَطْلُعُ ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ . »

• الثاني : أنه رفعه ، فى حين أن ابن مغراء رواه عن محمد بن أبى إسماعيل موقوفًا .

وحرب بن زهير ، قد تقدم أنه مجهولُ الحال . أما يزيد بن زهير فلم أعرفه .

قال الهيثمىُّ فى «المجمع» (٣/٢٠٨) عن رواية البزار :

« وفيه من لم أعرفه » .

ثمَّ سمَّاهُ الهيثمىُّ فى موضوع آخر (٥/ ٢٨٢) :

« فيه محمد بن أبى إسماعيل ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » !!

قُلْتُ : وهذا وهمٌ غريبٌ من الحافظ الهيثمىِّ رحمه الله تعالى ومحمد بن أبى إسماعيل من رجال مسلم . وثقه ابنُ معين والنسائى وابن حبان . وأثنى عليه أبو حاتم .

ثم قوله : « وبقية رجاله ثقات » !! وهم آخر ، وحرب بن زهير تقدم الكلام عليه ، وأنه مجهولُ الحال .

لكنى تدبرت صنيع الهيثمىِّ ، فوجدته يعتد بتوثيق ابن حبان ، حتى وإن تفرد به - فى مواضع كثيرة من « المجمع » وهو تصرفٌ ضعيفٌ ، على أننى وقعت له على تناقض كثير فى هذا الأمر ، فالله تعالى يسامحنا وإياه .

٥١- حديثٌ منكرٌ .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٨/ رقم ٧٧٠٥) قال : حدثنا أبو زيد الحوطى ، ثنا أبو اليمان . وثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقىُّ ، ثنا علىُّ بن عياش قالا : ثنا عفير بن معدان بسنده سواء إلا أنه قال : « تسعة أملاك » بدل «سبعة»

. . . .

= وأخرجه أبو الشيخ فى « كتاب العظمة » (٦٣٥) من طريق أبى اليمان وحده ، حدثنا عفير بن معدان به وفيه : « سبعة أملاك »

وأخرجه الخطيب فى « الموضح » (٢/ ١٥١ ، ٣١٥) من طريق أبى اليمان وعبد الحميد بن إبراهيم ، وبقية بن الوليد ثلاثتهم عن عفير بن معدان

وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٦/٢٣١٨) ومن طريقه ابن الجوزى فى «الواهيات» (١/ ٣٤) من طريق مسلمة بن علىّ قال : نا عفير بن معدان به وقال : «سبعة أملاك»

قال ابنُ الجوزىّ : « لا يرويه غير مسلمة ، قال يحيى : ليس بشىءٍ . وقال النسائى: متروك »

● قُلْتُ : لم يتفرد به مسلمة كما رأيت ، وكأنه اغتر بقوله المناوى ، فقال فى «فيض القدير» يردُّ على الهيثمىُّ إذ قال فى « مجمع الزوائد » (٨/ ١٣١) : « فيه عفير بن معدان ، وهو ضعيفٌ جدًا » . فقال المناوى (٦/ ٣٦٣) : « وتعصيب الجناية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه مما يحمل عليه سواه ، والأمر بخلافه ، ففيه مسلمة بن على الخشنى قال فى « الميزان » : شامىٌّ واهٍ ، ، تركوه واستنكروا حديثه ، ثم ساق له أخباراً هذا منها وقال ابن الجوزى : لا يرويه غير مسلمة وقد قال يحيى : ليس بشىء وقال النسائىُّ : متروك . » اهـ

والحديث ذكره شيخنا فى « الضعيفة » (٢٩٣) وعزاه لأبى حفص الكنانى فى «الأمالى» (١/٩/ ٢) والحافظ أبو محمد السراج القارئ فى « الفوائد المنتخبة » (١/١٢٥/ ١) وقال : « موضوع »

قال : « ثم رأيت الحديث رواه أبو العباس الأصم فى « حديثه » (٣/١٤٥/ ١) موقوفًا على أبى أمامة فقال : حدثنا أبو عتبة ، ثنا بقية ، ثنا أبو عائذ المؤذن : حدثنى سليم بن عامر ، عن أبى أمامة ، قال : فذكره موقوفًا عليه وإسناده ضعيفٌ، والوقف هو الأشبه ، والله أعلمُ =

٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ وَقَالَ مَرَّةً : عَنْ جَدِّهِ ـ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ . »

٥٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٧ ، ٦٢) ، وأبو يعلى (١٠٩ ، ١١٠ ، ٤٩١٥) ، وعنه ابنُ عدى فى « الكامل » (٦٧٨/٢) ، وأبو بكر المروزى فى « مسند أبى بكر » (١٠٨ ، ١٠٩) ، وابنُ أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (١/٧١/١) ، وأبو العباس السراَّج فى « المسند » ـ كما فى « الفتح» ((١٥٩/٤) ـ ، وفى « البيتوتة » (٥) ، وابن شاهين فى « الترغيب » (٥٠٩) ، وأبو نعيم فى « فوائد أبى بكر بن خلاد » (ق ١/٣٦٦) من طرق عن حماد بن سلمة به .

قال ابنُ عدى : « ويقال : إن هذا الحديث أخطأ فيه حماد بن سلمة حيثُ قال : عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن أبى بكر الصديق ، وإنما رواه غيرُه عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة . » اهـ

قال أبو يعلى :

« سألتُ عبد الأعلى بن حماد عنه ، فقال : هذا خطأ » .

وقال ابنُ أبى حاتمٍ فى « العلل » (ج١/ رقم ٦) :

« سألتُ أبى وأبا زرعة عن حديثٍ رواه حمادُ بنُ سلمة ... فذكره . قالا : هذا خطأ، إنما هو : ابنُ أبى عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة . قال أبو زرعة : أخطأ فيه حمَّادٌ . وقال أبى : الخطأُ من حماد أو ابن أبى عتيقٍ » اهـ .

وقال الدارقطنيُّ فى «العلل » (ج١/ ق ٢/٢٣) :

« يرويه حمادُ بنُ سلمة ، عن ابن أبى عتيق ، عن أبيه ، عن أبى بكرٍ . وخالفه جماعةٌ من أهل الحجاز وغيرُهُمْ ، فرووه عن ابن أبى عتيقٍ ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو الصوابُ [1] . » اهـ

=

---

(١) وأعله الهيثمى فى «المجمع» (١/ ٢٢٠) بأن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبى بكر رضى الله عنه، ولم يلتفت لعلة الاختلاف فيه ، وطريقة الهيثمى أنه يجرى على ظاهر السند ، وغالبًا ما يهمل العلة التى أشار إليها صاحب الكتاب . والله الموفق .

٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو أَمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ بْنِ بِنْتِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، فَعَلَيْهِ صَوْمُ شَهْرٍ »

= • قُلْتُ : فمقتضى كلام الدارقطنى أن الخطأ من حماد ، وليس من ابن أبى عتيق. وهو الأقرب عندى ، بل هو الصواب ، وقد جزم أبو زرعة بذلك . فقد رواه عن ابن أبى عتيق جماعة منهم : «يزيد بن زريع ، والدراوردىّ ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم » ، وهم أثبت من حماد بن سلمة .

وقد قال الحافظ فى «التغليق» (٣/ ١٦٦) : «شذَّ حماد بن سلمة فرواه... وهو خطأ» قال الدارقطنى فى «العلل» : «وابن أبى عتيق هذا، هو عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبى بكر» .

• قُلْتُ : كذا وقع فى « العلل » ، وذلك أن محمد بن عبد الرحمن كان يُكْنى : «أبا عتيقٍ » ، فهو بهذا الاعتبار صحيحٌ لا محيد عنه كما قال الحافظُ فى «التغليق» (٣/ ١٦٤) ، ولكن ابنُ أبى عتيقٍ ، الواقعُ فى السندِ ، هو ولدُهُ عبد الرحمن ، لا شك فى ذلك . والله أعلمُ .

• قُلْتُ : وابنُ عدى يشير بكلامه السابق إلى رواية يزيد بن زريع ، فهو الذى خالف حماد بن سلمة فى إسناده .

ورواية ابن زريع هذه :

أخرجها البخارى (٤/ ١٥٨) معلقةً ووصلها النسائىُّ (٥ ـ بذل الإحسان) ، وأحمد (٦/ ١٢٤) ، وأبو يعلى (٤٩١٦) ، وابن حبان (١٤٣) والمروزى فى «مسند أبى بكر» (١٠٩) ، والبيهقىُّ (١/ ٣٤)

وحسنه البغوىُّ فى « شرح السنة » (١/ ٣٩٤) وصححه النووى فى « المجموع » (١/ ٢٦٧)

وله طرق أخرى ذكرتُها فى « بذل الإحسان » (١/ ٥٥) والحمد لله .

٥٤- إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الدارقطنىُّ (١/ ١٩١ ، ٢١١) ، وعنه ابن الجوزى فى «الموضوعات» (٢/ ١٩٧) من طريق مندل بن علىّ ، عن أبى هاشم ، عن عبد الوارث ، عن أنسٍ مرفوعًا . =

=

قال الدارقطنيُّ في الموضع الأول : « مندل ضعيفٌ »

وقال في الموضع الثاني : « هذا إسنادٌ غير ثابتٍ ، مندل ضعيفٌ ، ومَنْ دون أنسٍ ضعيفٌ أيضًا . »

وقال ابن الجوزى : « وقال أحمد ويحيى والنسائيُّ : مندل ضعيفٌ . وقال ابن حبان: يستحق الترك . »

• قُلْتُ : ولم يتفرد به كما رأيت .

وتابعه أيضًا : قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم به .

أخرجه ابنُ عساكر في « تاريخه » ـ كما في « اللالئ » (٢/ ١٠٦) ـ من طريق أحمد ابن حازم الكوفي ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا قيس .

وأحمد بن حازم الكوفي ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٤٨) وقال : « كتبَ إليَّ » وقال ابن حبان في « الثقات » (٨/ ٤٤) : « كان متقنًا »

وبكر بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عيسى ؛ وثقه الدارقطنيُّ وابن حبان

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : « رأيناه ، ولم نكتب عنه »

وهذا ليس بجرحٍ صريحٍ ، لاحتمال وجود مانع لديهما من الكتابة عنه كانشغالهما أو انشغاله ، أو نحو ذلك ، ويحتمل أن تكون العبارة إخبارًا عن الواقع حسبُ . واللهُ أعلمُ .

وقيس بن الربيع فيه مقالٌ معروف

وأبو هاشم هو الرماني ، وقد اختلف في اسمه

فقال ابن حبان : « هو يحيى بن أبي الأسود »

وقال ابن عبد البر : « أجمعوا على أنه ثقة »

فإن قصد إجماع من تقدَّمه من العلماء ، فقد ضعّفه الدارقطنيُّ فيما تقدَّم عنه ، وقال ابن حبان : « كان يخطئ » ولكن أغلب النقاد على توثيقه ، ولعل ابن عبد البر قصد بالإجماع اتفاق مثل أحمد وابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي ، وقد عهدت ذلك منه في مواضع والله أعلمُ

وعبد الوارث الأنصاري مولى أنس ترجمه ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٧٤) ونقل عن أبيه قال : « شيخ »

=

وقد رواه عمرو بن مرة ، عن عبد الوارث ، عن أنسٍ مرفوعًا : « من أفطر يومًا من شهر رمضان من غير رخصةٍ ، ولا عذرٍ ، كان عليه أن يصوم ثلاثين يومًا ، ومن أفطر يومين كان عليه ستين ، ومن أفطر ثلاثة أيامٍ ، كان عليه تسعين يومًا . »

أخرجه الدارقطنيُّ (٢/ ١٩١) ، والشجرى في « الأمالي » (١/ ٢٦٩) ، وابن الجوزى في «الموضوعات» (٢/ ١٩٦) ، من طريق محمد بن صبيح ، عن عمر بن أيوب الموصلى ، عن معاذ بن عتبة ، عن مقاتل بن حيان ، عن عمرو بن مرة .

قال الدارقطنيُّ : « لا يثبت هذا الإسنادُ ، ولا يصحُّ عن عمرو بن مُرَّة » .

وقال ابنُ الجوزىّ : « هذا حديثٌ موضوعٌ على رسول الله ﷺ ،

قال الدارقطنيُّ : لا يثبت هذا الإسناد ، ولا يصحُّ عن عمرو بن مرة ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بعمر بن أيوب . قال ابن نمير : محمد بن صبيح ليس حديثُهُ بشيء . »

● قُلْتُ : أمَّا نقلُ ابن الجوزى لكلام ابن نمير ففيه مؤاخذتان :

أ- أنَّ ابن نمير إنما قال هذا فى محمد بن صبيح بن السماك الواعظ ، وليس هو المذكور فى الإسناد ، بل المذكور فى الإسناد إنما ضعَّفه الدارقطنيُّ ، ونصَّ الذهبيُّ وغيرُهُ أنه يروى عن عمر بن أيوب الموصلى .

ب- ولو سلَّمْنا أنَّ المذكور فى الإسناد هو ابْنُ السمَّاك ، فما كان ينبغى لابن الجوزىّ ـ رحمه اللهُ ـ أن يذكر قول ابن نمير وحده ، لأن هذا يوهم أنه لم يرد فى الرجل تعديل ، بل قال ابنُ نمير نفسه ـ فى رواية ـ : « صدوق » ، وذكره ابنُ حبان فى « الثقات » (٩/ ٣٢) وقال : « مستقيمُ الحديث ، كان يعظُ الناس فى مجالسه »

وفى « اللسان » (٥/ ٢٠٤) قال الحاكم عن الدارقطنيِّ :

« لا بأس به »

وإنما أخذ عليه أنه قد يخالف غيره من الأثبات فى رفع حديث ، أو وصل مرسلٍ ، وما ينبغى أن يُضعَّف مطلقًا ، حتى يكون ذلك سمةً له يُعرف بها ، فيُحكمُ بما يليق بالحال .

٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّة ، ثَنَا عَمْرو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقى ، ثَنَا عُبَيْدُ اللّه ابنُ عَمْرو ، عَنْ لَيْث ، عَنْ نَّافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : (ق ٦/٢) قِيلَ لِلنَّبِى ﷺ : إن مَيسَرَةَ المَسْجِد قَد عُطِّلَت ! فَقَالَ نَبِيُّ اللّه ﷺ : « مَنْ عَمَّرَ مَيْسَرَةَ المَسْجِدِ ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ الأَجْرِ »

=

ومعاذُ بن عتبة [1] لم أجده ، ثُمَّ تبين لى أنه مصحَّفٌ عن « مصاد بن عقبة » وقد ترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح » (٤/١/ ٤٤٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابنُ حبان فى «الثقات» (٧/ ٤٩٧) وقال : « مستقيمُ الحديث على قلَّته »

ومقاتلُ بنُ حيان وثقه غيرُ واحدٍ ، ولم يصب الأزدى فى نقله عن وكيع أنَّه كذبه ، إنما كذب مقاتل بن سليمان

فالحديث لا يتأتى الحكمُ عليه بالوضع ، واللهُ أعلمُ .

٥٥- إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو أمية الطرسوس ـ شيخُ المصنِّف ـ فى « مسند ابن عمر » (٩٥) بسنده سواء

وأخرجه ابنُ ماجة (١٠٠٧) قال: حدثنا محمد بن أبى الحسين أبو جعفر، والطبرانى فى « الأوسط » (٤٦٧٨) قال : حدثنا أبو زرعة قالا: ثنا عمرو بن عثمان بسنده سواء .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن نافعٍ إلاَّ ليث ، ولا عن ليث إلاَّ عبيد الله ابن عمرو، تفرد به : عمرو بن عثمان».

وعزاه المنذرىّ فى « الترغيب » (١/ ٢٥٢) لابن خزيمة ، ولم أقف عليه فى «صحيحه» وأخشى أن يكون تصحَّف عن « ابن ماجة » ، وإلاَّ فعزوه الحديث لابن خزيمة وهو عند « ابن ماجة » قصور ، والله أعلمُ .

قال البوصيرى فى « زوائد ابن ماجة » (١/٣٤٠) :

« هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف ليث بن أبى سليم »

وسبقه شيخه العراقى فقال فى « تخريج الإحياء » (١/ ١٩٢) :

=

(١) كذا وقع عند الدارقطنى ، وفى « الموضوعات » : « صياد » وفى « الأمالى » : « مضاد » بالمعجمة!

٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي . »

= « سنده ضعيفٌ »

وقال الحافظ فى « الفتح » (٢/ ٢١٣) : « فى إسناده مقالٌ »

وله شاهدٌ من حديث ابن عباسٍ مرفوعًا : « من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله، فله أجران »

أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج١١/ رقم ١١٤٥٩) من طريق آدم بن أبى إياس ، ثنا بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

قال الهيثميُّ في «المجمع» (٢/ ٩٤): «وفيه بقية وهو مدلسٌ وقد عنعنه، ولكنه ثقةٌ »

• قُلْتُ : وابن جريج مدلسٌ أيضًا ولم يصرح بتحديث ، وعنعنته عن عطاء كعنعنته عن غيره . والله أعلمُ .

(تنبيه) رمز صاحب «كنز العمال» (٧/ ٦٢٦) لحديث ابن عباس هذا برمز «هـ» يعنى: أخرجه ابن ماجه وهو خطأ محض، وصوابه «طب» يعنى: الطبرانى فى «المعجم الكبير»، وقد وقع الرمزُ على الصواب فى أصل «الكنز» وهو «جمع الجوامع» (٣٤/ ١٥٣٢/ ٢٢١٨٣)

٥٦- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه ابنُ ماجة (٣٩٠٤) قال : حدثنا محمد بن يحيى والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج٢٢/ رقم ٢٧٩) قال : حدثنا جعفر بن محمد الفريابى وتمام الرازى فى «الفوائد» (١٢٢٦ ، ١٢٢٧) عن خالد بن روح بن أبى جحير الثقفى وأحمد بن المعلى قالوا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بسنده سواء .

وتوبع سعدان بن يحيى

تابعه أبو أسامة ، عن صدقة بن أبى عمران مثله =

٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّة ، ثنا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ ، ثَنَا شريكٌ ، عن منصورٍ ، عَنْ أَبِي وائلٍ ، - أُرَاهُ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « إِنَّ آخرَ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوةِ : إِذَا لَمْ تَستحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ . »

= أخرجه أبو يعلى (٨٨١)، والطبراني في « الكبير » (ج٢٢/ رقم ٢٨١)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٢٢٨) من طريق قاسم بن محمد بن أبي شيبة، نا أبو أسامة

• **وتابعه محمد بن بكر الكوفي** ، عن صدقة

أخرجه الطبراني (٢٨٠) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا محمد بن بكر وصدقة بن أبي عمران متماسكٌ ، حسنُ الحديث

وقد تابعه زيد بن أبي أنيسة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه مثله

أخرجه ابن حبان (٦٠٥٣) ، والطبراني (٣٠١) قالا : حدثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني ، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة .

وسندُهُ جيِّدٌ .

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد وغيرهما .

٥٧- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه الطحاوي في « المشكل » (١/ ٤٨٠) قال : حدثنا أبو أمية الطرسوس ، قال: حدثنا طلق بن غنام بسنده سواء لكن قال : « عن أبي مسعود » بدل « ابن مسعود » وأظنه خطأ ، فالنسخة كثيرة التصحيف ، وقد ورد « ابن مسعود » واضحًا في مخطوطة المصنِّف هنا يؤيده أن أبا وائل يرويه عن ابن مسعود ما :

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٨٠٢) من طريق معتمر بن سليمان ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعًا : « إن آخر ما حفظ من كلام النبوة . . . الحديث . »

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن واصل ، إلاّ ليث ، تفرَّد به : معتمر ، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد . » =

• قُلْتُ : وطريق المصنف هنا يردُّ عليه .
وليث بن أبى سليم ضعيف .
وأخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » (١١٣٢) قال : أخبرنا إبراهيم بن فهد ، نا عبد العزيز بن الخطاب نا مندل ، عن واصل ، عن ليثٍ ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود قال :« من كلام النبوة . . . الحديث » .
هكذا وقع فى مطبوعه « المعجم » وظننتُه خطأ وصوابه : « ليث عن واصل » فراجعت المخطوطة (ج٦/ ق ٢/١١١) فوجدته كذلك لكن اسم «واصل» ليس واضحًا فالله أعلم
وعلى أى حالٍ فهذا الحديث مع كونه موقوفًا فسنده ضعيفٌ جدًّا وإبراهيم بن فهد ومندل بن على وليث بن أبى سليم ضعفاء .
وله شواهد عن جماعة من الصحابة .
أولاً : حديث أبى مسعود البدري رضى الله عنه
أخرجه الإسماعيلى فى «معجمه» (٢٦٠) قال: حدثنا حمدان بن جعفر الجنديسابورى بالبصرة ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا أبو أسامة ، عن مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن ربعى بن حراش ، عن أبى مسعود البدرى مرفوعًا : « إن آخر ما بقى من كلام النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »
وأخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٧/ رقم ٦٦٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمىُّ، ثنا أبو كريب وعبد الله بن عمر بن أبان والبيهقىُّ فى « الشعب» (ج١٣/ رقم ٧٣٤١) عن فتح ابن عمرو قالوا: ثنا أبو أسامة بسنده سواء ولم يسْق لفظه .
وهذا سندٌ صحيحٌ ، ومفضل بن مهلهل أحد الأثبات . وتابعه شريك النخعى عن منصور بسنده سواء بلفظ : « آخر ما كان من كلام النبوة الأولى . . . الحديث »
أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٧/ رقم ٦٥٧)
ولكن خالفهما جماعة من أصحاب منصور فى سياقه .

= فرواه شعبة ، والثوريُّ ، وفضيل بن عياض ، وجرير بن عبد الحميد ، وكامل أبو العلاء ، وزهير بن معاوية وإبراهيم بن عطية ، وقيس بن الربيع ، وشريك النخعيّ وفي روايةٍ وأبو شيبة ، وحماد بن شعيب ، في آخرين ، كلهم يرويه عن منصور ابن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود البدري مرفوعًا بلفظ : « إن مما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »
أخرجه البخاريُّ في « صحيحه » (٦/ ٥١٥ ، ١٠/ ٥٢٣) ، وفي « الأدب المفرد » (٥٩٧ ، ١٣١٦) ، وأبو داود (٤٧٩٧) ، وابنُ ماجة (٤١٨٣) ، وأحمد (٤/ ١٢١ ، ١٢٢و٥/ ٢٧٣)، وأبو بكر القطيعي في « زوائده على المسند » (٥/ ٢٧٣) ، والطيالسيُّ (٦٢١) ، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٨٤٣) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٣٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج٨/ ق١٢٩/ ٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٧) ، وفي « روضة العقلاء » (ص ٥٧) ، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٧٩) ، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٣) وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري في «مجلسين من الأمالي» (ق٩/ ٢) ، والطبرانيُّ في ««الكبير» (ج١٧/ رقم ٦٥١ - ٦٥٩ ، ٦٦١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٣٧٠ ، و٨/ ١٢٤) وابنُ أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٨٣) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (٨١) ، والبيهقيُّ في «السنن الكبير » (١٠/ ١٩٢) ، وفي « الشعب » (ج١٣/ رقم ٧٣٣٨ ، ٧٣٣٩) ، وفي «الآداب» (١٨٤) ، والخطيب في « تاريخه » (٣/ ١٠٠ و ٦/ ١١٤ ، ١١٥ و١٠/ ٣٠٤، ٣٥٦) ، وابن عساكر في «تاريخه» (ج١١/ ق ٧٠٦) ، والبغوي في « شرح السنة» (٣/ ١٧٣) وعبد الغني بن سعيد في «المنتقى من حديث أبي الحسن الأخميمي » (ق٣١/ ٢) .

وقال أبو نعيم : « ثابت مشهور من حديث منصور »

● قُلْتُ : فيظهر لي صحة اللفظين معًا ، والله أعلم

وقد رواه محمد بن جابر ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا شعبة ، عن منصور عن ربعيّ بن حراش ، عن أبي مسعود مرفوعًا : « إن مما أدرك الناس من كلام =

= النبوة فى التوراة . . . الحديث . » أخرجه الخرائطى فى « المساوئ » (٤٠٩)
فقوله: « فى التوراة » خالف فيه محمد بن جابر أصحاب القعنبى . فقد رواه أبو داود وعثمان بن سعيد الدارمىُّ ، وأبو المثنى معاذ بن معاذ العنبرىّ ، وأبو خليفة الفضل بن الحباب ، ومحمد بن حيان المازنى ومحمد بن أحمد بن خالد الزريقى وابن الضريس، وعلى بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشى ومحمد بن زكريا الغلابى كلهم يرويه عن القعنبى فلم يقل واحدٌ منهم « فى التوراة »
وكذلك رواه أصحاب شعبة : الطيالسىُّ ، وعلى بن الجعد ، وبشر بن عمر الزهرانى ، وروح بن عبادة ، وآدم بن أبى إياس ، وبهز بن أسد ، وغندر كلهم يرويه عن شعبة فلم يقل واحدٌ منهم : « فى التوراة »
فهى عندى زيادة شاذّةٌ . وشيخ الخرائطىُّ الذى رواها : محمد بن جابر كأنه محمد ابن جابر بن بجير بن عقبة الكوفى ، أحد شيوخ ابن ماجة
قال ابن أبى حاتم : « صدوق » ووثقه مطيَّن ومسلمة بن قاسم ، والله أعلم .

وقد خولف منصور بن المعتمر فى إسناده

خالفه أبو مالك الأشجعى ، فقال : حدثنى ربعىٌّ بن حراش ، **عن حذيفة مرفوعًا**:
« إن آخر تعلّق به أهل الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »
أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٤/ ٣٧١) ، والخطيب فى «تاريخه» (١٢/ ١٣٥ - ١٣٦) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٥ / ق ١٢٥) من طريق يزيد بن هارون ثنا أبى مالك الأشجعى قال : حدثنى ربعىّ بن حراش ، عن حذيفة مرفوعًا فذكره
وعندهم إلاَّ أبا نعيم فى أوله : « المعروفُ كلُّه صدقةٌ . »
وتابعه عباد بن العوام ، عن أبى مالكٍ بسنده سواء بلفظ : « آخر ما تُمُسِّك به من كلام النبوة الأولى . . . الحديث . »
أخرجه الطحاوى فى « المشكل » (١/ ٤٧٩) قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى ثنا عبادٌ .
وتابعهما أبو معاوية عن أبى مالكٍ بسنده سواء لكن خالفهما فى لفظه فقال : «إن مما أدرك الناس . . . الحديث . » مثل رواية منصور عن ربعىّ عن أبى مسعود . =

= أخرجه أحمد (٥/٣٨٣) ، والبزار فى « مسنده » (٢٠٢٨ - كشف الأستار) قال : حدثنا أبو كريب . والخرائطىُّ فى « المساوئ » (٤١٢) قال : حدثنا أحمد بن بديل الإيامى ، ثلاثتهم ، حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن حازم .

قال البزار : « قد اختلفوا عن ربعىٍّ ، فقال أبو مالكٍ هكذا ، وقال منصور : عن ربعىٍّ عن أبى مسعودٍ . » اهـ

وهذا سندٌ صحيحٌ ، ويحتمل أن يكون لربعى فيه شخان وهذا كثير فى الروايات وقد أجاب بذلك الحافظ فى « الفتح » (٦/٥٢٣) فقال : « وليس ببعيد أن يكون ربعىّ سمعه من أبى مسعودٍ ومن حذيفة جميعًا . » اهـ ووافقه شيخنا أبو عبد الرحمن الألبانى- حفظه الله- فى « الصحيحة » (٦٨٤) وزاد أنه : « إسنادٌ صحيحٌ على شرط مسلمٍ »

وهو كما قال .

ولم يتفرَّدْ أبو مالك الأشجعى به ، فتابعه الحسن بن عبيد الله ، عن ربعىٍّ ، عن حذيفة أُراه مرفوعًا : « إن آخر ما أدركنا من كلام النبوة . . . »

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان» (٢/٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن نصر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا الحسين بن حفص ثنا فضيل بن عياض ، عن الحسن ابن عبيد الله .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ جيِّدٌ لولا أن إسماعيل بن يزيد هو ابن مردانبه

ترجمه أبو الشيخ فى « الطبقات » (٢/ ٢٧٠) وقال : « يروى عن ابن عيينة وسمع منه ، وسمع من الحميدى ، عن ابن عيينة فاختلط حديثُهُ ، ولم يتعمد الكذب. . . . وكان خيِّرًا فاضلاً كثير الفوائد والغرائب . »

وترجمه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/٢٠٩) فقال : « اختلط عليه بعضُ حديثه فى آخر أيامه ، حسنُ الحديث كثير الغرائب والفوائد . »

هكذا أطلق أبو نعيم اختلاطه ، وينبغى تقييده بما قاله أبو الشيخ ، وأبو نعيم يأخذ عبارة أبى الشيخ ويتصرف فيها .

وبقية رجال السند رجال التهذيب ما عدا عبد الله بن محمد بن نصر فذكر أبو نعيم =

هذا الحديث فى ترجمته وقال : « ثقة »

وقد وجدت له طريقًا آخر إلى الحسن بن عبيد الله .

فأخرجه المحاملى فى « الأمالى » (ج٥ /ق٦٤/ ٢ ـ رواية الفارسى) من طريق الفضل ابن سهل الأعرج ، ثنا محمد بن الفضل عارم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحسن بن عبيد الله مثله بلفظ : « إن آخر ما أُدْرَك من كلام النبوة . . . »

ورجاله ثقات وعارم كان اختلط . رحمه الله .

ورواه أيضًا : حبيب بن أبى ثابت ، عن ربعىّ ، عن حذيفة مرفوعًا : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة : إذا لم تستح فاعمل ما شئت »

أخرجه الخرائطى فى «المساوئ» (٤١١) قال : حدثنا على بن حرب ، ثنا محمد بن زياد بن فروة الأنصارى ، ثنا أبو شهاب ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن حبيبٍ .

وهذا سند لا بأس به فى المتابعات وأبو شهاب هو عبد ربه بنُ نافع . من رجال الشيخين ومحمد بن زياد بن فروة ، ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٩/ ٨٤) وقال : « يروى عن أبى شهاب الحناط ، روى عنه محمد بن طاهر البلدى وأهل الجزيرة . » اهـ

ورواه أيضًا : منصور بن المعتمر ، عن ربعىٍّ ، عن حذيفة مرفوعًا : « آخر ما تعلَّق به الناس من كلام النبوة . . . »

أخرجه الإخميمى فى « حديثه عن شيُوخه » (٢/٢/١) ـ كما فى « الصحيحة » (٦٨٤)ـ ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد المهرانى ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ابن سعيد ، عن سفيان الثورى ، عن منصور .

قال شيخنا الألبانى حفظه الله : « رجاله ثقات رجال الشيخين غير المهرانى هذا ، فلم أجد له ترجمة »

● قُلْتُ : وقد وهم على محمد بن بشار وعلى يحيى القطان فيه

وقد رواه أحمد (٥/ ٢٧٣) عن يحيى القطان ، عن الثورى فقال : « عن أبى مسعود» وكذلك رواه القواريرى عن يحيى القطان مثله إلاَّ أنه أوقفه . أخرجه الطحاوى فى «المشكل» ثم أصحاب الثورى رووه عنه كذلك فجعلوه من « مسند أبى مسعود »

= مثل : « عبد الرحمن بن مهدى ، وروح بن عبادة ، والفريابى وأبو حذيفة وأبو داود الحفرى . »

• قُلْتُ : فهؤلاء تابعوا أبا مالك الأشجعى فى روايته عن ربعى عن حذيفة .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٤/ ٣٧٠ - ٣٧١) من طريق محمد بن سابق ، قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن الثورى ، عن منصور ، عن ربعىّ بن حراش ، عن حذيفة قال : « آخر ما أدركنا من كلام النبوة أنه كان يقال : إذا لم تستح فافعل ما شئت . »

هكذا رواه موقوفًا

وقد توبع ربعىّ بن حراش فى روايته عن أبى مسعود البدرى

تابعه حكيم البصرى أو النصرى ، عن أبى مسعود مرفوعًا : « إن ممَّا بقى فى الناس من كلام النبوة . . . فذكره »

أخرجه ابن الأعرابى فى « معجمه » (١٢٠٥) قال : أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جابر القطان ، نا سعيد بن أبى مريم ، نا يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، عن حكيم البصرى أو النصرى ـ شك أبو محمد ـ عن أبى مسعود عقبة ابن عمرو الأنصارى جد زيد بن حسين مرفوعًا

وهذا سندٌ صالحٌ فى المتابعات .

وشيخ ابن الأعرابى روى عنه أبو سعيد بن يونس وقال : « ما علمت إلا خيرًا . » ذكر ذلك الذهبى فى « تاريخ الإسلام » حوادث سنة (٢٩١ - ٣٠٠) وهو من شيوخ الطبرانى أيضًا .

وحكيم البصرى هو ابن أفلح . قال الذهبى فى « الميزان » (١/ ٥٨٣) : « تفرَّد بالرواية عنه والد عبد الحميد بن جعفر »

وهو متعقب برواية ابن الأعرابى ، فقد روى عنه ابن عجلان أيضًا

وحكيم هذا هو ابن أفلح . ذكره ابن حبان فى « الثقات »

ورواه أيضًا مسروق عن أبى مسعود مرفوعًا : « ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى =

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو أمَيَّةَ ، ثَنَا محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ كُنَاسَةَ ، ثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أبى ثَابت ، عن عَبْدِ الله بن بَابَاه ، عن عبد الله بْنِ عمرو ، قَاْلَ : أَتَى رجلٌ رَسُولَ الله ﷺ ، فقال : « إِنِّى أَرِيدُ الجهادَ . قال : « أَحَيٌّ والداكَ ؟ » قَاْلَ : نَعَم . قَاْلَ : « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ »

= إلاَّ قول الرجل : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »

أخرجه عبد الرازق فى « المصنف » (ج ١١/ رقم ٢٠١٤٩) ومن طريقه الطبرانى فى « الكبير » (ج١٧/ رقم ٦٤٠) عن معمر بن راشد ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق

وسنده صحيحٌ ، إلا ما كان من تدليس الأعمش . والله أعلم

وله شاهد عن أبى الطفيل رضى الله عنه

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (٩٤٠٠) قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، ثنا علىُّ ابن سيابة الكوفى ، ثنا كثير بن هشام ، نا سليمان البصرى - هو القافلانى - عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبى الطفيل مرفوعًا : « كان يقالُ : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت . »

قال الطبرانى : « لا يروى هذا الحديث عن أبى الطفيل إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به: علىُّ بن سيابة . »

● قُلْتُ : كذا قال !

وقد أخرجه أبو الشيخ فى « الأمثال » (٨٢) ، وابنُ عدى فى « الكامل » (٣/ ١١٠٥) من طريق أحمد بن الوليد الفحام ، ثنا أبو المنذر ، ثنا سليمان بن أرقم ، عن محمد بن عبد الرحمن عن أبى الطفيل مرفوعًا مثله

ولا يثبت الحديث من الوجهين . ففى الطريق الأول : على بن سيابة ، لا أعرف عنه شيئًا إلا أن ابن ماكولا ذكره فى « الإكمال » (٥/ ١٥) .

والقافلانى ضعفه ابن معين وتركه النسائى ومشاه ابن عدى إذا روى عنه ثقة

وفى الطريق الثانى : سليمان بن أرقمُ متروك . والله أعلمُ .

٥٨- حديثٌ صحيحٌ . =

= أخرجه ابنُ ماجة [1] ـ كما فى « الفتح » (٦/ ١٤٠) من طريق الأعمش به

وأخرجه الطحاوى فى « المشكل » (٥/ ٣٦٣) قال : حدثنا علىُّ بن معبد وأبو أمية، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة بسنده سواء

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٥/ ٦٨) من طريق الحارث بن أبى أسامة ومحمد ابن الفرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة بسنده سواء

وأخرجه أبو بكر مكرم بن أحمد فى « الفوائد » (ق ٢/٤٢٨) من طريق آخر عن محمد بن عبد الله بن كناسة بسنده سواء .

ثم رواه أبو نعيم من طريق مسعر بن كدام والثورى ، وشعبة عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن ابن عمرو مرفوعًا به .

والثابت أن هؤلاء الثلاثة يروونه عن حبيب عن أبى العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو فسلك الطحاوى فى « المشكل » مسلكًا فيه نظرٌ ، فقال فى « المشكل » (٥/ ٣٦٥) : « الناس مختلفون فى أبى العباس الشاعر صاحب هذا الحديث ، فقوم يقولون : إنه عبد الله بن باباه ، وقوم يقولون : إنه السائب بن فروخ ، وممن كان يقول : إنه عبد الله بن باباه : أحمد بن صالح ، وما فى هذه الآثار يدلُّ على ما قال ، لأن مسعرًا وشعبة رويا حديثه الذى فى هذا الباب عن حبيب بن أبى ثابت، عنه ، وكنياه بأبى العباس ، ورواه الأعمش ، عن حبيب ، عنه ، وذكر أنه: عبد الله بن باباه ، فدلَّ على أنه عبد الله بن باباه . » اهـ

● قُلْتُ : كذا قال ! ولم يُصب أبو نعيم فى صنيعه لما جعل رواية الثورى وشعبة ومسعر عن حبيب كرواية الأعمش عن حبيب ، وقد كان يكفى فى التفرقة بين أبى العباس الشاعر وبين عبد الله بن باباه ، أن هذا لم يكنه أحد ممن ترجم له «أبا العباس» وقد فرق المزى بينهما فى « تحفة الأشراف » فذكر الحديث فى ترجمة أبى =

(١) لم أجده فى « المطبوع » منه ، ولم يذكر المزى فى «الأطراف » (٦/ ٣٤٧) فى ترجمة عبد الله بن باباه عن ابن عمر ، فلعله تصحَّف فى الكتاب . والله أعلم

. . . .

= العباس الشاعر المكى وسماه السائب بن فروخ وانظر (٦/ ٢٩٣) ، ولم يذكر هذا الحديث أصلاً فى ترجمة عبد الله بن باباه عن ابن عمرو إذ لم يروه أحدٌ من الستة، غير أن الحافظ عزاه لابن ماجة كما تقدَّم فى أول الكلام . والله أعلمُ .

أما رواية أبى العباس الشاعر ، عن ابن عمرو :

فأخرجها البخارىُّ (٦/ ١٤٠ و١٠/ ٤٠٣) ، وفى «الأدب المفرد» (٢٠) ، ومسلم (٥/ ٢٥٤٩) ، وأبو داود (٢٥٢٨ ، ٢٥٢٩) ، والنسائىُ (٦/ ١٠) ، وأحمد (٢/ ١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٢١) ، والطيالسىُّ (٢٢٥٤) وعبد الرزاق (٩٢٨٤) ، والحميدى (٥٨٥)، وأبو القاسم البغوى فى « الجعديات » (٥٦١) ، وابنُ حبان (٣١٨ ، ٤٢٠) ، والطبرانى فى « الأوسط » (ج٢/ ق ٢/٢٧٣ - ١/٢٧٤)، والطحاوى فى « المشكل » (٥/ ٣٦٣ - ٣٦٥) ، وأبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر فى « الفوائد » (ق ٢/٢٢١) ، وابنُ الأعرابى فى « معجمه » (١١٩٣) ، والبيهقىُّ (٩/ ٢٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٥/ ٦٦ و ٧/ ٢٣٤ - ٢٣٥) ، والخطيب فى «تاريخه » (٤/ ٢٥٠) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (١٠/ ٣٧٧) والضياء فى «المختارة» (ج٦/ ق ٤/ ٢ - ٥/ ١) من طرقٍ عن حبيب ابن أبى ثابت ، عن أبى العباس الشاعر .

ورواه عن حبيب بن أبى ثابت هكذا : « شعبة ، والثورى ، والأعمش ، ومسعر بن كدام » وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عمر فذكره

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (رقم ٢٣٣١) قال : حدثنا إبراهيم ، ثنا محمد ، ثنا رباح بن زيد ، عن معمر به

قال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديث عن حبيب ، عن ابن عمر إلاَّ معمر ، تفرَّد به رباح ، ورواه مسعر وسفيان الثورىّ وغيرهم عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ . »

● قُلْتُ : أمَّا رباح ، فإنه ثقةٌ ولكن شيخ الطبرانى هو إبراهيم بن أبى سفيان =

٥٩- حَدَّثَنَا أبو أميَّةَ ، ثنا فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ ، ثنا حمادُ بْنُ سَلَمَة ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَل ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « تفضُل صلاةُ الجَميعِ عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِيْنَ صَلاَةً »

= القيسراني : ما عرفتُهُ ، وشيخُهُ : محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني ؛ ترجمه ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/١/٨ - ٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

والمحفوظ : ما رواه الجماعةُ عن حبيبٍ والله أعلمُ

وللحديث طرق أخرى ، ذكرتُها في « غوث المكدود » (٣/٢٨٩ - ٢٩٠) فلله الحمدُ .

٥٩- حديثٌ صحيحٌ .

وفهد بن عوف أبو ربيعة قال ابنُ حبان في « الثقات » (٩/١٣) : « من أهل البصرة، يروى عن شعبة والبصريين ، روى عنه أهلهُا مات يوم الاثنين لأربعٍ خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائتين . »

وتابعه حجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة بسنده سواء بلفظ :

« تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ - أوصلاة الرجال - وحده خمسًا وعشرين صلاة . »

أخرجه البزار (٤٥٩ - كشف الأستار) قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى ، ثنا حجاج بن منهال.

قال البزار : « لا نعلم رواه عن عاصمٍ ، عن أنسٍ إلاَّ حماد بن سلمة . »

● قُلْتُ : وسندُهُ صحيحٌ .

وله طريق آخر

أخرجه البزار (٤٦٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٢١٧٨) وعنه الضياء في «المختارة» (٢٢١٤) من طريق عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب، عن أبيه، عن أنسٍ مرفوعًا : « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ خمس وعشرين . »

قال البزار : « لم يرو هذا الحديث عن شعيب ، إلاَّ ابنُه عبد السلام . » =

• قُلْتُ : وعبد السلام ذكره ابن حبان فى « الثقات » (١٢٨/٧)
وقد اختلف عليه فيه .

قال الدارقطنى : « رواه صالح بن عبد الكبير بن شعيب ، عن عمه عبد السلام عن أبيه شعيب ، عن أنسٍ عن النبى ﷺ . ورواه أبو عتاب الدلال عن عبد السلام بن شعيب موقوفًا وهذا أشبه بالصواب » اهـ

• قُلْتُ : قد رواه ثلاثة عن عبد السلام فرفعوه وهم : « البزار ، وصالح بن عبد الكبير ، ووهيب بن يحيى بن زمام العلاف » اهـ

وصالح بن عبد الكبير مجهول كما قال ابن حجر ، ووهيب بن يحيى لم أجد له ذكرًا إلا فى «التوضيح» (٣٠١/٤) لابن ناصر الدين قال : « وهب بن يحيى بن زمام ـ بتخفيف الميم وكسر الزاى ـ العلاَّف عن محمد بن سواء وغيره وعنه أحمد ابن الخليل البصرى الحريرى » وعزاه المحقق إلى كتاب « ابن نقطة » . ولا أعرف عنه أكثر من ذلك .

فيبقى البزار فى مقابل أبى عتاب الدلال واسمه سهل بن حماد . وعندى أن البزار أوثق ، والله أعلم .

وأخرج ابن ماجة (١٤١٣) ، وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (٩٤٦) ، والطبرانى فى « الأوسط » (٧٠٠٨) من طريق هشام بن عمار ثنا أبو الخطاب حماد الدمشقى ، عن رزيق أبى عبد الله الألهانى عن أنسٍ مرفوعًا : « صلاة الرجل فى بيته بصلاةٍ ، وصلاته فى مسجد القبائل بخمسٍ وعشرين ، وصلاتُه فى المسجد الذى يجمع فيه بخمس مائة صلاة ، وصلاته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة وصلاته فى مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة . »

قال الطبرانى : « لا يروى هذا الحديث عن أنسٍ إلاَّ بهذا الإسناد ، تفرد به هشام ابن عمار . »

قال ابن الجوزى : « هذا حديث لا يصحُّ . قال أبو حاتم بن حبان : « رزيق ينفرد بالأشياء التى لا تشبه حديث الأثبات ، لا يحتج بما ينفرد به »

٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ (سَلْمٍ)[1] الكُوْفِيُّ ، ثَنَا الحَكَمُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « مَثَلُ الغَازِى فِى سَبِيْلِ اللهِ مَثَلُ القَانِتِ القَائِمِ ، لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلاَةٍ وَلاَ صَوْمٍ ، حَتَّى يَرْجِعَ ، وَقَالَ رَبُّكُمْ : الغَازِى عَلَىَّ مَضْمُونٌ ، إِنْ أَقْلَبْتُه أَقْلَبْتُهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيْمَةٍ ، وَإِنْ تَوَفَّيْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ . »

= • قُلْتُ : خالف ابنُ حبان حكمه هنا ، فقد ذكر رزيقًا هذا فى « الثقات » (٤/ ٢٣٩) وترجمه البخارى (٢/١/٣١٨) ولم يذكر فيه شيئًا . وقال أبو زرعة : « لا بأس به» ولكن أبو الخطاب مجهول

قال المنذرى فى « الترغيب » (٢/ ٢١٥) : « رواتُه ثقات إلا أن أبا الخطاب لم تحضرنى الآن ترجمته ، ولم يخرج له من أصحاب السنة إلا ابن ماجة . »

أما العراقى فقال فى « تخرج الأحياء » (١/ ٢٥١) : « ليس فى إسناده من ضُعِّف »!!

وأما الحديث فمنكر كما قال الذهبى فى « الميزان » (٤/ ٥٢٠)

وفى الباب عن أبى هريرة وابن عمر وابن مسعود فى آخرين رضى الله عنهم

٦٠- إسنادُهُ ضعيفٌ جدًا ، والحديث صحيحٌ .

والحسن بن بشر ضعَّفه النسائى وابن حراش وقال أبو حاتم : « صدوق »

ووثقه ابن حبان ، ولخص ابنُ عدى حالهُ أحسن تلخيص فقال : « « أحاديثه يقربُ بعضها من بعضٍ ، وليس هو بمنكر الحديث . »

والحكم بن عبد الملك ضعّفه جماهير النقاد .

وقتادة والحسن مدلسان

ولم أقف عليه من هذا الوجه

---

(١) فى « الأصل » : « سالم » وهو تصحيفٌ .

. . . .

=

وللحديث طرقٌ عن أبي هريرة

فأخرجه البخارى (٦/ ٢٢٠ و١٣/ ٤٤١ ، ٤٤٤) ، وأبو عوانة (٥/ ٢٧) ، والنسائىُّ (١٦/٦) ، وابنُ حبان (٤٦٢١) ، وأبو القاسم البغوى فى «حديث مصعب بن الزبير» (ق١/٢٧١- ٢) ، وأبو سهل بن القطان فى « حديثه » (ق ٣٧/ ٢) ، وابن أبى شريح فى «جزء بيبى » (٩٤) ، والبيهقىُّ فى « الأسماء والصفات » (١/ ٣٠٠)، والبغوى فى « شرح السنة » (١٠/ ٣٤٩) وابن عساكر فى « الأربعون فى الجهاد » (٩) كلهم من طريق مالكٍ وهو فى « الموطأ » (٢/ ٤٤٣/ ١ ، ٢)

وأخرجه مسلم (١٨٧٦/ ١٠٥) وأبو عوانة (٥/ ٢٧ -٢٨) ، والدارمى (٢/ ١٢٠) ، والحميدى (١٠٨٧) وسعيد بن منصور فى « سننه » (٢٣١١) ، وابنُ مندة فى «الإيمان» (٢٣٦) عن سفيان بن عيينة .

وأخرجه مسلم (١٨٧٦/ ١٠٤) ، والبيهقىُّ فى « السنن » (٩/ ١٥٧) ، وفى «الأسماء والصفات » (١/ ٣٠٠ - ٣٠١) ، وابن مندة (٢٣٥) عن المغيرة بن عبد الرحمن .

وأحمد (٢/ ٣٩٨) ، وأبو عوانة (٥/ ٣٠) عن زائدة بن قدامة . والطبرانىُّ فى «الأوسط» (٨٧٨٧) عن يزيد بن الهاد . وأيضًا فى « مسند الشاميين » (ق ٦٣١ - ٦٣٢) عن شعيب بن أبى حمزة . وسعيد بن منصور (٢٣١٢) عن عبد الرحمن بن أبى الزناد . وأبو عوانة (٥/ ٢٧) عن ورقاء بن عمر ثمانيتهم عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « مثلُ المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذى لا يفتر من صلاةٍ ولا صيامٍ حتى يرجع »

وقال : « تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهادُ فى سبيله وتصديق كلماته أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجرٍ أو غنيمة . »

وهذا لفظ حديث مالكٍ فى الموضعين .

وتوبع أبو الزناد

=

٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ الْقُرَشِيُّ ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : ثَنَا أَبِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ (ق٧/ ١) ﷺ : « وُضِعَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ ، وَمَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ . »

= تابعه ابن لهيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه
أخرجه ابن المبارك في « كتاب الجهاد » (٣٩)
وسنده حسنٌ وابن المبارك من قدماء أصحاب ابن لهيعة
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه . وشواهد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم .

٦١- إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ .
أخرجه الطحاوي في « المشكل » (٤/ ٦٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣/ ٢٦٤ و٦/ ٣٤١) ، والدارقطنيُّ في « غرائب مالك » - كما في « لسان الميزان » (٥/ ١٨٥) - ، والطيوري في « الطيوريات » (٢/ ٢٢/ ١) ، والعقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٧٢) من طرق عن محمد بن سليمان البصري بسنده سواء
قال الدارقطنيُّ : « تفرد به محمد بن سليمان بن أبي الربيع التيمي المقرى »
وكذلك قال أبو نعيم
● قُلْتُ : وهو منكر الحديث كما قال العقيلي والأزدي .
وقال ابن حبان في « الثقات » : « ربما أخطأ وأغرب »
والحديث صحيحٌ على كل حالٍ .
فأما قولُهُ : « منبري على ترعةٍ من ترع الجنة »
فقد ورد من حديث أبي هريرة وجابر بن عبد الله وسهل بن سعد وعبد الله بن زيد الأنصاري وأبي سعيد الخُدْري ومعاذ بن الحارث

* **أولاً : حديث أبى هريرة رضى الله عنه**

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٠) قال : حدثنا مكىٌّ . والطبرانى فى « الأوسط » (٩١١٧) عن أبى ضمرة قالا : حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعًا : «منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة . »

وهذا سند صحيحٌ ، رجاله رجال الشيخين ولكنه ليس على شرطهما ، فلم يقع هذا الإسناد مفرداته فى واحد من الكتابين .

فأما : « مكى بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد » فلم يخرجها مسلمٌ . وكذلك « أبو ضمرة أنس بن عياض عن عبد الله بن سعيد » أخرجها النسائى وحده .

و«عبد الله بن سعيد عن عبد المجيد عن أبى سلمة »

فلم تقع هذه الترجمة فى واحد من « الصحيحين » والله أعلمُ .

وقد رواه عن أبى سلمة . جماعةٌ ، منهم :

١- محمد بن عمرو ، عنه

أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٠) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعًا مثله .

وتابعه سليمان بن بلال ، عن محمد بن عمرو به وزاد : « قال : والترعةُ : الباب»

أخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (١/ ٢٥٣) قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال به . وسندُهُ حسنٌ

٢- صفوان بن سليم ، عنه

أخرجه الخطيبُ فى « السابق واللاحق » (ص ٩٥ - ٩٦) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح من أصل كتابه ، ثنا أبى ، ثنا ابن لهيعة عن ابن الهاد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعًا: « منبرى لعلى ترعة من ترع الجنة . »

وسنده ساقط البتة .

= وعبد الرحمن بن خالد تركه الدارقطنى . وقال ابن يونس : « منكر الحديث »
وأبوه : خالد بن نجيح كذبه أبو حاتم .
وأخرجه أبو محمد الجوهرى فى « حديث أبى الفضل الزهرى » (ق ١١٥/ ٢) من طريق أبى مصعب الزبيرى ، عن سعيد بن يحيى بن الحكم بن عثمان ، عن جدِّه ، عن أبى سلمة مرفوعًا : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على ترعة من ترع الجنة » وصلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام . »
هكذا رواه مرسلاً . ولينظر فى ما حال سعيد بن يحيى وجده . واللهُ أعلم .
ويرويه أيضًا : أبو صالح عن أبى هريرة
أخرجه أحمد (٢/ ٤١٢) قال : حدثنا عفان . وأيضًا (٢/ ٥٣٤) قال : حدثنا روح كلاهما عن حماد بن سلمة ، عن سهيل بن صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « إن منبرى على ترعة من ترع الجنة ، وما بين منبرى وحجرتى روضة ن رياض الجنة »
وأخرجه أبو موسى المدينى فى « اللطائف » (ق ٦٢/ ١) من طريق عبيد الله العيشى وغيره قالا : ثنا حماد بن سلمة ثنا عبيد الله بن عمر وسهيل بن أبى صالح ، عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعًا مثله . وقال : « هذا حديث ثابتٌ مشهورٌ له طرقٌ ، وهذا الطريق غريبٌ . »
• قُلْتُ : هذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلم ، وربما استغرب أبو موسى ذكر عبيد الله بن عمر فيه . واللهُ أعلمُ .

ثانيًا : حديث سهل بن سعد رضى الله عنه

أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٥ ، ٣٣٩) وأبو عبيد فى « الغريب » (١/ ٦) ؛ وأبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد » (٣٠٤٧) ، والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٨٤)، وابن قانع فى « معجم الصحابة » (ج٤/ ق ٥٣/ ٢) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٦/ رقم ٥٧٧٩ ، ٥٨٠٩ ، ٥٩٧١) من طرق عن أبى حازم ، عن سهل بن =

سعد مرفوعًا : « إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة » . زاد أحمد والبغوى والطحاوى :

قال سهل : أتدرون ما الترعة ؟ قالوا : ما هى يا أبا العباس ؟ قال : هى الباب من أبواب الجنة .

ورواه عن أبى حازم : « أبو غسان محمد بن مطرف ، وسليمان بن بلال ، وعمران ابن يزيد القطان البصرى ، وسفيان الثورى ويعقوب بن عبد الرحمن . »

وأخرجه ابن سعد (١/ ٢٥٣) ، والبغوى (٣٠٤٨) ، والحربى فى « الغريب » (١/ ٢٠٤) مختصرًا ، والطبرانى (ج٦/ رقم ٥٨٨٨) ، والبيهقىُّ (٥/ ٢٤٧) من طرقٍ عن عبد العزيز ابن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : كنا نقول: إن المنبر على ترعة من ترع الجنة . قال سهل : أتدرون ما الترعة ؟ قالوا: نعم الباب . قال : نعم هو الباب . »

وتابعه يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم مثله

أخرجه الطبرانى (٥٩٩٥)

وهذه أسانيد صحيحة

ثالثًا : حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٩) ، والحربى فى « الغريب » (١/ ٢٠٣) ، والبزار (١١٩٦) وأبو يعلى (١٧٨٤ ، ١٩٦٤) ، والطحاوى فى « المشكل » (٢٨٨٣) ، والخطيبُ فى « تاريخه » من طرقٍ عن هشيم ، عن على بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا : « ما بين منبرى إلى بيتى روضة من رياض الجنة ، وإن منبرى لعلى ترعةٍ من ترع الجنة . »

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٤/ ٨ - ٩) : « فيه على بن زيد وفيه كلام . »

وتابعه يونس بن عبيد فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن جابرٍ مرفوعًا فذكر أوله أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٣/ ٢٦) ، والخطيب فى « تاريخه » =

= (١١/ ٣٩٠) من طريق محمد بن يونس الكديمى ، حدثنا عبد الله بن يونس بن عبيد ، حدثنى أبى .
والكديمى واه .

رابعًا : حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (٣١١٢) قال : حدثنا بكر ، نا عبد الله بن يوسف قال : نا ابن لهيعة ، عن محمد بن عبد الله بن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى سعيد الخُدُرى مرفوعًا : « منبرى على تُرعةٍ من ترعِ الجنة ، وما بين المنبر وبين بيت عائشة روضة من رياض الجنة . »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله ، إلاَّ محمد بن عبد الله ، تفرَّد به ابنُ لهيعة . »

وسندُهُ ضعيفٌ . ومحمد بن عبد الله لم يوثقه إلا ابن حبان . وابن لهيعة ساء حفظه وعبد الله بن يوسف ليس من قدماء أصحابه . وشيخ الطبرانى : بكر بن سهل الدمياطى ضعّفه النسائى . وقال الذهبى : « حمل الناس عنه وهو مقارب الحال»

وله طرق أخرى عن أبى سعيد بنحو شطره الثانى

خامسًا : حديث معاذ بن الحارث رضى الله عنه

أخرجه البزار (١١٩٧) ، وأبو أحمد الحاكم فى «الكنى » (ق ٩٤/١) ، وابنُ قانع فى « معجم الصحابة » (ج٩/ ق ١٥٨/١) من طرق عن ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبى أنس ، عن معاذ بن الحارث القارئ أنه سمع النبى ﷺ يقول : «منبرى على ترعة من ترع الجنة . »

ورواه عن ربيعة بن عثمان : « الواقدى ، وفضيل بن سليمان ، وهارون بن المغيرة» وكل هذه الأسانيد معلة . فطريق البزار فيه عمرو بن مالك الراسبى تركه أبو زرعة وغيره ولما ذكره ابن حبان فى « الثقات » قال : « كان يغرب ويخطئ »

وطريق أبى أحمد الحاكم فيه الواقدى وهو متروك . وطريق ابن قانع فيه محمد بن =

٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الكُوفِيُّ ، ثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « المُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، وَالإِمَامُ ضَامِنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ . »

= حميد الرازى وهو واه .

سادسًا : حديثُ عبد الله بن زيد رضى الله عنه

أخرجه أحمد (٤/ ٤٠ - ٤١) قال : حدثنا يونس قال : ثنا فليح ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد الله بن زيد الأنصارى مرفوعًا : « ما بين هذه البيوت - يعنى : بيوته - إلى منبرى روضة من رياض الجنة ، والمنبر على ترعةٍ من ترع الجنة . »

وأخرج أوله : مالك فى « الموطأ » (١/ ١٩٧/ ١١) ، ومن طريقه البخارى (٣/ ٧٠)، ومسلم (١٣٩٠/ ٥٠٠) ، والنسائىُّ (٢/ ٣٥) ، والبيهقىُّ (٥/ ٢٤٧) ، والطحاوى فى «المشكل» (٢٨٨٠ ، ٢٨٨١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/ ٣٤٧) وقد توبع مالك .

تابعه سفيان بن عيينة ، عن عبد الله بن أبى بكر به

أخرجه البيهقىُّ (٥/ ٢٤٧)

وأخرجه مسلم (١٣٩٠/ ٥٠١) ، وعبد الرزاق (٥٢٤٥) ، والطحاوى (٢٨٨٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبى بكر بن محمد عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد

● قُلْتُ : فأخشى أن يكون فليح وهم فى ذكر الشاهد . فقد رواه مالك وسفيان بدونها وعضد ذلك برواية يزيد بن الهاد . وفليح فى حفظه ضعف . والله أعلم

أما قوله : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » فهو ثابت عن جماعة من الصحابة ولى فيه جزءٌ . ولله الحمدُ .

٦١- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨ ، ٥١٤) ، وابنُ خزيمة (٣/ ١٦) ، والطحاوىُّ فى =

٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي . وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ .

= «المشكل» (٣/٥٣) ، والبزار في « مسنده » (ج٢/ ق ٢٠٤/١) ، وابنُ الأعرابي في « معجمه » (ج٦/ ق ١٠٧/١) ، والطبرانيُّ في « الأوسط » (ج١/ق ٢٠٨/١)، ، وفي « الصغير » (١/ ٢٦٥) .

وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١/ ٣٤١) من طرقٍ عن موسى بن داود ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة مرفوعًا : «الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن . . . الحديث . »

قال الطبرانيُّ :

« لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق ، إلاَّ زهيرٌ ، ولا رواه عن زهيرٍ إلاَّ موسى بن داود الضبيّ . »

● قُلْتُ : زهير وموسى كلاهما من الثقات الرفعاء ، ولكن علَّة الإسناد هي أن زهيرًا كان ممن سمع من أبي إسحاق في الاختلاط كما قال أبو زرعة الرازي وغيرُهُ ، ثم هو مدلسٌ ولم يصرح بتحديث ، وقد ارتاب فيه البزار فقال في « مسنده » عقب تخريجه : « وهذا الحديث إنما يعرف من حديث الأعمش ، ولا أحسبُ أبا إسحاق سمعَهُ من أبي صالح »

أما الشيخُ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فقال في « شرح الترمذيّ » (١/ ٤٠٦): « إسنادُهُ لا مطعن فيه » !!

كذا قال ! ولا يخفى ما فيه .

وللحديث طرق أخرى فصلتها في « جنة المرتاب » (ص ٢٥٩ - ٢٧٠) و«النافلة» (٢١٢) ولله الحمد .

٦٣- حديثٌ صحيحٌ .

=

أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٢٥٩/٢·٨) ، وعبدُ بْنُ حميدٍ في «المنتخب» (١٥٠٨) قالا : حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الملائي ، حدثنا سفيان الثوري بسنده سواء

وتابعه وكيع ويحيى القطان ومحمد بن كثير ويحيى بن آدم وعبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى جميعهم عن سفيان الثوري بسنده سواء مثله

أخرجه مسلم (١٤٢٣/ ٧٣) ، والنسائيُّ (٦/ ٧٠ ، ١٣٠) ، والترمذيُّ (١٠٩٣) ، وابنُ ماجة (١٩٩٠) ، والدارميُّ (٢/ ٦٨ - ٦٩) ، وأحمد (٦/ ٥٤ ، ٢٠٦) ، وإسحاق بن راهوية في « المسند » (١٨٠ ، ١٨١) ، والبيهقيُّ (٧/ ٢٩٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩/ ٣٦)

قال الترمذي : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ ، لا نعرفه إلاَّ من حديث الثوري عن إسماعيل . »

وقوله : « وكانت عائشة . . . الخ » لم يقع في رواية عبد الله بن نمير عند مسلم ولا في رواية وكيع عند إسحاق . ويبدو أنه اختصره ، فقد رواه النسائي وأحمد عن وكيع فذكرها فيه .

وتوبع عبد الله بن عروة .

تابعه أبو الزناد ، عن عروة ، قالت : « تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال ، فأيَّ النساء أحظى عند زوجٍ مني ؟ »

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦٩٥٩) من طريق محمد بن عبد الكريم العبدي قال ثنا بكر بن يونس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلاَّ ابنُه ، ولا عن ابنه إلا بكر ابن يونس ، تفرَّد به : محمد بن عبد الكريم . »

وسنده ضعيف ، وبكر بن يونس وهّاه أبو زرعة وقال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث »

وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه . »

٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبِيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي الجَعْدِ الضَّمرِيِّ ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا ، طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ . »

= **وله طريق آخر** : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (١٨٨١/٥) من طريق عيسى بن ميمون الجرشى ، ثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة مثله . وعيسى بن ميمون تركه الفلاس والنسائى ، ووهنه البخارى . وقال ابن عدى :« عامة ما يرويه لا يتابعه أحدٌ عليه »

وأخرج ابنُ ماجة (١٩٩١) ، وابنُ أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (٧٢٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٣/ رقم ١٣٤٧) ،والمزى فى « التهذيب » (٣٠٣/٥) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة فى شوال ، وجمعها إليه فى شوال.

واختلف على ابن إسحاق فى إسناده

فرواه محمد بن سلمة الحرانى ، عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة قالت : تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال ، وجمعنى فى شوال .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (٦٢٠٢) وقال : « لم يرو هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد . »

● **قُلْتُ** : وهو ضعيف على الوجهين كما شرحتُهُ فى « سد الحاجة بتخريج سنن ابن ماجة » يسر الله إتمامَهُ بخير .

٦٤- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أبو داود (١٠٥٢) ، والنسائىُّ (٨٨/٣) ، والترمذى (٥٠٠) وابن ماجة =

. . . .

= (١١٢٥) ، والدارمى (١/٣٠٧) ، وأحمد (٣/ ٤٢٤ - ٤٢٥) ، وابن أبى شيبة (٢/ ١٥٤) وابن خزيمة (٣/ ١٧٦) ، وابن حبان (٥٥٤) ، وابن الجارود (٢٨٨) ، والمروزى فى « كتاب الجمعة وفضلها » (٦٢) ، وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (٩٧٥ ، ٩٧٦) ، وأبو يعلى (١٦٠٠) ، والشافعى فى « الأم » (١/ ٢٠٨) ، وأبو أحمد الحاكم فى « الكنى » (ق ٥٨/ ١) ، والطحاوى فى «المشكل» (٤/ ٢٣٠) ، وابن السكن فى « صحيحه » ـ كما فى « التلخيص » (٢/ ٥٢) ، والدولابى فى « الكنى » (١/ ٢١ - ٢٢) ، والحاكم (١/ ٢٨٠ و٣/ ٦٢٤) والطبرانى فى « الكبير » (ج٢٢ / رقم ٩١٨) ، وأبو نعيم فى «المعرفة» (١٠٦٢) ، والباوردى فى « الصحابة » ـ كما فى « كنز العمال » (٧/ ٥١٨) ـ ، والبيهقىُّ فى « الكبرى » (٣/ ١٧٢ ، ٢٤٧) وفى « الصغرى » (٦٠٠) ، وفى «المعرفة» (٤/ ٤١٧ -٤١٨) وفى « فضائل الأوقات » (٢٥٩ ، ٢٦٠) ، والأصبهانى فى « الترغيب » (٩٠٧) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/ ٢١٣) من طرق عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمى ، عن أبى الجعد الضمرى به

قال الترمذى : « حديث حسن » وتبعه البغوى

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى ! وليس كما قالا ، ومحمد بن عمرو لم يحتج به مسلم والله أعلم .

وقد رواه عن محمد بن عمرو هكذا خلْقٌ منهم : « الثورى ، ويحيى بن سعيد ، ويزيد بن هارون ، ويزيد بن زريع ، وعيسى بن يونس ، ويعلى بن عبيد ، والعلاء بن محمد بن يسار ، ومحمد بن جعفر ، وعبْد الله بن إدريس ، وإبراهيم بن محمد بن أبى يحيى ، وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن فليح »

وخالفهم أبو معشر فرواه عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعًا به

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٢٨٢٨) من طريق حسان بن إبراهيم ، عن أبى معشر وقال : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو وعن أبى سلمة عن =

٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُهِلَّ بِالحَجِّ ، فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الحَجِّ »

أبى هريرة إلا أبو معشر ، تفرد به حسان »

• قُلْتُ : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد وأبو معشر ضعيف .

وخالفهم أيضًا خالد بن يزيد القسرى الأمير المشهور فرواه عن محمد بن عمرو ، عن أبى المليح عن أبى هريرة مرفوعًا به

أخرجه ابن عساكر فى « تاريخه » (جـ٥/ ق ٥٧١) وهذا منكر أيضًا وخالد بن يزيد لا يشتغل به .

وفى الباب عن جابر مرفوعًا مثله

أخرجه النسائى فى « الكبرى » (١/٥١٦) ، وابن ماجة (١١٢٦) ،وابن خزيمة (١٨٥٦) وأحمد (٣/٣٣٢) ، وابن المنذر فى «الأوسط» (٤/ ١٥) ، والطحاوى فى «المشكل» (٤/ ٢٣١) ، والحاكم (١/ ٢٩٢) ، والأصبهانى فى «الترغيب» (٩٠٦)، والطبرانى فى « الأوسط » (٢٧٣) من طرق عن أسيد بن أبى أسيد البراد ، عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى به وصححه البوصيرى فى « الزوائد »

٦٥- صحيحٌ .

أخرجه الدارقطنى (٢/ ٢٣٤) عن يحيى بن زكريا ، والبيهقىُّ (٤/ ٣٤٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، كلاهما عن ابن جريج ، عن أبى الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله رضى اللهُ عنه يُسئلُ : أيُهلُّ بالحج فى غير أشهر الحج ؟ قال : لا .

ورواه أيضًا : ابنُ أبى شيبة ، والشافعىُّ فى « الأم » ، وابن مردويه من حديث جابرٍ موقوفًا . كما فى « الدر المنثور » (١/ ٢١٨) .

وأخرج ابنُ خزيمة (٤/ ١٦٢) ، وعنه الحاكم (١/ ٤٤٨) وصححه ، وعنه البيهقىُّ

٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِنْتِ شُرَحْبِيلَ الدِّمَشْقِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ مروانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَّافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ المكْتُوبَةَ . »

= في « فضائل الأوقات » (ص ٣٣٢ - ٣٣٣) قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباسٍ قال : لا يحرم بالحج إلاَّ في أشهر الحج ، فإن من سُنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج . »

وأخرج الدارقطني (٢/٢٣٤) والبيهقيُّ في « الكبرى » (٤/٣٤٣) من طريق مصعب بن سلاَّم ، عن حمزة الزيات ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباسٍ في الرجل يحرم بالحج في غير أشهر الحج ؟

قال : ليس ذاك من السنة .

ومصعب بن سلاَّم مختلفٌ فيه

وأخرجه الدارقطنيُّ أيضًا عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن أبي القاسم ، عن ابن عباسٍ قال : إن من سنة الحج ، أن لا يحرم بالحج إلاَّ في أشهر الحج .

قال الدارقطنيُّ : « وأبو القاسم هو مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل »

قال العظيم آبادي في « التعليق المغني » : « رواته كلهم ثقات » !!

● قُلْتُ : الحجاج هو ابنُ أرطاة ، والكلام فيه مشهور .

٦٦- إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ صحيحٌ .

أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٢/٣٦) ، وابنُ عدي في « الكامل » (١/ ٣١٠ ، ٤/١٥٦٣) ، وتمّام الرازي في «الفوائد» (٤٢٢ - ترتيبه) من طريق سليمان بن عبد الرحمن بسنده سواء =

. . . .

=

● قُلْتُ : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد

وعبد الله بن مروان ، قال فيه ابن حبان : « يلزق المتون الصحاح التى لا يعرف لها إلاَّ طريق واحدٍ بطريق آخر يشتبه على من الحديث صناعته ، لا يحل الاحتجاج به »

ثم روى له هذا الحديث وقال : « وهذا الحديث ليس من حديث ابن عمر ، ولا من حديث نافعٍ ، ولا من حديث ابن أبى ذئب ، إنما هو من حديث عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة ؛ هذا هو المشهور ، وله طرق أُخر ليس هذا موضع ذكرها . »

وقال ابن عدى : « حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير ، ولا أعلم حدث عنه غير سليمان . »

وقال ابن عدى فى ترجمة : « إسماعيل بن يعلى » : « وعبد الله بن مروان : قد كناه سليمان بن عبد الرحمن فى غير هذا الحديث فقال : « أبو على الجرجانى وكان ثقة » وعبد الله بن مروان هذا لا نعرفه فى الجرجانيين . » اهـ

وأخرجه ابن عدى (١/ ٣١٠) من طريق إسماعيل بن يعلى أو أُمية الثقفى ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفًا فذكره . وقال : « وهذا الحديث وإن كان موقوفًا فهو غير محفوظٍ عن نافع ، عن ابن عمر ، وقد روى ابن أبى ذئب ، عن نافعٍ عن ابن عمر عن النبى ﷺ ، ومن رواية ابن أبى ذئب غير محفوظٍ أيضًا . » اهـ

ولكن صحَّ الحديث عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظه .

أخرجه مسلم (٧١٠/٦٤) ، وأبو عوانة (٢/ ٣٣ -٣٤) ، وأبو داود (١٢٦٦) ، والنسائى (٢/ ١١٦) ، والترمذىُّ (٤٢١) ، وابن ماجة (١١٥١ ، ١١٥٢) ، والدارمىُّ (١/ ٢٧٧) ، وأحمد (٢/ ٥١٧ ، ٥٣١) ، وإسحاق بن راهويه (٣٧٣) ، وابن حبان (٢١٩٣) (٢٤٧٠) والطحاوى فى « شرح المعانى » (١/ ٣٧١) ، وابن نجيد فى « أحاديثه » (ق ٨/ ١) ، والطبرانى فى « الصغير » (٢١ ، ٥٢٩) ، وفى =

٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالاَ : ثَنَا سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ التَّنُوخِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا بَعْدَ رَسُـــوْلِ اللهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ مِنْ أَمِيرِكُمْ هَذَا - يَعْنِي : مُعَاوِيَةَ -

٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا إِبرَهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَلاَءِ بْنِ زَبْرٍ عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ اليَحْصبِيِّ (ق٧/ ٢) عَنْ وَاثِلَةَ

= «الأوسط» (٢٢١٤ ، ٢٢٨٥ ، ٦٧٣٠ ، ٨١٧٠ ، ٨٦٥٤) وابن الأعرابى فى «معجمه» (٣٨٨ ، ١١٢١) وابن المنذر فى « الأوسط » (٥/ ٢٢٩) ، وابن خزيمة (١١٢٣) ، وابن بشران فى « الأمالى » (ج٢٣/ ق ٢/٢٥٣ - ١/٢٥٤) ، وتمام الرازى فى « الفوائد » (٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠) ، وابن المقرى فى «معجمه» (ق ٤/ ٢ - ٢/٦ - ١/٨ - ١/١١ - ١/٤٣ - ١/٤٤ - ٢/٦٠ - ١/١٢١ ، ١/١٣٩ ، ٢/١٤١) - ، وابن عدى فى «الكامل» (١/ ٢١٩ ، ٢/ ٦٧٨ ، ٧/ ٢٧٠٢) ، والبيهقىُّ (٢/ ٤٨٢) والخطيب (٥/ ١٩٧ ، ٧/ ١٩٥، ١٢/ ٢١٣، ١٣/ ٥٩) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٨٠٤) وانظر « علل الحديث » (٣٠٣) لابن أبى حاتم .

وأخرجه عبد الرازق (٣٩٨٧) وابن أبى شيبة (٢/ ٧٧) موقوفًا .

٦٧- ________

وذكره الذهبىُّ فى « السير » (٣/ ١٣٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن قيس بن الحارث ، عن الصنابحى ، عن أبى الدرداء فذكره .

فلا أدرى سقط ذكر « الصنابحى » من الناسخ أم لا ؟

٦٨- إسنادُهُ محتمل للتحسين ، وله شواهد . =

ابْنِ الأَسْقَعِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لاَ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رآنِى ، ورأَى مَن رآنِى وَصَحِبَنِى »

٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثَنَا المُغِيْرَةُ بْنُ سَقْلاَبٍ ، عَنِ الوَازِعِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ قَدْ تَوَضَّأَ ، وَفِى قَدَمِهِ بُقْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا

= أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج٢٢/ رقم ٢٠٧) ، وفى « مسند الشاميين » (٧٩٩)

قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشى ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بسنده سواء.

وإبرهيم بن عبد الله ترجمه ابن أبى حاتم (١/١/ ١٠٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٨/٦٦)

وتابعه زيد بن الحباب قال : ثنا عبد الله بن العلاء بسنده سواء

أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٢/١٧٨) ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» (ج٢٢/ رقم ٢٠٧)

وتابعه أيضًا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء مثله .

أخرجه الطبرانى (٢٠٧) أيضًا .

قال الهيثمىُّ (١٠/ ٢٠) : « رواه الطبرانى من طرقٍ ورجال أحدهما رجال الصحيح »

● قُلْتُ : كذا قال ! ومدار هذه الطرق على عبد الله بن عامر اليحصبى وليس من رجال «التهذيب» أصلاً ، فترجمه ابن أبى حاتم (٢/٢/ ١٢٢ - ١٢٣) ولم يذكر فيه شيئًا ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٥/ ٣٧)

وفى الباب عن أنسٍ . أخرجه الخطيب فى « تاريخه » (٢/ ١٨٨)

٦٩- ضعيفٌ جداً .

=

المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْجِعْ فَأَتِمَّ وُضُوءَكَ » فَفَعَلَ .

٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، أَنْبَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَقُولُ اللهُ : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ ، أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا . »

= أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل » (١٧٦) ، والعقيليُّ في « الضعفاء » (١٨٢/٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٢١٩) ، والدارقطنيُّ في « السنن » (١٠٩/١) من طريق مصعب بن سعيد أبي خيثمة ثنا المغيرة بن سقلاب به

وأخرجه أبو الشيخ في « ذكر رواية الأقران » (ق ٢/١٢) ، والدارقطني من طريقين عن المغيرة به .

قال العقيليُّ : « مغيرة بن سقلاب لا يتابعه إلا من هو نحوه »

وقال أبو حاتم : « هذا حديث باطلٌ بهذا الإسناد ، ووازع بن نافع ضعيفُ الحديث»

٧٠- إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٧٠٠ ، ٧٠١) وأحمد (٢٣٧/٢ - ٢٣٨ ، ٢٣٩) ، وابن خزيمة (ج٣/ رقم ٢٠٦٢) ، وابن حبان (٨٨٦) ، وابن نجيد في « أحاديثه » (ق١/٢)، والبغويُّ في « شرح السنة » (٢٥٦/٦) ، والشجريُّ في « الأمالي » (١٨٩/١ - ١٩٠) من طرقٍ عن قرة بن عبد الرحمن بسدنه سواء .

وعزاه ملا على القاريْ في « كتاب الأحاديث القدسية » (ص ٦٥) لابن ماجة وهو وهمٌ

قال الترمذي : « حسنٌ غريبٌ »

● قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ ، وقرة بن عبد الرحمن في حديثه نكارة عن الزهريّ ، لكنه توبع

تابعه محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهريّ بسنده سواء =

٧١- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا الأَسودُ بْنُ عامرٍ ، عن هُشَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بِشرٍ ، عن أَبِي سُفْيَانَ ، عن جابرٍ ، عن النبيِّ ﷺ : « نِعْمَ الإدامُ : الخلُّ »

= أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج١/ رقم ١٤٩) من طريق مسلمة بن على ، عن الزبيدى .

قال الطبرانيُّ : « لم يرو هذا الحديث عن الزبيدى ، إلاَّ مسلمة بن عليٍّ . »

● قُلْتُ : وهو الخشنى ، وهو ضعيفُ الحديث جدًا ، تركه غيرُ واحدٍ من النقاد ، منهم : النسائى والدارقطنىُّ ، والبرقانى ، والأزدى

وقال الحاكم : « روى عن الأوزاعىّ ، والزبيدى المناكير والموضوعات »

٧١- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه الطحاوى فى « المشكل » (١١/ ٢٨٢) قال : حدثنا أبو أمية - يعنى : الطرسوسى ، ثنا الأسود ابن عامر بسنده سواء .

وأخرجه ابن أبى الدنيا فى « إصلاح المال » (١٧٢) قال : حدثنا أبى ، حدثنا هشيم بسنده سواء

وأخرجه أحمد (٣/٣٨٩ ، ٣٠٤) ، وأبو عوانة (٥/٤٠٦) ، والطحاوى ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/٢٩٣ - ٢٩٤) من طريق هشيم بسنده سواء وعند أحمد فيه قصةٌ .

وأخرجه مسلم (٢٠٥٢/١٦٧) ، وأبو عوانة (٥/٤٠٦) ، وأحمد (٣/٣٦٤ ، ٣٩٠)، والحربى فى « الغريب » (٣/١١٣٨) ، والبيهقىُّ (١٠/ ٦٣) من طريق أبى عوانة ، عن أبى بشرٍ به ، وأخرجه مسلم (٢٠٥٢/١٦٩) ، وأبو عوانة (٥/ ٤٠٢ - ٤٠٣) ، وأبو داود (٣٨١١) ، والنسائى فى « الكبرى » (٦٦٨٩) ، والدارمىُّ (٢/٢٧) ، وأحمد (٣/٣٠١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠) وابن أبى شيبة (٨/١٤٨- ١٤٩) ، والطيالسىُّ (١٧٧٤) ، والطحاوى (٤٤٤٦ ، ٤٤٤٧) ، وأبو يعلى (٢٢١١، ٢٢١٨) ، وابنُ عدى (١/ ٣٤٧ و٢/٦٤٨) ، والبيهقىُّ فى «الآداب» =

= (٥٥٦) وفى « الشعب » (٥٥٤١ ، ٥٥٤٢) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/٢٩٣ - ٢٩٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١١/٣٠٩ - ٣١٠) ، والرافعى فى « أخبار قزوين » (٣/٤٦٧) من طرقٍ عن أبى سفيان طلحة بن نافعٍ ، عن جابرٍ . وفيه قصة عند أحمد وغيره .

ويرويه أيضًا محارب بن دثار ، عن جابرٍ مرفوعًا مثله .

أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٦٢١) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (٨/١٨٨) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج١٧/ ق ٥٤٣) من طرقٍ عن حفص بن سليمان، عن محارب بن دثار

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن محاربٍ ، إلاَّ حفص »

● قُلْتُ : وهو متروكٌ ، ولكن لم يتفرد به كما قال الطبرانى ، بل تابعه جماعةٌ منهم :

١ - سفيان الثورى ، عن محاربٍ .

أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) ، والترمذىُّ (١٨٣٩) (١٨٤٢) ، وفى « الشمائل » (١٥٥)، وأبو عوانة (٥/٤٠٦) ،وابن أبى شيبة (٨/١٤٩) ، والعقيلى فى «الضعفاء» (٤/٢٢٦ - ٢٢٧) والخطيبُ (٣/٢٤٦) ، والبغوى فى «شرح السنة» (١١/٣٠٩)

٢، ٣- شعبة والثورى ومسعر بن كدام ثلاثتهم عن محاربٍ .

أخرجه تمام الرازى فى « الفوائد » (٩٦٨ - ترتيبه) ، والخطيبُ (١٠/٣٤٤) .

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (٨٨١٧) من طريق عبد الله بن محمد ، نا سفيان ومسعر معًا عن محاربٍ .

وأخرجه ابن عدى (٤/١٥٣٤) من هذا الوجه ولم يذكر «الثورى »

قال الطبرانىُّ : « لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلاَّ عبد الله بن محمد بن المغيرة وعمران بن عيينة »

وأخرجه الخليلى فى « الإرشاد » (٢/٨١٥) من طريق إبراهيم بن عيينة ، ثنا سفيان =

ومسعر وشعبة عن محاربٍ به وقال : « لم يروه من حديث شعبة إلا إبراهيم ، ولم يجمع بينهم غيرُهُ . »

● قُلْتُ : كذا قالا ! وقد أخرجه تمام الرازى (٩٦٨) ، وعنه الخطيب (١٠/ ٣٤٤) من طريق عمران ومحمد وإبراهيم بنو عيينة ، قالوا : نا شعبة وسفيان ومسعر ثلاثتهم عن محاربٍ .

وقال عبد الله بن أحمد فى « العلل » (٤٩١٣) : « حدثت أبى بحديث إبراهيم بن عيينة عن مسعر وسفيان وشعبة عن محارب عن جابرٍ أن النبى ﷺ قال : « نعم الإدام الخل فأنكره » اهـ ولم يتفرد به إبراهيم كما رأيت . بل تابعه أيضًا إسماعيل بن عمرو البجلى عن ثلاثتهم عن محاربٍ به . أخرجه القضاعى فى « مسند الشهاب » (١٣١٩)

٤- قيس بن الربيع ، عن محاربٍ .

أخرجه ابن ماجة (٣٣١٧)

٥- أبو طالب القاص يحيى بن يعقوب ، عن محارب

أخرجه أبو يعلى (١٩٨١ ، ٢٢٠١) ، وابن حبان فى « المجروحين » (٣/ ١١٧ - ١١٨) ، وأبو عوانة (٥/ ٤٠٦) ، والدولابى فى « الكنى » (٢/ ١٦) ، وابن عدى فى « الكامل » (٧/ ٢٦٨٩) ، والبيهقي فى « الشعب » (ج١٠/ رقم ٥٤٨٣) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٣٢٠ ، ١٣٢١) من طريق إبراهيم بن عيينة ، عن أبى طالب القاص عن محارب بن دثار ، عن جابر مرفوعًا : « نعم الإدام الخلُ ، وكفى بالمرء شرًا أن يسخط ما قُرِّب إليه »

ولم يذكر الدولابى قوله : « وكفى .... الخ »

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ . وأبو طالب القاص قال البخارى : « منكر الحديث » وقال ابن حبان : « يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به »

وترجمه ابن أبى حاتم (٤/ ٢/ ١٩٨ - ١٩٩) وقال : « سألت أبى عنه فقال : محله =

= الصدق لم يرو شيئًا منكرًا وهو ثقة فى الحديث ، أدخله البخارى فى « كتاب الضعفاء » فسمعتُ أبى يقول : يحول من هناك . » اهـ

ولم ينفرد البخارى بتضعيفه كما رأيت .

وذكره ابن عدى فى « الضعفاء » وأورد له هذا الحديث وكذلك فعل الذهبىُّ .

وقوله فى الحديث : « وكفى بالمرء . . . الخ »

لم يروه أحد من أصحاب محارب بن دثار ، وهم نجوم الدنيا فى الحفظ مثل سفيان الثورى وشعبة ومسعر بن كدام وتابعهم آخرون ممن ذكرتهم ، أضف إلى ذلك أنه قليل الرواية ، فلم يكن مكثرًا مع الثقة ـ حتى يحتمل له ذلك

نعم لم يتفرد بهذه الزيادة . فرواه عبد الله بن عبيد بن عمير قال : دخل على جابرٍ نفر من أصحاب النبى ﷺ فقدم إليهم خبزًا وخلاً فقال : كلوا فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « نعم الإدام الخل ، إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه إليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم . »

أخرجه أحمد (٣/ ٣٧١) ، والبيهقىُّ (٧/ ٢٧٩ - ٢٨٠) ، وفى «الآداب» (٦٤١) من طريق أسباط بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير .

وأخرجه أبو محمد الجوهرى فى « حديث أبى الفضل الزهرى (ج٢/ ق٥٦/ ٢) من طريق يحيى القطان ، ثنا عبيد الله الوصافى .

وسندُهُ واهٍ . والوصافى شبه المتروك . والله أعلم ثم رأيت المنذرى ذكره فى «الترغيب» (٣/ ٣٧٤) من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير عن جابر وقال: « رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى . . . وبعض أسانيدهم حسن . و«نعم الإدام الخل » فى الصحيح . ولعل قوله : « إنه هلاك بالرجل . . . الخ » من كلام جابر مدرج غير مرفوع . »

● قُلْتُ : وهذا هو الأصوب . والله أعلم .

٦- المسعودى عن محارب

أخرجه أبو عوانة (٥/ ٤٠٦) من طريق الهيثم بن جميل عنه

٧- **النضر بن محارب بن دثار عن أبيه .**

أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٥) ، والخطيب فى «الموضح» (٢/ ١٣٠)

٨- **علقمة عن محارب به**

أخرجه ابن أبى ثابت فى « حديثه » (ق ٣٣٤/ ١) قال : حدثنا عمران بن بكار ، ثنا على ، ثنا حفص ثنا علقمة ، عن محارب .

وللحديث طرق أخرى عن جابر

فأخرجه الترمذى (١٨٤٠) ، وأبو عوانة (٥/ ٤٠٦ - ٤٠٧) ، والعقيلى (٤/ ٢٢٦)، وابن أبى الدنيا فى «إصلاح المال» (١٧١) وابن صاعد فى «مجلسين من الأمالى» (ق٢٣٦/ ٢ - ٢٣٧/ ١) ، وابن المقرى فى «معجمه» (ج٤/ ق٥٤/ ٢ - ٥٥/ ١ ، ٨٦/ ٢) ، وابن الأعرابى فى « معجمه » (١٠٢٥) ، والدارقطنى فى «المؤتلف» (٢/ ١١٠٨) ، وابن جُميع فى « معجمه » (ص١٢٧ ، ٣٠٠) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٢٨٦) والخطيب (٢/ ١٩١ و٦/ ٣٠٧) من طريق أبى الزبير عن جابر.

وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٥٠٦٦) ، والبيهقىّ فى « الشعب » (ج٧/ رقم ٩٦٠٧) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر وفيه قصة .

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الواحد بن أيمن إلا المحاربى »

وأخرجه أبو عوانة (٥/ ٤٠٧) ، وابن الأعرابى فى « معجمه » (١٩٧) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٢/ رقم ١٧٤٩) وابن عدى فى « الكامل » (١/ ٢٨١) من طريق عطاء بن أبى رباح ، عن جابر مرفوعًا « نعم الإدامُ الخلُّ »

وسأل ابن أبى حاتم ـ كما فى « العلل » (١٤٨٣) أباه عنه فقال : « هذا حديثٌ منكرٌ بهذا الإسناد »

ورواه طلحة بن عمرو وهو متروك عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس مثله

٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَيْلِيُّ ، ثَنَا إِسَمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عن أَبِي البَخْتَرِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَمَانُ العَبْدِ جَائِزٌ »

= أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج١١/ رقم ١١٣٣٨) .

وأخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٣/١٠٩٨) من طريق سليمان بن عمرو عن الملك بن عمير عن جابر به وسليمان ساقط ألبتة وهو أبو داود النخعي الكذاب

وأخرجه ابن عدى (٧/ ٢٤٩٤) من طريق النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا فذكره .

وهذا حديث منكر ، والنضر بن محرز واهٍ .

وفى الباب عن عائشة وعمر بن الخطاب وابن عباس وأنس وابن عمر والسائب بن يزيد وأبى هريرة ، خرَّجت أحاديثهم فى « سد الحاجة شرح سنن ابن ماجة »

٧٢- إسنادُهُ ضعيفٌ ، وصحَّ موقوفًا .

وهو منقطعٌ ؛ قال أبو حاتم : « أبو البخترى الطائى لم يلق سلمان ، وأما قولُ أبى البخترى أنهم حاصروا نهاوند ، يعنى : أن المسلمين حاصروا . »

ذكره ابن أبى حاتم فى « المراسيل » (ص ٧٦)

وذكره الزيلعىُّ فى « نصب الراية » (٣/ ٣٩٦) عن أبى موسى الأشعرى مرفوعًا بلفظ: « أمان العبد أمان » وقال : « غريب » يعنى : لا أصل له وهو اصطلاح خاص به يطلقه على الأحاديث التى وقعت فى « الهداية » وليس لها أصل ، كما صرَّح بذلك شيخنا العلامة أبو عبد الرحمن الألبانى حفظه الله تعالى فى «الضعيفة» (٢/ ٤٤) .

وصرَّح ابنُ الهُمام فى « فتح القدير » (٤/ ٣٠٢) بأنه : « لا يُعرف له أصلٌ »

وأخرج البيهقىُّ (٩/ ٩٤) بسندٍ ضعيفٍ كما قال الزيلعىُّ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعًا : « ليس للعبد من الغنيمة شيءٌ ، إلا خرثى المتاع ، وأمانُهُ =

٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ) [(١)] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لاَ مَوْلَى لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ . »

هو أعطى القوم الأمان »

وأخرج عبد الرازق (٥/ ٢٢٢) قال : حدثنا معمر . وسعيد بن منصور فى «سننه» (٢٦٠٨) (٢٦٠٩) قال : نا أبو شهاب وأبو معاوية ثلاثتهم عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن فضيلٍ بن زيد الرقاشى قال : شهدت قرية من قرى فارس يقال لها : «شاهرتا» فحاصرناها شهراً حتى إذا كان ذات يوم وطعمنا أن نصبحهم انصرفنا عنهم عند المقيل ، فتخلف عبدٌ منا ، فاستأمنوه ، فكتب إليهم فى سهمٍ أمانًا ، ثم رمى به إليهم ، فلما رجعنا إليهم خرجوا فى ثيابهم ووضعوا أسلحتهم ، فقلنا : ما شأنكم ؟ فقالوا : أمنتونا وأخرجوا إلينا السهم فيه كتاب أمانهم . فقلنا : هذا عبد والعبد لا يقدرُ على شيء ؟ قالوا : لا ندرى عبدكم من حركم وقد خرجنا بأمان. قلنا : فارجعوا بأمان ، قالوا : لا نرجع إليه أبدًا ، فكتبنا إلى عمر بعض قصتهم، فكتب عمرُ : « إن العبد المسلم من المسلمين ، أمانُه أمانُهم » قال : ففاتنا ما كنا أشرفنا عليه من غنائمهم . وهذا لفظُ معمر .

وأخرجه البيهقى (٤/ ٩٤) عن شعبة بن الحجاج ، عن عاصم الأحول مختصراً

• قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ . وفضيل بن زيد الرقاشى ترجمه البخارى فى «الكبير» (٤/ ١/ ١١٩) وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣/ ٢/ ٧٢) ونقل عن ابن معين قال : « رجلٌ صدوق ، بصريٌّ ثقةٌ » . ووثقه ابن حبان (٥/ ٢٩٤)

فالصواب فى هذا الحديث الوقف . والله أعلمُ .

٧٣- صحيحٌ .

أخرجه الترمذى (٢١٠٤) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٤/ ٣٩٧) ،

---

(١) ساقط من « الأصل » ولا بد من إثباته .

=

والدارقطنىُّ (٤/ ٨٥) من طرق عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى ، عن ابن جريج به .

وراوه عن أبى عاصم هكذا مرفوعًا : « إسحاق بن منصور ، ومحمد بن يحيى بن فارس ، وأحمد بن سعيد بن صخر ، وأبو أمية الطرسوس »

قال الدارقطنى : « قال محمد بن يحيى : ونا أبو عاصم مرة أخرى عن ابن جريج ، عن عمرو بن مسلم عن طاووس عن عائشة قالت . . . فذكره موقوفًا . فقيل لأبى عاصم : عن النبى ﷺ ؟ فسكت فقال له الشاذكونى : حدثنا عن النبى ﷺ فسكت. »

• قُلْتُ : فكأنه شكٌّ فى رفعه . وقد رواه أيضًا : الدارمىُّ ومحمد بن سنان ، ومحمد بن إسحاق وإبراهيم بن مرزوق عن أبى عاصم بسنده موقوفًا .

أخرجه الدارمى (٢/ ٢٦٥) ، والدارقطنى (٤/ ٨٥) ، والطحاوى (٤/ ٣٩٧) ، والبيهقىُّ (٦/ ٢١٥)

ومما يؤيد رواية الوقف أن عبد الرزاق أخرجه فى « المصنف » (ج٩/ رقم ١٦٢٠٢) ومن طريقه الدارقطنى (٤/ ٨٦) قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عمرو بن مسلم ، قال : حدثنى طاوس عن عائشة فذكره موقوفًا .

قال البهيقىُّ : « هذا هو المحفوظ من قول عائشة موقوفًا عليها قال : وقد كان أبو عاصم يرفعه فى بعض الروايات عنه ثم شك فيه ، فالرفع غير محفوظ . . » اهـ

فتعقبه ابن التركمانى فى « الجوهر النقى » فقال : « الرفع زيادة ثقة ، فوجب قبوله، وقد أخرجه الحاكم مرفوعًا وقال : صحيح على شرط الشيخين وأخرجه أيضًا مرفوعًا وقال : حسن ، وعمرو بن مسلم احتج به مسلم فى « صحيحه » ، وفى «الكاشف» للذهبى : قواه ابن معين . »

• قُلْتُ : وفى كلام ابن التركمانى رحمه الله نظرٌ ، لأنه إذا اختلف الثقات على راوٍ فى رفع حديثٍ أو وقفه التمسنا مرجحًا من الخارج فإن وجدناه فذاك ، وإن لم نجده توقفنا فى الحكم بالرفع لأنه الأحوط . وقد اختلف الرواة على أبى عاصمٍ ، فى رفعه ووقفه فرأينا عبد الرزاق وافق أبا عاصمٍ على وقفه ، فرجحنا رواية الوقف ، =

٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كُنَاسَةَ الأَسَدِيُّ ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « غَيِّرُوا الشَّيْبَ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ »

= والله أعلم ولكن الحديث صحيح ، وله شواهد ذكرتها فى « غوث المكدود » (٩٦٤، ٩٦٥)

٧٤- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ (٨/ ١٣٧ - ١٣٨) ، وأحمد (١/ ١٦٥) ، وأبو يعلى (٦٨١) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (٤٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/ ١٨٠) والخطيب (٥/ ٤٠٤ - ٤٠٥) من طريق ابن كناسة بسنده سواء .

قال النسائىُّ : « غيرُ محفوظٍ »

وقال أبو نعيم : « غريبٌ من حديث عروة ، تفرَّد به ابنُ كناسة ، وحدَّث به عن ابن كناسة الأئمةُ : أبو بكر بن أبى شيبة ، وابن نمير ، وأحمد بن حنبلٍ ، وأبو خيثمة »

وروى الخطيب عن ابن معينٍ قال : « حديث ابن كناسة : « غيرو الشيب » إنما هو عن عروة مرسلٌ . » اهـ

وسئل الدارقطنى ـ كما فى « العلل » (٤/ ٢٣٤ - ٢٣٥) ـ عن هذا الحديث فقال : « هو من حديث محمد بن كناسة ، عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان بن عروة، عن أبيه ، عن الزبير ولم يتابع عليه .... ثم قال : ورواه الحافظ من أصحاب هشام ، عن هشام عن عروة مرسلاً ، وهو الصحيح . » اهـ

ونقل الخطيب (٥/ ٤٠٥) كلام الدارقطنىِّ ثم روى الحديث من طريق محمد بن بشر العبدى وعبد الله بن نمير كليهما عن هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه مرسلاً فثبت بهذا أن الصواب فى الحديث الإرسال ، أما الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فصحح إسناده فى « شرح المسند » (٣/ ٥) !

وقواه شيخنا فى « الصحيحة » (٨٣٦) !

=

٧٥- حَدَّثَنَا (مَنْصُوْرُ) [١] بْنُ سُفْيَانَ ثَنَا مُوْسَى بْنُ أَعْيَنَ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُوْنُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَالحَجِّ والعُمْرَةِ ، حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الخَيْرِ ، وَمَا يُجْزَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ بِقَدْرِ عَقْلِهِ »

= أما الحديث فصحيحٌ ، وقد ثبت عن أبى هريرة وغيره . وانظر « الصحيحة » (٨٣٦)

٧٥- حديثٌ باطلٌ .

أخرجه أبو أمية الطرسوسى ـ شيخ المصنف ـ فى « مسند ابن عمر » (٤٤) ومن طريقه الطحاوى فى « المشكل » (٢/ ١٢٥)

وأخرجه ابنُ حبان فى «المجروحين» (٣/ ٤٠) والطبرانى فى «الأوسط» (٣٠٥٧)، وفى «الصغير» (٢٩٩) ، وابنُ أبى الدنيا فى «العقل وفضله» (١٣) ، والعقيلىُّ فى «الضعفاء» (٤/ ١٩٢) والدارقطنى فى «المؤتلف» (٣/ ١١٧٣) وابن شاهين فى «الترغيب» (٢٥١) ، والخطيبُ فى «تاريخه» (١٣/ ٧٩ - ٨٠) والبيهقى فى «الشعب» (٤٣١٥ - ٤٣١٦) ، وعنه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/ ١٧٢) من طرقٍ عن منصور بن سقير ـ ويقال : صقير ، ويقال : سفيان ـ بسنده سواء .

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر ، إلاَّ موسى بن أعين ، تفرَّد به : منصور بن صقير . »

وقال ابن حبان : « منصور بن سقير شيخ بغدادى يروى عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ثم روى هذا الحديث وقال : « وهذا خبر مقلوب تتبعتُهُ مرة ، لأن أجد لهذا الحديث أصلاً أرجع إليه ، فلم أره إلاَّ من حديث إسحاق بن أبى فروة ، عن نافع ، عن ابن عمر، وإسحاق بن أبى فروة ليس بشىءٍ فى الحديث ، وعبيد الله بن عمر سمع من إسحاق بن أبى فروة ، فكأن موسى بن أعين سمعه من عبيد الله بن عمر فى =

(١) فى « الأصل » : « محمد »

المذاكرة ، عن إسحاق بن أبى فروة ، فحكاه ، فسمعه منصور بن سقير عنه ، فسقط عليه إسحاق بن أبى فروة راوى ابن عمر ، فصار : عبيد الله بن عمر عن نافع . » اهـ

وقال العقيلىُّ : « منصور بن سقير ، عن موسى بن أعين فى حديثه بعض الوهم . » ثم روى هذا الحديث وقال : « وهذا رواه منصور بن سقير ، ولا يتابع عليه . » ثم روى عن إسحاق بن أبى فروة عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا : « لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعلموا ما عقدة عقله » قال : وهذه الرواية بهذا الحديث أشبه .

وقال ابنُ أبى حاتم فى « العلل » (ج٢/ رقم ١٨٧٩)

« سمعتُ أبى سئل عن حديث رواه منصور بن سفيان عن موسى بن أعين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ أن الرجل ليكون من أهل الصوم والصلاة والزكاة والحج حتى ذكر سهام الخير فما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله قال أبى سمعتُ ابنَ أبى الثلج يقول ذكرتُ هذا الحديث ليحيى بن معين فقال : هذا حديثٌ باطلٌ إنما رواه موسى بنُ أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله ابن أبى فروة عن نافعٍ عن ابنِ عمر عن النبى ﷺ فرفع إسحاقَ من الوسط فقيل موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أبى وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضُهما عن بعضٍ وهو حديثٌ باطلٌ فى الأصل قيل لأبى بكرٍ ما كان منصورٌ هذا قال ليس بقوىٍّ كان جُنْدِيًا وفى حديثه اضطرابٌ . أخبرنا أبو محمد عبدُ الرحمن قال حدَّثنا عبدُ الرحيم بن شعيب قال حدّثنا ابنُ أبىّ الثلج قال كنا نذكر هذا الحديث ليحيى بن معين سنتين أو ثلاثة فيقول هو باطلٌ ولا يدفعُهُ بشىءٍ حتى قدم علينا زكريا بن عدى فحدثنا بهذا الحديث عن عبيد الله بنِ عمرو عن إسحاق بن أبى فروة فأتيناه فأخبرناه فقال هذا بابن أبى فروة أشبه منه بعبيد الله بن عمرو . » اهـ

وقال ابنُ الجوزى : « هذا حديثٌ ليس بصحيحٍ »

٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَبُو عَاصِمٍ (ق٨/ ١) النَّبِيلُ ، عَنْ ثَوَابِ بْنِ عُتْبَةَ المَهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ، وَلاَ يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَذْبَحَ .

= **وله طريق آخر عن نافع** . أخرجه الخطيبُ (٢/ ٢٠٠) من طريق شجاع بن أسلم الحاسب حدثنى أبو بكر بن مقاتل صاحب محمد بن الحسن الفقيه ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا : « إن الرجل ليصوم ، ويصلى، ويحج ، ويعتمر ، فإذا كان يوم القيامة أعطى بقدر عقله »

قال الخطيب : « لا يثبت هذا الحديث عن مالك ، وشجاع بن أسلم وأبو بكر بن مقاتل مجهولان . »

وله شاهدٌ عن أبى أمامة رضى الله عنه مرفوعًا :

« إن الرجل ليصوم ، ويصلى ، ويحج ، ويعتمر ، ويجاهد ، ويرابط ، ويصل الرحم، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويعمل أعمال البر ، وإنما يثيبُهُ الله يوم القيامة بقدر ما عقل عن دين الله فى الدنيا »

أخرجه ابن شاهين فى « الترغيب » (٦/٢٥٤) وفى سنده عمر بن صبح ، تالفٌ ألبتة كان يضع الحديث .

٧٦- حديثٌ حسنٌ .

أخرجه الطيالسىُّ فى « مسند » (٨١١) ومن طريقه البيهقى (٣/ ٢٨٣) وهذا لفظُهُ

أما رواية أبى عاصم فقال فيها : « حتى يرجع »

وأخرجه ابن ماجة (١٧٥٦) ، والدارقطنىُّ (٢/ ٤٥) ، وابن المنذر فى « الأوسط » (٤/ ٢٥٣) ، والحاكم (١/ ٢٩٤) ، والبيهقىُّ (٣/ ٢٨٣) من طريق أبى عاصم النبيل ، عن ثواب بن عتبة به .

وأخرجه ابن خزيمة (ج٢/ رقم ١٤٢٦) عن محمد بن الوليد عن أبى عصام فقال : «حتى يذبح » فوافق الطيالسىَّ

=

وأخرجه الترمذيُّ (٥٤٢) ومن طريقه البغويُّ فى «شرح السنة» (٤/ ٣٠٥) ، وأحمد (٥/ ٣٥٢ ، ٣٦٠) وابن حبان (٥٩٣ - موارد) وابن عدى فى « الكامل » (٢/ ٥٢٨)، والدارقطنى (٢/ ٤٥) والبيهقيُّ (٢/ ٢٨٣) من طرق أخرى عن ثواب بن عتبة بسنده سواء.

ورواه عن ثواب : « عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبو الوليد الطيالسيُّ ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو عبيدة الحداد وحرمى بن عمارة . »

ووافق أبو عبيدة الحداد أبا عاصم فى قوله :« حتى يرجع » . ورواه الفضل بن الحباب عن أبى عبيدة الحداد فقال : « حتى ينحر »

وقال حرمى فى روايته : « حتى يذبح » ووافقه أبو الوليد الطيالسى فقال : « حتى ينحر »

وفى رواية مسلم بن إبراهيم : « حتى يرجع فيأكل من أضحيته »

وفى رواية عبد الصمد : « حتى يصلى [1] » .

قال الترمذيُّ : « حدث بريدة بن الحصيب الأسلمى حديثٌ غريب ، وقال محمدٌ : لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث . »

ونقل المباركفورى فى « تحفة الأحودى » (٣/ ٩٨) أن السيوطى قال : « ليس لثواب بن عتبة عند الترمذى إلاَّ هذا الحديث ، وليس له فى بقية الكتب شيء »

فتعقبه الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فى « شرح الترمذى » (٢/ ٤٢٧) بقوله : « وهو متعقَّبٌ بأن حديثه هذا رواه ابن ماجة . »

● قُلْتُ : وذكر ابن عدىّ أن له حديثًا آخر كما يأتى فى كلامه إن شاء الله تعالى .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاهُ ، وثواب بن عتبة المهرى قليل الحديث ، ولم يجرح بنوعٍ يسقط به حديثُهُ ، وهذه سنةٌ عزيزةٌ من طريق الرواية مستفيضةٌ فى بلاد المسلمين . » ووافقه الذهبيُّ

(١) وليس بين هذه الألفاظ تعارض فكلها تجتمع والمعنى أنه ﷺ لم يكن يطعم شيئًا يوم النحر حتى يصلى ثم يرجع فينحر أضحيته ثم يأكل منها . والله أعلم .

= • قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ ، وثواب بن عتبة وثقه ابن حبان وذكره العجلى فى «الثقات» (٩١) وقال : « يكتب حديثه وليس بالقوى »

وقال أبو داود : « ليس به بأس » ووثقه ابنُ شاهين .وقال أبو على الطوسى : «أرجو أن يكون صالح الحديث »

ونقل عباس الدورى فى « تاريخه » (١٣٦/٤) أن ابن معين قال : « ثقة »

ونقل عنه في موضع آخر منه (٢٧٢/٤) أنه قال : « شيخ صدق حدث عنه أبو عبيدة الحداد وغيرُه »

وترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٤٧١/١/١/٤) ونقل عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال : « ثقة » قال ابن أبى حاتم : « سمعتُ أبى وأبا زرعة ورأيا فى كتاب رواه عباس الدورى عن يحيى بن معين أنه قال : ثواب بن عتبة ثقة ، فأنكرا جميعًا ذلك»

• قُلْتُ : فيحتمل أن يكون أبو حاتم وأبو زرعة أنكرا النقل عن ابن معين ، أوأنهما أنكرا توثيق ابن معين لثواب بن عتبة . فأما الأول فلا وجه له ، لأن عباس الدورى لم يتفرَّد بالنقل ، فتابعه إسحاق بن منصور ، لا سيما وقد نقل ابن عدى فى «الكامل» (٥٢٨/٢) قول عباس الدورى وقال : « وذكره ابن أبى بكر عن عباسٍ وزاد : قال عباس : فإن كنت كتبت عن أبى زكريا يحيى بن معين فى شيءٍ أنه ضعيفٌ ، فقد رجع أبو زكريا ، وهذا هو القول الأخير من قوله . » اهـ

وربما رأى أبو حاتم وأبو زرعة رأى ابن معين الأول بالتضعيف ، فأنكرا على عباس الدورى أن ينقل التوثيق ، فإذا صحَّ ذلك فقول عباسٍ يقضى على الاعتراض من أصله ويحتمل أن يقصد أبو حاتم وأبو زرعة الإنكار على ابن معين أنه وثقه ، ولكنهما لم يذكرا رأيهما فى ثواب بن عتبة ، ومع هذه الاحتمالات لا نثبت قدحًا فى ثواب هذا ويكون حديثه هذا محتجًا به وهو ما انتهى إليه قول ابن عدى ، فإنه ختم ترجمته بقوله : « وثواب بن عتبة يعرف بهذا الحديث وحديث آخر ، وهذا الحديث يعنى حديث الترجمة ـ قد رواه غيرُه عن عبد الله بن بريدة ، منهم : عقبة =

ابن عبد الله الأصم ، ففى الحديثين اللذين يرويهما ثواب لا يلحقُهُ ضعفٌ . »

● قُلْتُ : وحديثَ عقبة بن عبد الله الذى أشار إليه ابن عدى :

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٢ - ٣٥٣) قال : حدثنا يونس - والطبرانى فى « الأوسط » (ج١/ ق١٧٣/ ٢) عن موسى بن داود والضبىّ وابن عدى فى « الكامل » (٥/ ١٩١٧) عن محمد بن أبان والبيهقىّ (٣/ ٢٨٣) عن ابن مهدى جميعًا عن عقبة ابن عبد الله الأصم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه فذكره وقال : « حتى يرجع فيأكل من ذبيحته »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بريدة إلا عقبة بن عبد الله وثواب بن عتبة المهرى »

وقال ابن عدى : « وروى هذا عن ابن بريدة مع عقبة : ثواب بن عتبة وغيرُهُ . »

وفى هذا الكلام ردٌّ على الطبرانى كما هو ظاهر . وعقبة بن عبد الله قال ابن معين والنسائى : « ليس بثقة » ولينه أبو حاتم الرازى

وفى الباب عن أنسٍ ، قال : « كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر ، حتى يأكل تمرات . »

أخرجه البخارىُّ (٣/ ٤٤٦) ، والترمذىُّ (٥٤٣) ، وابنُ ماجة (١٧٥٤) ، والدارمى (١/ ٣٧٥) ، وأحمد (٣/ ١٢٦ ، ٢٣٢) ، وابن أبى شيبة (٣/ ١٨١) ، وابن خزيمة (١٤٢٨ ، ١٤٢٩) ، وابن حبان (٢٨١٣ ، ٢٨١٤) ، والبزار (ج٢/ ق ١١٤/ ٢)، وعبد بن حميد فى «المنتخب» (١٢٣٥) ، وابن المنذر فى «الأوسط» (٤/ ٢٥٣) ، والدارقطنى (٢/ ٤٥) ، والحاكم (١/ ٢٩٤) ، والطبرانى فى « الأوسط » (٥٠١٤)، وابن عدى فى «الكامل» (٦/ ٢١٦١) ، والبيهقىُّ (٣/ ٢٨٣) ، وفى « السنن الصغرى » (٦٨٧) ، وفى « المعرفة » (٥/ ٦١) وابن حزم فى « المحلى » (٥/ ١٣٣) من طرق عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس ، عن أنسٍ وحسنه الترمذىُّ ، وصححه الحاكم على شرط مسلم !

وعند ابن حبان : « يأكل تمرات ثلاثًا ، أو خمسًا ، أو سبعًا »

وعند البخارىّ وغيره : « يأكلهنَّ وترًا . »

٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ المِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لاَ تَخْرُجْ يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى تَأْكُلَ وَلَوْ تَمْرَةً »

٧٧- إسنادُهُ جيِّدٌ .

وعبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصرى .

وأخرجه البزار (٦٥١ - كشف الأستار) قال : حدثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا محمد بن عبد الواهب ، عن أبى شهاب عبد ربه بن نافع ـ كوفى مشهور ـ عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس قال : « من السنة أن يطعم قبل أن يخرج ولو بتمرة »

قال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ بهذا الإسناد »

وقال الهيثمى (٢/١٩٩) : « فى إسناد البزار من لم أعرفه »

● قُلْتُ : ومحمد بن عبد الواهب ؛ هكذا وقع اسمه فى « كشف الأستار » ، وكذا وقع فى « تهذيب الكمال » (١٦/٤٨٦) فى ترجمة « عبد ربه بن نافع أبى شهاب الحناط » فلعله وقع منسوبًا هكذا فى نسخة الهيثمىّ فبحث عنه فلم يجده فقال ما قال، واسمه : « محمد بن عبد الوهاب الحارثى » هكذا ترجمه ابن حبان فى «الثقات» (٩/٨٣) ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » (٢/٣٩٠) ونقل توثيقه عن صالح جزرة وغيره

وقال ابن حبان : « ربما أخطأ »

وأخرجه عبد الرزاق فى « المصنَّف » (ج٣/ رقم ٥٧٣٤) ومن طريقه ابن المنذر فى «الأوسط » (٤/٢٥٤) عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء أنه سمع ابن عباسٍ يقول : إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم يوم الفطر حتى يطعم فليفعل .

قال ـ يعنى : عطاء ـ فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو منذ سمعت ذلك من ابن عباس فآكل من طرف الصريفة . قلنا له : ما الصريفة ؟ قال : خبز الرقاق الأكلة ، أو أشرب من اللبن ، أو النبيذ أو الماء .

وقول عطاء ـ عند ابن المنذر ـ مختصرٌ

ثم رأيته فى « المعجم الأوسط » (٤٥٤) للطبرانى فرواه من طريق إسحاق بن =

٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ بْنِ البِرِنْدِ السَّامِيُّ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الغَفَّارِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الفِطْرِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ .

= عبد الله التميمى الأزنى قال : ثنا إسماعيل بن عُلية ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباسٍ قال : « من السنة أن لا تخرج يوم الفطر حتى تطعم ، ولا يوم النحر حتى ترجع »

قال الطبرانى : « لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلاَّ ابن علية تفرَّد به إسحاق بن عبد الله »

وإسحاق بن عبد الله أظنه الذى ذكره ابن حبان فى « الثقات » (٨/ ١٢٠) وقال : «شيخ»

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١١/ رقم ١١٢٩٦) ، وابنُ أبى شيبة (٢/ ١٦٠) ، والدارقطنىُّ (٢/ ٤٤) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عطاء عن ابن عباس نحوه وزاد : « وتخرج صدقة الفطر » والحجاج فيه مقالٌ . وحسَّن الهيثمىُّ (٢/ ١٩٩) سند الطبرانى ، وأظنه عنى سند « الأوسط »

وفى الباب عن جماعة من الصحابة عند ابن أبى شيبة (٢/ ١٦٠ - ١٦١) وابن المنذر فى « الأوسط » (٤/ ٢٥٤) وعبد الرزاق (٣/ ٣٠٦ -٣٠٧) ، والطبرانى فى «الأوسط» (٥٨٣٦)

٧٨- حديثٌ صحيحٌ .

وسندُه ضعيفٌ جدًا ، وعبد الغفار هو ابن القاسم أبو مريم قال ابن المدينى : «يضع الحديث» وكذبه أبو داود وتركه أبو حاتم والنسائىُّ وغيرهما .

قال الذهبىُّ فى «الميزان» (٢/ ٦٤٠- ٦٤١) : «بقى إلى قريب الستين ومائة، فإن عفان أدركه وأبى أن يأخذ عنه، حدث عن نافع وعطاء بن أبى رباح وجماعة، وكان ذا اعتناءٍ بالعلم وبالرجال وقد أخذ عنه شعبة، ولما تبين له أنه ليس بثقةٍ تركه»

ولكنه لم يتفرد بالحديث فتابعه عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء بن أبى =

٧٩- حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ العوَّامِ بْنِ مُرَاجِمٍ - رجلٌ من بنى قيس بن ثعلَبَةَ - ، عنْ أبى عثمان النهدىِّ ، عن عثمانَ بنِ عفانَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « إنَّ الجَمَّاءَ لتقتصُّ من القَرْنَاءِ يومَ القيامةِ »

= رباح، عن جابرٍ فذكره مختصرًا ومطوّلاً

أخرجه مسلم (٦/ ١٧٥ - نووى) ، والنسائىُّ (٣/ ١٨٦ - ١٨٧) ، والدارمىُّ (١/ ٣١٦) ، وأحمد (٣/ ٣١٨) ، وابن خزيمة (٢/ ٣٥٧) ، وأبو يعلى (ج٤/ رقم٢٠٣٣) ، وابن أبى شيبة (٢/ ١٦٩) ، والدارقطنى (٢/ ٤٧) ، وابن عبد البر فى « التمهيد » (١٠/ ٢٥١) وابن الجارود (٢٥٩) والبيهقىُّ (٣/ ٢٩٦) من طرقٍ عن عبد الملك به

وتابعه ابن جريج ، حدثنى عطاء بن أبى رباح به

أخرجه البخارى (٢/ ٤٦٦) ، ومسلم (٦/ ١٧٤) ، وأبو داود (١١٤١) ، وأحمد (٣/ ٢٩٦) ، وعبد الرزاق (ج٣/ رقم ٥٦٣١) ، وابن خزيمة (٢/ ٢٤٨ ، ٣٥٦ - ٣٥٧) ، وابن عبد البر فى «التمهيد» (١٠/ ٢٦٣) ، والبيهقىُّ (٣/ ٢٩٨)

وتابعهما محمد بن عبيد الله العزرمىُّ عن عطاء به

أخرجه ابن الجراح فى « الأمالى » (٨٧ - بتحقيقى) وأبو نعيم فى «الحلية» (٧/ ١٦٤) والعرزمى متروك

٧٩- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه عبد الله بنُ أحمد فى « زوائد المسند » (١/ ٧٢) ، وعباس الدورى فى «تاريخ ابن معين» (٤٢٤٦) والبزار فى «مسنده» (٤/ ١٦٢) ، وابن أبى داود فى « البعث » (٣٥) ، وابن جرير (١/ ٢١١) ، والعقيلى فى «الضعفاء» (١/ ٢٨٥) ، وابنُ عدى فى «الكامل» (٢/ ٦٤٩) ، والدارقطنىُّ فى «العلل» (ج١/ ق٨٠/ ٢) من طرقٍ عن حجاج بن نصير بسنده سواء

قال البزار : « لا نعلمه يروى عن عثمان إلاَّ من هذا الوجه ، ولم يروه إلاَّ الحجاج، =

= عن شعبة » .

وقال ابن أبى داود : « لم يروه عن شعبة ، إلاَّ حجاج بن نصير » .

وقال العقيلى : « هكذا حدَّث به حجاج » .

يعنى : أنه وهم فيه ؛ كما قال الدارقطنىُّ فى « العلل »

وفى « تاريخ ابن معين » : « قال أبو الفضل : فذكرتُ هذا الحديث ليحيى بن معين فقال : إنما هو أبو عثمان ، عن سلمان . قال : ما تقول فى الكتابة عن الحجاج ؟ قال : نعم فاكتب عنه ، فإنه شيخٌ لا بأس به . » اهـ فهذا يؤيد الوهم

وقال ابنُ عدى : « قال لنا ابن صاعد : ووهم أيضًا حجاج بن نضير فى حديث آخر لشعبة » ثم ذكره وقد خطَّأه أبو زرعة فى هذا الحديث ـ كما فى « العلل » (٢١٦٦) لابن أبى حاتم ـ

وفيه أيضًا (٢١٤٢) : « سُئل أبو حاتم عن هذا الحديث ، فقال : ليس لهذا الحديث أصلٌ فى حديث شعبة مرفوع ، وحجاج تُرك حديثُهُ لسبب هذا الحديث »

● قُلْتُ : وقد خالفه فى هذا الحديث محمد بن جعفر غندر ، فرواه عن شعبة ، عن العوام بن مراجم عن أبى السليل ، عن أبى عثمان ، عن سلمان قال : « لتؤدن الحقوق إلى أهلها ، حتى يُقصَّ للشاة الجلحاء من القرناء نطحتها . »

أخرجه العقيلى (١/ ٢٨٥ - ٢٨٦) ، وابنُ عدى (٢/ ٦٥٠) ، والدارقطنىُّ فى «العلل» (ج١/ ق٨٠/ ٢) وقال : « وهو الصوابُ . »

وقال العقيلىُّ : « هذا أولى . »

وهناك وجه آخر من الاختلاف : فأخرج أبو بكر الشافعىُّ فى « الغيلانيات » (ج١١/ ق ١٥٤/ ٢) قال : حدثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الصمد ، ثنا شعبة ، عن العوام بن مراجم عن أبى عثمان ، عن سليمان ابن قتة قال : « يداين الله تعالى بين الناس يوم القيامة ، حتى يأخذ للجلحاء من القرناء »

وسنده واه ، ومحمد بن يونس هو الكديمى ؛ متَّهمٌ .

ولكن صحَّ الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعًا : « لتؤدن الحقوق إلى =

= أهلها، حتي يقاد للجلحاء من الشاة القرناء . »

أخرجه مسلم (٢٥٨٢/) ، والبخارىُّ فى « الأدب المفرد » (١٨٣) ، والترمذىُّ (٢٤٢٠) ، وأحمد (٢/٢٣٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٧٢ ، ٤١١) ، وابن أبى الدنيا فى « كتاب الأهوال » (٢٢٦) ، وأبو يعلى (ج١١/ رقم ٦٥١٣) ، وابن حبان (٩/٢٢٨) ، وابن أبى ثابت فى « الثانى من حديثه » (ق٢٦٤/١) ، وابنُ بشران فى «الأمالى » (ج٢٥/ ق٢٨٠/٢ - ٢٨١/١) ، والبيهقىُّ (٦/٩٣) واللَّالكائى فى «شرح الأصول » (٢٢٢٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

قال الترمذىُّ : « هذا حديث حسنٌ صحيحٌ »

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج٢/ ق ٣٥/١) من طريق يونس بن بكير ، قال: نا أبو العنبس سعيد بن كثير ، عن أبيه كثير بن عبيد عن أبى هريرة مرفوعًا: « إن الله ليدين الناس يوم القيامة بعضهم من بعض ، حتى الشاة الجماء من القرناء بقدر ما اعتدت عليها . »

وسندُهُ مقاربٌ ، رجاله ثقات ، إلاَّ كثير بن عبيد فوثقه ابن حبان وحده ، وروى عنه جمعٌ - واللهُ أعلم

وأخرج إسحاق بن راهويه فى «مسنده» (٢٨٤) قال : أخبرنا يحيى بن آدم نا زهير ابن خيثمة ، عن جابر بن أبى نعم ، عن أبى هريرة رضى الله عنه

قال : حدثنا الصادق المصدوق أبو القاسم ﷺ قال : « أولُ خصمٍ يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذاتُ قرنٍ ، وغيرُ ذات قرنٍ »

ورجاله ثقات إلا جابرًا فلم أجد له ترجمة . والله أعلم .

وفى الباب عن أبى ذر قال : « رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان قال : فقال لى: « يا أبا ذر ! تدرى فيم تنتطحان » قلت : لا ، قال : « لكن الله يدرى ، وسيقضى بينهما . »

أخرجه ابن أبى داود فى « البعث » (٣٦) وأبو بكر الشافعى فى « الغيلانيات » =

. . . .

= (ج١١/ ق ٢/١٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، قال : ثنا أبو داود الطيالسيُّ قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى سليمان الأعمش عن إبراهيم التيميِّ ، عن أبيه ، عن أبى ذرٍّ .

قال ابن أبى داود : « أخطأ فيه أبو داود ، والصوابُ : شمر بن عطية ، عن شيخ ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ ، ولم نكتبه عن غير إسحاق »

• قُلْتُ : لكن أخرجه الطيالسيُّ فى « مسنده » (٤٨٠) قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، سمعت منذر الثورى يحدث عن أصحابه ، عن أبى ذر .

وأخرجه أحمد (١٦٢/٥) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة بسنده سواء وتوبع شعبة . تابعه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن منذر أبى يعلى ، عن أشياخ لهم ، عن أبى ذر مثله .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « كتاب الأهوال » (ق ٢/٩١) قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير

• قُلْتُ : وإسحاق بنُ إبراهيم الملقب بـ « شاذان » قال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢١١/١/١) : « صدوق » وقد خالفه يونس بن حبيب فرواه عن الطيالسىّ فى « مسنده » كما مرّ بك ، فلعلَّ شاذان وهم على الطيالسىّ فيه ، لا سيما وقد وافق غندرٌ الطيالسىَّ ، ثم وافق جرير شيخ الطيالسى عليه .

ووافق جريرًا وشعبة : سفيانُ الثوريُّ ، فرواه عن الأعمش ، عن منذر الثورى ، عن أشياخ لهم ، عن أبى ذر فذكر مثله .

أخرجه أبو محمد الترفقى فى « جزئه » (ق ٢/١٢٠) قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان به . فهذا الوجه أولى مما رواه شاذان عن الطيالسى عن شعبة وخولف الأعمش .

خالفه فطر بن خليفة ، فرواه عن منذر الثورى ، عن أبى ذر فقط ذكر « الأشياخ » من السند .

أخرجه ابن جرير فى « تفسيره » (٧/ ١٢٠) من طريق إسحاق بن سليمان ثنا فطر به =

. . . .

= ورواية الأعمش أشبه ، لأجل التفاوت بينه وبين فطر فى الحفظ ، لولا جهالة من روى عنهم منذر الثورى .

لكن قال شيخنا أبو عبد الرحمن الألبانى حفظه الله فى « الصحيحة » (١١٧/٤) :

« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر وهو ابن يعلى الثورى ، فإنهم لم يسموا ، وذلك مما لا يضر ، لأنهم جمعٌ من التابعين تنجبر جهالتهم بكثرتهم ، كما نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى غير هذا الحديث » اهـ

وحسّن هذا الإسناد الحافظ ابن كثير فى « البداية والنهاية » (٢/ ٧٥) .

وللحديث طرق أخرى ، منها ما :

أخرجه أحمد (١٧٣/٥) ، والبزار (ج٤/ رقم ٣٤٥٠ ، ٣٤٥١) ، والطبرانىُّ «الأوسط» (ج٢/ ق ٧٧/ ١) من طريق حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان [١] ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن أبى ذر أن رسول الله ﷺ كان جالسًا وشاتان تعتلفان ، فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها ، فضحك رسول الله ﷺ ، فقيل له : ما يضحكك ؟ قال : « عجبت لها والذى نفسى بيده ! والذى نفسى بيده ! ليقادن لها يوم القيامة . »

قال الطبرانى : « لم يرو هزيل بن شرحبيل عن أبى ذر حديثًا غير هذا ، ولا رواه عن هزيل غير عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس ، ولا رواه عن أبى قيس إلا ليث بن أبى سليم ، ولا رواه عن ليث إلا حماد بن سلمة وصدقة بن موسى الدقيقى »

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبى ذر ، ولا نعلم أسنده عن ليث إلاّ حماد »

● قُلْتُ : وكلام الطبرانى أصوب ، فلم يتفرد به حماد كما قال البزار ورواية صدقة ابن موسى الدقيقى أخرجها أبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» (ج١١/ ق١٥٥/ ١) =

---

(١) ووقع عند أحمد « مروان » وهو تصحيف . وكذلك وقع فى متن الحديث عنده : «تفترقان» ! والصواب « تعتلفان » .

٨٠- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الزهريُّ ، ثنا عَبْدُ العزيز بْنُ محمّد ، عن يزيد بْنِ الهادِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيْه أَنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بِقَوْمٍ يَرْمُوْنَ كَبْشًا بالنَّبلِ ، فكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : « لا تُمثِّلُوا بالبَهَائِمِ »

= قال : حدثنا محمد بن يونس ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (١٠/٣٥٢) : « فيه ليث بن أبى سليم ، وهو مدلسٌ»

● قُلْتُ : أكثر الهيثميُّ رحمه الله من وصف ليث بالتدليس ، وليس بصوابٍ ، إنما هو سيء الحفظ .

ومنها أيضًا ما أخرجه أبوبكر الشافعي فى « الغيلانيات » (١١/ ١٥٥/ ٢) من طريق يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهبٍ ، أخبرنى ابن لهيعة وعمروبن الحارث ، عن بكر بن سوادة أن أبا سالم الجيشانى حدثه أن ثابت بن طريف استأذن على أبى ذر ، فسمعه رافعًا صوته يقول : أما والله ! ولولا الخصومة لسؤتُك . قال : ثابت ، فدخلتُ فقلتُ : ما شأنك يا أبا ذر ؟ قال : هذه !! وما عليك إن رابتك تضربُها؟ قال : والذى نفسى بيده ! ـ أو نفس محمد بيده ـ لتسألن الشاة فيما نطحت صاحبتها ، وليسألن الجمادُ فيم نكب إصبعَ الرَّجُلِ . ».

وهذا سندٌ جيّدٌ لولا أن ثابت بن طريف لم يوثقه إلا ابن حبان (٤/ ٩٤).

والحديث وإن كان موقوفًا فله حكم المرفوع وهذا ظاهر أيضًا من قوله : « والذى نفس محمدٍ بيده » فما اعتاد الصحابة أن يحلفوا هكذا فى حياته ﷺ ، ولو كان أبو ذر هو قائل هذا الكلام ، لكان قائله بعد وفاته ﷺ وهذا لا يستقيمُ كما لا يخفى والله أعلمُ .

وللحديث شواهد أخرى ذكرها شيخنا أبو عبد الرحمن الألبانى- حفظه الله- فى «الصحيحة» (١٥٨٨) (١٩٦٧)

٨٠- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائى (٧/ ٢٣٨) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج١٦/ ق٧٦٥) من =

٨١- حَدَّثَنَا أبو أُمَيَّة الطَرَسُوْسِيُّ ، قَالَ : نَا أَبو زَيْد الهروىُّ مَوْلَى زُرَارَةَ بن أوفى ، نَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِى المُخْتَارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عبدَ الله بْنَ أَبِى أوفى قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « سَاقِى القَوْمِ آخرُهُم شُرْبًا »

٨٢- وَبِهِ : ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَد القَطَوَانِى ، ثَنَا إسحاقُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنى عبدُ الله بْنُ أَبى بكرِ بْنِ عَمْرو بْنِ حَزْمٍ ، عن سَالِمٍ ، عن ابْنِ عُمَرَ ، عن حَفْصَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « لا صِيَامَ

= طريق عبد العزيز بن أبى حازم ، عن يزيد بن الهاد
وسندُهُ جيِّدٌ
وفى الباب عن ابن عمر عند النسائى وأحمد (٢/ ١٣) بسندٍ قوىٍّ .
وأما النهى عن التمثيل بذوات الأرواح ففيه حديث بريدة عند مسلمٍ وأصحاب السنن إلاَّ النسائىّ . وانظر : « غوث المكدود » (١٠٥٦) .

٨١- حديثٌ صحيحٌ .
أخرجه أبو دواد (٣٧٢٥) ، وأحمد (٤/ ٣٥٤ ، ٣٨٢) ، وابن أبى شيبة (٨/ ٤٣) ، والبيهقىُّ فى « الكبرى » (٧/ ٢٨٦) ، وفى « الشعب » (٥٦٣٥) ، وفى «الآداب» (٦١٦) من طرق عن شعبة بسنده سواء
وعندَ البيهقىَ : « عن عبد الله بن أبى أوفى قال : كان النبيَّ ﷺ فى سفرٍ ، فأصاب الناس عطشٌ ، فنزل منزلاً ، فجعل أصحاب النبى ﷺ يقولون : يا رسول الله ! اشرب ، فيقول : « ساقى القوم آخرهم » وسنده صحيح
ورواه عن شعبة : « أبو زيد الهروى ، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى ، وعبيد الله بن موسى ، ووكيع ، وأبو أسامة ، وحجاج بن محمد ، وغندر . »
وفى الباب عن جماعةٍ من الصحابة منهم أبو قتادة . أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجة والدارمىُّ وغيرُهم .

٨٢- حديثٌ صحيحٌ . =

لِمَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ »

٨٣- حَدَّثَنَا حجَّاجُ بْنُ مُحمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُهيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَجْلِسْ إِلى مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَه إِلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِى مَجْلِسِهِ ذَلِكَ »

= أخرجه ابنُ ماجة (١/ ٥٢٠) ، والدارقطنىُّ (٢/ ١٧٢) ، والخطابى فى « الغريب » (١/ ٢٠٦) من طريق إسحاق بن حازم بسنده سواء .

وقد فصَّلتُ الكلام عليه فى « جنة المرتاب » (ص٣٦٥ - ٣٧٠) فراجعه إنْ شئت .

٨٣- حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ فى «اليوم والليلة» (٣٩٧) ، والترمذىُّ (٣٤٣٣) ، والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٥) ، وأحمد (٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥) ، وابنُ حبان (٥٩٤) ، وابن السنى فى «اليوم والليلة» (٤٤٧) ، والطحاوى فى «شرح المعانى» (٤/ ٢٨٩)، والطبرانىُّ فى « الدعاء » (١٩١٤) ، والحاكم (١/ ٥٣٦ - ٥٣٧) وفى «علوم الحديث» (ص ١١٣) ، والبيهقىُّ فى «الشعب» (ج٢/ رقم ٦١٩) ، وابن جميع فى «معجمه» (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) ، والخطيب فى « الجامع » (١/ ١٣٢) ، والبغوىُّ فى «شرح السنة» (٥/ ١٣٤) من طرقٍ عن حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج به

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ »

وقد أعلَّه البخارى فى حكاية جرت له مع مسلم . وانظر « علوم الحديث » (ص١١٣ - ١١٤) للحاكم ، و«الإرشاد» (٣/ ٩٦٠ - ٩٦١) و« تاريخ بغداد » (٢/ ٢٨ - ٢٩) للخطيب .

وقد أشبعت المقام تحريراً فى جزءٍ ، واستكثرت أن أضعه هُنا وسوف أنشرهُ قريبًا إن شاء الله تعالى .

٨٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ (ق٨/ ٢) بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ

٨٤- حديثٌ صحيحٌ .

وحجاج هو ابن محمد الأعور

أخرجه الطحاويُّ فى « شرح المعانى » (٤/ ٢٦١) ، والمحاملى فى « الأمالى » (ج٤/ ق ٣٧/ ١ - رواية الفارس » ، وابنُ الأعرابى فى « معجمه » (١١٨٧) ، وابنُ بشران فى « الأمالى » (ج٨/ ق ١٠٦/ ١) ، والبيهقيُّ فى « الكبرى » (٤/ ١٤٥) ، وفى «الآداب» (٧٩٨) من طرق عن حجاج بن محمد الأعور ، ثنا شعبة بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٦٨) قال : حدثنا محمد بن جعفر وحجاج بن محمد ثنا شعبة به

وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » (٢٥٤٦) ، وأبو الحسن ابن ثرثال فى « حديث أبى عبد الله محمد بن مخلد العطار » (ق١١٢/ ٢) من طريق حجاج بن نصير ، قال: نا شعبة بسنده سواء

وأخرجه البخاريُّ (١٠/ ٣١٥) ، ومسلم (٢٠٨٩/ ٥١) ، والنسائيُّ (٨/ ١٩٢) ، وأحمد (٢/ ٤٦٨) ، وابنُ حبان (٥٤٨٧) عن إسحاق بن راهويه ، وهذا فى «مسنده» (١١٣) ، والطحاوى فى «شرح المعانى » (٤/ ٢٦١) ، والبغويُّ فى «شرح السنة» (١٢/ ٥٦) من طرق عن شعبة بسنده سواء .

ورواه عن شعبة : « غندر ، ومعاذ بن معاذ ، والنضر بن شميل ، وعمرو بن مرزوق »

قال الطبرانيُّ : « لم يرو هذا الحديث عن قتادة ، إلاَّ شعبة . »

• قُلْتُ : وخالفه الحجاج بن الحجاج فرواه عن قتادة ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن بشير بن نهيك ، عن أبى هريرة مثله

٨٥- حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَمْرو العَبْدِيُّ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِى رافِعٍ ، عَنْ أَبِى رافِعٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِى بُكُوْرِهَا »

٨٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِى خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ »

= أخرجه النسائى (٨/ ١٧٠ ، ١٩٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج به وقال : « حديث شعبة أولى بالصواب . » اهـ

٨٥- حديثٌ حسنٌ .

أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» ، وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » (١/ ٣٢١) ، وابنُ عدى فى «الكامل» (٢/ ٧٤١) والسهميُّ فى « تاريخ جرجان » (ص - ٤٠٥) من طريق الحسن بن عمرو بسنده سواء .

قال ابن عدى : « وهذا يرويه عن على بن سويد بن منجوف : الحسنُ بن عمرو ، وعليُّ بن سويد عزيز الحديث . »

ونقل ابن الجوزى عن الدارقطنيّ قال : « تفرَّد به على بن سويد عنه ، وتفرَّد به الحسن بن عمرو بن سيف . وقال على بن المدينى والبخارى : الحسن كذابٌ »اهـ

ونقل الذهبيُّ فى « الميزان » (١/ ٥١٦) تكذيب البخارى ثم قال : « نقل ذلك ابن الجوزى ، ولم أجده فى « الضعفاء » للبخاريّ . قال : « ورضيه ابنُ معين ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به »

وللحديث شواهد عن أنسٍ وصخر الغامدى وابن مسعود وجماعة .

٨٦- حديثٌ حسنٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٣٧٥١) ، والبزار (١٤٨ - مسند سعد) ، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٤٠٨) ، وابنُ حبان (٢٢١٥ - موارد) ، وعنه الضياء فى «المختارة»

. . . .

= (١٠٣٩) من طريق جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن سعدٍ به

قال الترمذىُّ :

« وقد روى هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيسٍ أن النبى ﷺ قال : اللهم استجب لسعدٍ إذا دعاك ، وهذا أصحُّ . » اهـ

وقال البزار : « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل عن قيس عن سعدٍ إلا جعفر بن عون »

● قُلْتُ : أما هذا المرسل التى أشار إليه الترمذى فأخرجه البيهقىُّ فى «الدلائل» (٦/١٨٩) وعنه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٧/ ق ١٦٢) من طريق محمد ابن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، عن إسماعيل ابن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم مرسلاً .

قال البيهقىُّ : « وهذا مرسلٌ حسنٌ »

ورواه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قال : ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم قال : سمعتُ سعدًا يقول : فذكره مرفوعًا

أخرجه الحاكم (٣/٤٩٩) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ

ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو الفضل العدل كلاهما من شيوخ الحاكم ، ما منهما إلاَّ ثقةٌ

وابن الأخرم أجلُّ

وقد توبع جعفر بن عون على وصله ، ولم يتفرَّد به كما قال البزار

تابعه يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبى خالد بسنده سواء

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/١٢١) وعنه ابن عساكر (ج٧/ ق١٦٢) من طريق محمد بن الوليد البُسرى ، ثنا يحيى بن سعيد .

والبُسرى ثقةٌ ، ولكن خالفه الإمام أحمد بن حنبل فرواه فى « فضائل الصحابة » =

. . . .

= (١٣٠٨) قال : حدثنا يحيى - يعنى : ابن سعيد - ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم قال : أخبرتُ أن رسول الله ﷺ قال لسعد . . . . فذكره .

ولا شك فى ترجيح جانب الإمام أحمد ، لا سيما وقد رواه ابن سعد فى «الطبقات» (١٤٢/٣) قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيسٍ قال : نبئتُ أن رسول الله ﷺ قال لسعدٍ فذكره .

وهذا سندٌ صحيحٌ إلى قيسٍ . فهذا يرجح المرسل ، وهو ما اختاره الترمذى

وقد وافقه الدارقطنىُّ فقال فى « العلل » (ج٤ / رقم ٦٤٠) : « وخالفه - يعنى : جعفر بن عون - زائدة ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم ، وأبو أسامة ، وحكّام ، فرووه عن إسماعيل ، عن قيس مرسلاً عن النبى ﷺ ، وهو المحفوظ . » اهـ

● قُلْتُ : وهو الذى يترجح لى الآن ، وكنت صحّحتُ رواية جعفر بن عون فى تعليقى على « مسند سعد بن أبى وقاص » للبزار

وخالفهم فى متنه موسى بن عقبة ، فرواه عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن سعدٍ قال : قال لى رسول الله ﷺ : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته »

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٩٣/١) ، والحاكم (٣/ ٥٠٠) ، وابنُ عساكر فى «تاريخه» (ج٧/ ق ١٦١) والبغوىّ فى « شرح السنة » (١٤/ ١٢٤ - ١٢٥) من طريق إبراهيم بن يحيى الشجرى ، عن أبيه ، قال : حدثنى موسى بن عقبة [1]

قال الحاكمُ : « تفرَّد به يحيى بن هانئ بن خالد الشجرىُّ ، وهو شيخ ثقة من أهل المدينة »

ووافقه الذهبىُّ ! وليس كما قالا ، فإن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ ضعّفه أبو حاتم ، وقال الساجى : « له مناكير » ووثقه ابنُ حبان !

وابنُهُ مثله فى الضعف ، والصوابُ ما رواه الجماعة عن إسماعيل =

(١) وسقط ذكر « موسى بن عقبة » من « شرح السنة » فليستدرك

. . . .

= وقد خولف إسماعيل .

خالفه بنان فرواه عن قيس بن أبى حازم ، عن أبى بكر قال : سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول فى سعدٍ : « اللهم سدْد رميته ، وأجب دعوته »

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (١٠/ ٣٢٥) من طريق بنان البغدادىّ ، ثنا محمد بن الحكم ـ من ولد سعيد بن العاص ـ ، قال : حدثنى محمد بن خفتان ، ثنا يحيى بن أبى زائدة ، عن بنان به

كذا وقع السند ، وفيه تصحيف وخطأ . وبنان البغدادى له ترجمة فى «تاريخ بغداد» (٧/ ١٠٠ - ١٠٢) ونقل الخطيبُ توثيقه عن أبى سعيد بن يونس . ويحيى بن أبى زائدة هو يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، وهو يروى عن إسماعيل بن أبى خالد، و «بنان» الواقع فى السند محرف عن « بيان وهو ابن بشر » ، وأما المحمدان الواقعان في السند فما عرفتُهما فاللّٰه أعلمُ

ولهذا المتن وهو : « اللهم سدد رميته » طريق آخر :

أخرجه البزار فى « مسنده » (١٤٣ - مسند سعد) فقال :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّار ، قَالَ : نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : لَمَّا جَالَ النَّاسُ عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ الجَوْلَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قُلْتُ : أَذُوْمُ ، فَإِمَّا أَنْ أُسْتَشْهَدَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْجُو حَتَّى أَلْقَى رَسُوْلَ الله ﷺ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِرَجُلٍ مُخَمَّرٌ وَجْهَهُ مَا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، فَأَقْبَلَ المُشْرِكُوْنَ يَجِيْئُوْنَ نَحْوَه ، إِذْ قُلْتُ : قَدْ رَكِبُوْهُ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنَ الحَصَى، فَرَمَاهُ بِهِ فِى وُجُوْهِهِمْ ، فَمَضَوْا عَلَى أَعْقَابِهِمُ القَهْقَرَى حَتَّى جَازُوا وَصَارُوا بِإِزَاءِ الجَبَلِ ، فَفَعَلَ ذَلِك مِرَارًا ، وَمَا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، وَبَيْنِى وَبَيْنَهُ المِقْدَادُ فَبَيْنَا أَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَ المِقْدَادَ عَنْهُ ، إِذْ قَالَ لِيَ المِقْدَادُ : يَا سَعْدُ ! هَذَا رَسُوْلُ الله ﷺ يَدْعُوْكَ . فَقُلْتُ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ فَأَشَارَ لِيَ المِقْدَادُ إِلَيْه ، فَقُمْتُ وَلَكَأَنَّمَا لَمْ يُصِبْنِى شَىءٌ مِنَ الأَذَى . قَالَ : « أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اليَوْم يَا سَعْدُ ؟ » وَأَجْلَسَنِى أَمَامَهُ ، =

. . . .

= فَجَلَسْتُ أَرْمِى وَأَقُوْلُ : اللَّهُمَّ سَهْمًا أَرْمِى بِهِ عَدُوْكَ ، وَرَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ . إِيْهًا يَا سَعْدُ ! فِدَاكَ أَبِى وَأُمِّى » . فَمَا مِنْ سَهْمٍ أَرْمِى بِهِ إِلاَّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ ، إِيْهًا يَا سَعْدُ ! » حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْ كِنَانَتِى ، نَشَرَ لِى رَسُوْلُ اللهِ ﷺ كِنَانَتَهُ ، فَنَاوَلَنِى سَهْمًا لَيْسَ فِيهِ رِيْشٌ ، فَكَانَ أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنَّ السِّهَامَ الَّتِى رَمَى بِهَا سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

قال البزارُ :

« وَهَذَا الحديثُ لا نعلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

وأخرجه السهمىُّ فى « تاريخ جرجان » (ص٣٢٢) قال : حدثنا الإمام أبو بكر الإسماعيلى ، حدثنا إبراهيم بن نومرد الجرجاني ، حدثنا عمران بن سوار ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بسنده سواء مختصراً .

وسندُهُ ضعيفٌ جدًا ، وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصى متروك ، وبه أعلَّه الهيثمىُّ فى « مجمع الزوائد » (٦/١١٣)

وأخرج الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١/ رقم ٣١٨) ، وفى « فضائل الرمى » (ق ٢/٤٣ - ١/٤٤)

ومن طريقه ابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج٧/ ق١٦٢) قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسى ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، حدثنى المجالد ، عن عامر قال : قيل لسعد بن أبى وقاص : متى أصبت الدعوة ؟ قال : يوم بدر كنتُ أرمى بين يدى النبى ﷺ ، فأضع السهم فى كبد القوس ، أقول : اللهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم ، وافعل بهم وافعل ، فيقول النبىُّ ﷺ : «اللهم استجب لسعد» =

٨٧- حَدَّثَنَا يَحيَى بْنُ صَالِحٍ الوَحَّاظِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّد، ثَنَا جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا كُفِّنْتُ ، وحُنِّطتُ ، ثُمَّ دَلاَّنِي ذَكوَانُ فِي حُفْرَتِي ، فَسَوَّاهَا عَلَيَّ ، فَهُوَ حُرٌّ

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ المُوَرِّعِ ، ثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : لَئِن أَقْضِي (؟) يَوْمًا بِحَقٍّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْهُ .

٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ المُقْرِئُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ

= قال الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ١٥٣) : « إسنادهُ حسنٌ » !

كذا ! وفيه مجالد بن سعيد وفيه ضعف ، وحديثه يتقوى في الشواهد ، ولكن عامرًا وهو الشعبيُّ قالوا : إنه كان يدلس . واللهُ أعلمُ .

والمرسل الأول إذا انضم إلى ما تلاه من طرقٍ على ضعفها يتقوى . والله أعلمُ .

٨٧- صحيحٌ .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨/ ٧٦) قال : أخبرنا أنسُ بن عياض عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن عائشة فذكره بحروفه

وهذا سندٌ صحيح .

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (ج٢/ رقم ٣٨٢٤) عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنهم كانوا يأتون عائشة بأعلى الوادي هو وأبوه وعبيد ابن عمير والمسور بن مخرمة وناسٌ كثير فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة ، وأبو عمرو غلامها لم يعتق فكان إمام أهلها محمد بن أبي بكر وعروة وأهلهما إلا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، كان يستأخر عنه أبو عمرو . قالت عائشة : إذا غيبَّني أبو عمرو ودلاني في حفرتي فهو حرٌّ .

٨٩- ضعيفٌ جداً . =

أَنَسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ القُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ قَالَ: زِنْدِيقٌ كَافِرٌ ، فَاقْتُلُوهُ .

٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ لَهِيعَةَ وَاللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ عَمَّنْ قَالَ : القُرْآنُ مَخْلُوقٌ ؟ قَالاَ : هُوَ كَافِرٌ .

٩١- حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ ، عَنْ أَبِي (. . .)[1] ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قَالَ : السَّفَّاكِينَ الدِّمَاءَ بِغَيْرِ حَقِّهَا .

= ويحيى بن خلف ترجمه ابن حبان فى « الثقات » (٩/٢٥٨) ، وقال : « يحيى بن خليف المقرئ المروزى سكن طرسوس ، يروى عن مالك بن أنس : من قال : القرآنُ مخلوقٌ ، كافر فاقتلوه ! وعن الليث وابن عيينة وجماعة مثله . روى عنه محمد بن يزيد الطرسوسى . »

وذكره الذهبيُّ فى « الميزان » (٤/٣٧٢) وقال : « عن مالك ، ليس بثقة . أتى عن مالك بما لا يحتمل وعنه أبو أمية وعلى بن زيد الفرائضى وجماعة . »

ونقل الحافظ فى «اللسان» (٦/٢٥٢) هذه الترجمة وقال : « وأظنه الذى بعده »

وهو يشير إلى « يحيى بن خليف بن عبيد » الذى يروى عن الثورى وقال فيه الذهبى: « منكر الحديث » ومما يدل على ترجيح الحافظ أن ابن حبان سماه «يحيى بن خليف » واللهُ أعلمُ .

٩٠- ضعيفٌ جداً . تقدَّم . -

٩١- إسنادهُ صحيحٌ على اعتبار أن شيخ مسلم البطين هو أبو وائل شقيق بن سلمة واللّه أعلمُ . .

---

(١) بياض بالأصل وهو عندى « أبو وائل شقيق بن سلمة » ومسلم بن عمران البطين يروى عنه .

آخِرُ الجزْءِ والحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

وَصَلَوَاتُهُ تَتْرَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .

سماعات الجزء

سماعاتُ الكتابِ

● سمع هذا الجزء على الشيخ أبى محمد يحيى بن على بن الطراح بقراءة عبد الكريم السمعانى وعبد الوهاب بن علىّ الأمين فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

● وسمعه، عليه أيضًا بقراءة المبارك بن كامل الخفاف : ابنه يوسف فى سنة خمسٍ وثلاثين وخمسمائة .

● وسمعه عليه أيضًا بقراءة المبارك بن على بن الحسين الطباخ (؟): ابنه أبو الحسن على وابنتاه عزيزة وست الكتبة فى يوم الاثنين خامس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وخمسمائة .

● وسمعه على بن الطراح محمد بن محمد بن طبرزد بقراءته وأخوه عمر فى صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

● قرأت هذا الجزء على الشيخة : ست الكتبة نعمة بنت على بن الطراح بروايتها عن جدها يحيى بن علىّ ، فسمعه ولدى أحمد خيرة الله تعالى وأخى عبد الله ، ومحمد بن أحمد بن سالم ومحمد بن عبد الله وعبد العزيز بنو عبد الملك بن عثمان وأحمد وعبد الله ابنا عمر بن أبى بكر المقدسيون ، وأبو الحجاج يوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقى ومحمد بن إسماعيل بن أبى الحجاج المصرى المقدسى ، وحضر عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد وهو فى السنة الثالثة وإسحاق بن خضر بن كامل الدمشقى وسالم بن أبى بكر

ابن نجم الزبيرى (؟) وأحمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن أحمد المقدسى .

وكتب : محمد بن عبد الغنى
المقدسى وصحّ يوم الأربعاء ثالث عشر من شوال سنة ستمائة .

● سمع جميع هذا الجزء على أبى حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بقراءة شهاب الدين محمد بن خلف بن الشيخ الإمام الزاهد أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة ولداه أحمد وعبد الرحمن وأحمد ابن الفقيه الإمام الحافظ أبى الفتح محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد وأبو العباس أحمد بن عبد الواحد وولده على ومحمد بن عبد الملك بن يوسف . . . ومحمد وعبد الرحيم ابنا عبد الملك

ومحمد وعبد العزيز وعبد الله بن عبد الملك بن عثمان وأبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله وأخوه أحمد ومحمد بن أحمد ابن سالم وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وابنته فاطمة وحضر أحمد فى السنة الرابعة وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار وأولاده أحمد وإسماعيل وإبراهيم وهو فى السنة الثانية وأحمد بن كامل بن عمرو وولده عبد الله وعبد الله بن عبد الهادى بن يوسف وأخوه عبد الرحمن المقدسيون وبيان (؟) ابن عثمان بن محمد الحنبلى ومحمد بن شيبان . . . وغازى بن إبراهيم بن مناذر العرضى(؟) وبراق ابن مشيعل بن برق وأخوه خضر . . . بن عبد الله بن الحاج يوسف

ابن حسان ونصر بن موسى بن عياش المصرى وأبو الفتح عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى وابنه أبو الفتح أسعد وأحمد كاتب ابن مهدى ومحمد بن عباد. . . ومحمد بن عبد الحق بن خلف وإبراهيم ابن مجاشر (؟) بن عبد الملك التنوخى وهو فى السنة الثالثة ومحمد ابن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى وأحمد بن عبد الملك المقدسى والخط له فى الأصل فى يوم الجمعة ثانى عشر شعبان سنة ثلاث وستمائة بجامع مظفرى بسفح جبل قاسيون . . .

● سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم كمال الدين أبى محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسى أثابه الله الجنة بحق سماعه عن ابن طبرزد بقراءة مالكه الفقيه الإمام العالم علاء الدين ابن أبى الحسن على بن مسعود بن نفيس الموصلى ثم الحلبى والإمام العالم نجم الدين بن أبى الحسن على ابن عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الشافعى وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن المقدسى ومحمد وإبراهيم ابنا الشيخ على بن محمد بن على البغدادى المقرى وابنتى أمة العزيز زينب وفقها الله تعالى وصح ذلك وثبت عشية يوم الأثنين رابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست وستين وستمائة بالجامع المظفرى بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق وأجاز لهم الشيخ المسمع ما يجوز له روايته. . . وكتبه : العبد الفقير إلى الله تعالى إسماعيل ابن إبراهيم بن سالم الخباز عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد.

● سمع هذا الجزء على الشيخين الصالحين أم عبد الله زينب ابنة أبى العباس أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد وأم محمد زينب ابنة الإمام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسيين بإجازة من يوسف بن خليل الدمشقى بسماعه من نعمة بنت على بن عثمان بن الطراح وبسماع الثانية من والدها وكمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك بسماعهما من أبى حفص بن طبرزد بسماعه وسماع نعمة من جدها أبى محمد يحيى بن على بقراءة محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسى وأخيه محمد. . . وكذا شمس الدين عبد الرحمن بن على بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة وصح ذلك فى يوم الأحد السابع من ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

● قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم المسند فخر الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى بنقل سماعه من ابن طبرزد بسنده عنه فسمع ولده أبو عبد الله محمد وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم والشمس محمد بن يوسف بن محمد ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن وعثمان بن عبدالله بن محمد وعمر بن خضر بن عبد الولى وعمران ابن محمد بن محمود وموسى بن أحمد بن مشرف ومحمد بن عبد الله بن محمد وأبو عمر أحمد بن عبد الرحمن وهارون بن

راجح بن ماضى وعبد الله بن محمد بن عبد الولى ، وخليل بن عبد القادر بن مكارم وأبو بكر بن بدر بن غنيم ومحمد وعبد الرحمن وعبد الله بنو أحمد بن عبدالله وعبد المجيد بن إسماعيل بن محمد وعلى وحسين ابنا عمر بن أحمد بن عمر وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الرحمن المقدسيون ومحمد بن عبد الرحمن بن أسامة ومحمد وعبد الله وعبد الرحمن ومناع بنو على بن حسين بن مناع التكريتى .

وصحَّ لهم وثبت فى يوم الأربعاء سابع محرم من سنة إحدى وسبعين وستمائة بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون ظاهر دمشق .

كتبه فقير رحمة ربه على بن مسعود بن نفيس الموصلى الحلبى عفا الله عنه والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه محمدٍ وآله وصحبه وسلم .

● وسمعه عليه بقراءة شيخ الإسلام أبى العباس أحمد بن تيمية : أخوه عبد الله وأبو محمد القاسم بن محمد البرزالى وآخرون فى سنة اثنين وثمانين وستمائة بجبل قاسيون . نقلته فى بيت ابن تيمية .

● قرأته على الشيخ الصالح فرج بن على بن صالح . . . بسماعه من الفخر ابن البخارى عن شيوخه وعارضت نسختى بهذه فسمع أخى خليل وإسماعيل بن . . . التركمانى وآخرون وصح يوم الجمعة خامس شهر شعبان من سنة ثمان وأربعين بالجامع المظفرى . وأجاز

كتبه : **محمد بن سند** .

فهارس أطراف الأحاديث

الفهرس

طرف الحديث	رقمه

* * *

مطابع ابن تيمية بالقاهرة

هاتف ٥٨٦٤٢٤٠/ ٣٣٤٦٤٨/ ١١.